

السودان: كينيا تلقت ١٩٣ مليون دولار 2
لاستضافة إعلان الحكومة «الموازية»



علي يوسف: لا يوجد اتفاق مع 3
روسيا لإنشاء قاعدة عسكرية



المنتجات السودانية 4
تنتشر في السوق الأوغندي



العلاقة بين الشعبين المغربي والسوداني 20
علاقة عريقة متجذرة في التاريخ



تكتيكات ناجحة وتفوق جوي يمنحان الجيش تقدماً واسعاً

على المربع السكيني (٣) والمحطة القديمة، كما بدأت التوغل داخل أحياء البراري وسط العاصمة. وفي جنوب كردفان التحمت قوات الفرقة الرابعة عشرة مشاة - كادوقلي بقوات الدلح معلنة فتح الطريق الرابط بين المدينتين وانتشار قوات الجيش. (راجع ص ٧)

سوق حلة كوكو وقُصت المسافة إلى جسر المنشية، شمال العاصمة الخرطوم. وستنتج سيطرة الجيش على الجسر التحكم في جميع مزارع محلية شرق النيل وفرض حصار على الدعم السريع في المنطقة. وحسب لجان المقاومة في المنطقة تقدمت القوات المسلحة في منطقة الحاج يوسف وفرضت سيطرتها

قوات الاحتياطي المركزي. وشدد على أن هبة الدولة تجسد في قيام القوات النظامية لواجبها في حماية المواطنين. وأكد أن المعركة ستنتهي قريباً بانصر مؤز للشعب السوداني، بعقبه تحقيق الأمن والاستقرار. في الأثناء فرضت القوات المسلحة سيطرتها على

الإمارات والدعم السريع، بارتكاب انتهاكات واسعة، منددا بتعاون الرئيس الكيني وليم روتو معهم، معتبرا إياه شريكا في تلك الجرائم. وتقدم العطا، الرجل الثالث في الجيش السوداني، مقر قوات الاحتياطي المركزي - القطاع الأول في مدينة أمدرمان، مؤكداً على الدور الكبير الذي تضطلع به

الخرطوم «القدس العربي» في وقت واصل فيه الجيش السوداني تقدمه على حساب «الدعم السريع» تحدث محللون لـ «القدس العربي» عن أسباب تفوق القوات المسلحة وإحرازها انتصارات خلال الفترة الماضية، فيما وجه عضو مجلس السيادة، مساعد القائد العام للجيش ياسر العطا، اتهامات لدولة

بعد لقاء عاصف... ترامب «يطرد» نظيره الأوكراني:

ترامب: أنت غير محترم.. زيلينسكي: لست هنا لألعب الورق!

تهنئة بالشهر الكريم



● يتقدم رئيس تحرير صحيفة «فويس» وجميع أعضاء هيئة التحرير وأسرة الصحيفة، للشعب السوداني والأمة الإسلامية، بعاطر التبريكات والتهاني العطرة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أعاده الله علينا وعليكم أعواماً عديدة وأزمنة مديدة وأنتم في خير وبركة وصحة وعافية وسعادة ورضى، داعين الله أن ينعم سوداننا الحبيب بنعمة الأمن والأمان والطمانينة.



● واشنطن - «وكالات» - شهد البيت الأبيض، مواجهة حادة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حيث وجه ترامب انتقادات لاذعة لضيفه، معتبراً تصريحاته «غير محترمة»، مطالبا إياه بمغادرة واشنطن والعودة «حين يكون مستعداً للسلام»، وأنه يخاطر بتفجير حرب عالمية ثالثة. وشارك نائب الرئيس الأمريكي جوي دي فانس في الانتقادات الموجهة لزيلينسكي، وأدت هذه المواجهة إلى إلغاء المؤتمر الصحفي بين الرئيسين ومغادرة الرئيس الأوكراني البيت الأبيض مبكراً، كما تم تعليق الموافقة على «اتفاق المعادن» الذي كان ترامب قد اقترحه. ودخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خط المواجهة، فقال معلقاً على المشادة إن روسيا هي المعتدية وأوكرانيا هي المعتدى عليها، وإنه ينبغي احترام من يناضلون منذ البداية. وساند رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك الرئيس الأوكراني قائلاً: لستم وحدكم. من جهة أخرى، وصف مسؤول روسي كبير الجدل الحاد بين الرئيس الأمريكي ونظيره في البيت الأبيض الجمعة بأنه «تاريخي».



العثور على الممثل الأمريكي جين 3
هاكمان وزوجته ميتين في منزلهما

● عُثر على الممثل الأمريكي، الحائز على جائزة الأوسكار، جين هاكمان، وزوجته بيتسي أراكاوا وكليهما، ميتين في منزلهم في سانثا فيه في ولاية نيو مكسيكو، في مسيرته التي امتدت لأكثر من ستة عقود، حصل هاكمان على جائزتي أوسكار عن عمله في فيلمي الرابط الفرنسي (The French Connection) وغير مغفور (Unforgiven)، وقال

التنصيب على مليون مصري 4
في ٦ مليارات دولار

● القاهرة - «وكالات» - تتواصل تداعيات جريمة التنصيب والاحتياال الصادمة في مصر، والتي ارتكبتها منصة FBC للبرمجيات والتسويق الإلكتروني بعد أن استولت على ما يقرب من ٦ مليارات دولار، أي ما يعادل ٣٠٠ مليار جنيه مصري من المصريين خلال الأسابيع الماضية. ومع تصاعد الشكاوى، رصدت الأجهزة المعنية عمليات التنصيب التي نفّتها الشركة، ما دفعها للتحرك وضبط أحد المتورطين في القضية. وقد نجحت الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات بوزارة الداخلية، في القبض على أحد المتهمين الرئيسيين في القضية، وكشفت التحريات أن المتهم كان يدير مقراً لمنصة FBC، ونظم حفلات دعائية باسم الشركة لجذب مزيد من المشتركين، لا سيما في محافظات البحيرة، والجيزة، والقاهرة.



صلاحيات للشرطة البريطانية 5
بتفتيش المنازل دون إذن

● لندن - «وكالات» - تستعد الحكومة البريطانية لإصدار تشريع يمنح الشرطة صلاحيات تفتيش المنازل دون إذن بحق عن مواد مسروقة يستهدف اللصوص وجرائم الشوارع والسلوك المناهض للمجتمع. ويوقع مشروع قانون الجريمة

«إعلان تاريخي» نحو السلام: أوجلان 6
يدعو لحل حزب العمال الكردستاني



● بي. بي. سي. دعا عبدالله أوجلان، مؤسس حزب العمال الكردستاني، إلى إلقاء السلاح وحل الحزب لنفسه، الخميس، في دعوة وصفتها أوساط سياسية بأنها «إعلان تاريخي» صدر في إسطنبول، ويفتح صفحة جديدة في النزاع الكردي التركي. وقال في الإعلان الذي أعده من زيارته الانفرادية في سجنه في جزيرة إمرالي حيث يقضي عقوبته منذ توقيفه عام ١٩٩٩، إن «على جميع المجموعات المسلحة إلقاء السلاح وعلى حزب العمال الكردستاني حل نفسه». تأتي هذه الدعوة بعد أربعة أشهر من عرض أنقرة السلام على أوجلان البالغ ٧٥ عاماً. وتلا الإعلان وفد من نواب حزب المساواة وديمقراطية الشعوب المؤيد للاكراد الذي زاره في سجنه في وقت سابق من اليوم. وأضاف أوجلان «أدعو إلى إلقاء السلاح، وأتحمل المسؤولية التاريخية لهذه الدعوة».

ملك وملكة بريطانيا يشاركان في 7
تعبئة التمر لتوزيعها على المسلمين

● شارك الملك تشارلز والملكة كاميليا، يوم الأربعاء، في تحضير صناديق طعام مخصصة للعائلات المحتاجة، خلال زيارتهما لمطعم «دارجيلينج إكسبريس» الهندي في لندن، وذلك ضمن استعدادات مسلمي بريطانيا لشهر رمضان. ونشر الحساب الرسمي للعائلة المالكة على إنستغرام مقطع فيديو يوثق تفاعل الملك والملكة مع موظفي المطعم، ومشاركتهم في مبادرة خيرية تهدف إلى دعم المحتاجين، في خطوة تعكس تقدير التنوع الثقافي والديني في بريطانيا. والتقى الملك والملكة خلال الزيارة بمجموعة من النساء المسلمات البارزات، من بينهن رياضيات، فنانات، وسيدات أعمال. كما انضم الملك والملكة إلى فريق المطبخ النسائي بالكامل في المطعم، حيث ساعدا في تعبئة صناديق البرياني التي سيتم توزيعها على العائلات المحتاجة.



تنجية



خوار الحكومة الموازية في الراهن السوداني

الناجي صالح *

● تُعد فكرة تشكيل حكومة موازية في أي دولة من الدول إحدى الظواهر السياسية التي تعكس حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتظهر عمق الأزمات التي تعاني منها النخب الحاكمة والمجتمع ككل.

في السودان، حيث تشهد البلاد تحولات سياسية كبيرة منذ الإطاحة بنظام الإنقاذ، برزت فكرة الحكومة الموازية كواحدة من التحديات غير المسبوقة، التي تواجه عملية الانتقال الديمقراطي وإعادة بناء الدولة. في هذا المقال نتناول مشاشة تكوين حكومة موازية في السودان، ونحلل الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وتداعياتها على المستقبل السياسي للبلاد.

في السياق التاريخي والسياسي نجد أن السودان، بتركيبته الاجتماعية المعقدة وتعددية إثنياته وثقافته، عانى لعقود من الحكم الاستبدادي والصراعات الداخلية. بعد سقوط نظام الإنقاذ، دخلت البلاد في مرحلة انتقالية هشة، حيث تم تشكيل حكومة انتقالية مشتركة بين المدنيين والعسكريين، بهدف إدارة الفترة الانتقالية، وإعادة البلاد لانتخابات ديمقراطية. ومع ذلك، سرعان ما ظهرت الانقسامات داخل هذه الحكومة، أعادت البلاد إلى مربع الصراع بين المدنيين والعسكريين.

من حينها بدأت تظهر دعوات لتشكيل حكومة موازية من قبل بعض القوى السياسية والمجموعات المعارضة للسلطة الحالية، ختمتها باجتماع نيروبي الأخير. هذه الحكومة الموازية تُعد محاولة لخلق بديل سياسي للحكومة القائمة، لكنها تظل هشة وغير قادرة على تحقيق الاستقرار أو الإجماع الوطني.

ومن ضمن أسباب خوار الحكومة الموازية، الانقسامات السياسية العميقة بين الفصائل السياسية المختلفة، التي جمعتها فقط قاعة المؤتمر، دون برامج ورؤى مشتركة، فهي شتات ما بين الضعف والهوان، وشخصيات باهتة جعورها من على الطرقات ومواقع التواصل. هذه الانقسامات تجعل من الصعب على أي حكومة موازية أن تحظى بدعم واسع أو شرعية شعبية. فغياب الإجماع الوطني حول رؤية سياسية موحدة، يُضعف أي محاولة لتشكيل حكومة بديلة.

كما أن ضعف البنية التحتية السياسية للأحزاب السياسية نفسها، يشكل معضلة حقيقية، فهي تعاني من ضعف تنظيمي، وغياب برامج سياسية واضحة. هذا الضعف يجعل من الصعب على أي حكومة موازية أن تعتمد على قاعدة سياسية قوية تدعمها. بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب المؤسسات الديمقراطية القوية يُضعف قدرة أي حكومة على تحقيق الاستقرار.

ومن جانب آخر، فإن التحديات الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجهها، بما في ذلك التضخم المرتفع، وارتفاع معدلات البطالة والفقر. هذه الأزمات تجعل من الصعب على أي حكومة، سواء كانت رسمية أو موازية، أن تحظى بدعم شعبي واسع. فالشعب السوداني، الذي يعاني من تدهور مستويات المعيشة، قد لا يرى في الحكومة الموازية حلاً لمشكلاته اليومية. أضف إلى ذلك التداخلات الإقليمية والدولية التي تعاني منها البلاد، حيث تسعى دول إقليمية، بالإضافة إلى قوى دولية، إلى تحقيق مصالحها في البلاد. هذه التداخلات تُضعف أي محاولة لتشكيل حكومة موازية مستقلة، حيث تصبح هذه الحكومة عرضة للضغوط الخارجية.

كما أن وجود الدعم السريع نفسه داخل هذه المنظومة، يشكل في مصداقية هذا التجمع ونجاحه في إقامة حكومة، بعد الممارسات الشيعية التي قام بها في حق المواطنين العزل في المدن التي كانت تحت سيطرته.

وأخيرا فإن غياب وافقار الحكومة الموازية للشرعية الدستورية والقانونية، حيث لم يتم تشكيلها عبر آليات دستورية معترف بها. هذا الغياب للشرعية يجعلها عرضة للانتقادات، وعدم الاعتراف من قبل المجتمع الدولي، وحتى من قبل بعض الفصائل الداخلية.

إلا أن هناك تداعيات لتشكيل حكومة موازية، لا بدّ من النظر لها بعين الاعتبار، وعدم إهمال تأثيراتها على مستقبل الدولة المدنية في السودان.

فهي تقاوم الأزمة السياسية في البلاد، حيث سيؤدي ذلك إلى مزيد من الانقسامات والصراعات بين الفصائل السياسية. هذا الصراع قد يعوق أي محاولة لتحقيق الاستقرار السياسي وإعادة بناء الدولة.

كما أن ذلك يعمل على إضعاف الثقة في العملية السياسية، ويضعاف من عدم قناعة الشعب السوداني وثقته بالعملية السياسية برمتها، حيث سيظهر ذلك كدليل على عدم قدرة النخب السياسية على التوصل إلى حلول توافقية. هذا الإضعاف للثقة قد يؤدي إلى مزيد من الاحتجاجات والاضطرابات الاجتماعية. ومن ضمن التداعيات أيضا، التأثير السلبي على الاقتصاد وتدهور أكبر فيه، حيث سيؤدي ذلك إلى تراجع الاستثمارات الخارجية، وزيادة عدم الاستقرار الاقتصادي. هذا التدهور سيؤثر سلبا على حياة المواطنين، الذين يعانون بالفعل من أزمات اقتصادية حادة.

وأخيرا فإن ذلك يعمل على تعقيد جهود الوساطة الدولية، فغياب طرف سياسي موحد للتفاوض معه، سيصعب من مهمة الوسيط الدولي في تحقيق تسوية سياسية.

لذلك، فإن تشكيل حكومة موازية في السودان يظل إحدى الظواهر السياسية التي تعكس عمق الأزمة التي تعاني منها البلاد. هذه الحكومة، رغم أنها قد تبدو كحل لبعض القوى السياسية، إلا أنها تظل هشة، وغير قادرة على تحقيق الاستقرار أو الإجماع الوطني.

إن الخروج من هذه الأزمة، يتطلب إعادة بناء الثقة بين الفصائل السياسية، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، وإيجاد حلول جذرية للأزمات الاقتصادية والاجتماعية. فقط من خلال تحقيق إجماع وطني حقيقي يمكن للسودان أن يتجاوز هذه المرحلة الحرجة، ويبدأ في بناء مستقبل مستقر وديمقراطي في المنظر القريب.

يبدو أن الململمين في نيروبي قد أصابوا الدولة المدنية في مقتل، بممارساتهم التي لا تمت للمدنية بصلة. ومن حيث لا يدرون أهدوا الحكومة القائمة شرعية شعبية واسعة النطاق على طبق من ذهب.

* رئيس التحرير.

○ نيويورك – (سونا)

● أكد السودان ان تبني حكومة نيروبي ورعايتها لما يسمى بالحكومة الموازية التي يعتزم تشكيلها في مناطق سيطرة المليشيا اراهابية وترحيب نيروبي بالميثاق السياسي يهدف لتفكيك السودان وخدمة اهداف خارطة الشرق الأوسط الجديد الذي يتبناه «المنافقين والمتكسبين» منها.

واشار مندوب السودان لدى الأمم المتحدة السفير الحارث ادريس ان الخطوة تاتي في إطار المشروع الذي تتبناه دولة الإمارات خاصة بعد تسريب تقارير تشير إلى



○ بورتسودان – «فويس»

● أدان الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل واستنكر مخرجات نيروبي. وجدد الحزب إعلانه قرار فصل إبراهيم أحمد الميرغني من الحزب وفقا لسلطات رئيس الحزب بموجب المادة (٤) من الفصل الرابع من دستور الحزب الفقرة (٩) “فصل إبراهيم أحمد الميرغني من الحزب، وذلك لما بدر منه من خروج عن موجهاات الحزب وتعدد الخروقات التظلمية”.

كما اعتمد مجلس الأحزاب، القرار الموعد لديه في ٥ ديسمبر من نفس الشهر بالرقم (٢٠) بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٢٢م الصادر من السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب.

وقال الاتحادي الأصل: Kعليه فإن إبراهيم أحمد الميرغني وأعوانه ومرافقيه لم تعد لهم صلة بالحزب ولا هيأكله التظلمية وفي موقفهم

وقال السفير ان الهدن الإنسانية منذ اعلان جدة استفاد منه المليشيا اراهابية بحسب ماذكره مستشار ون للمليشيا لصالح تمدد قواتهم على الأرض وجلب المزيد من التعزيزات العسكرية للمليشيا من بعض دول الجوار واضاف ان السودان يرحب باي طلب جديد فيما يخص بشأن وقف إطلاق و التزام المليشيا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وقال السفير الحارث ان القوات المسلحة تعتبر قوات محترفة عمرها مائة عام وانه بها الامارات خلال مؤتمرات انيس انابا يزعم المساعدات الإنسانية للسودان سيتم توظيفها لهذا الغرض.

الاتحادي الأصل يتبرأ من إبراهيم أحمد الميرغني: «ليس لحزبنا أي ممثلين أو مناديب أو مرافقين في قاعات تحالف نيروبي المشؤوم»

ضد المستعمر وهو مشروع للتثقيف السياسي وللتوعية بالحقوق والواجبات – أضاير ووثائق الحزب تؤكد ذلك بلا مرء – وكان مفهوم السودان الجديد مشروع وطني ضمن عدد من المشروعات التي تكاملت لنيل استقلال البلاد. وليس كما تروجّ له مجموعات سياسية في نيروبي كحصان طروادة على أبواب المدينة وليكون حمولة الارتباطات الخارجية التي تستهدف ما فوق أرض السودان وما تحتها وما الحفل والتوقيعات إلا محاولة لالانفاذ على انتصارات القوات المسلحة وشركائها في الدفاع عن سيادة البلاد واستقلالها وصون موارده. وسيكون على حلف الانكسار بنيروبي ان يواجه رفض وصمود السودانيين في وجهه لما أوغل فيه من مآثمهم بتوفير الغطاء السياسي للمليشيا المعتدية والغاصبة للأنفُس والأموال.

الداعم للمليشيا وحلفائها لا يمثلون إلا انفسهم، فليس لحزبنا أي ممثلين أو مناديب أو مرافقين في قاعات هذا التحالف المشؤوم». واضاف عمر خلف الله يوسف، أمين الإعلام – الناطق الرسمي باسم الاتحادي الأصل في بيان: «انتج مؤتمر نيروبي وثيقة تأسيسية لسودان جديد متخيل تكون دعامته مليشيا الدعم السريع التي تمردت على الدولة السودانية مستهدفة إنسانها بتشريد وسرقة ممتلكاته و(شقي عمره) وتخريب مؤسسات الدولة في محاولة يائسة لمحو الذاكرة وكسر العظم، ومعها بعض القوى السياسية التي تحالفت مع المليشيا فخسرت نفسها حين سلعت مواقفها بالارتهان للمليشيا وأعوانها وهي تقوم بمغامرة يائسة للاستيلاء على السلطة بالقوة في ١٥ أبريل». ومضى في القول: «إن مصطلح السودان الجديد قد نحته الأبناء المؤسسون لحركة النضال

«نيويورك تايمز»: هل قادت الضغوط الإماراتية

على كينيا إلى الاعلان عن حكومة الدعم السريع الموازية؟



إيداهو، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، جيم ريستنتش على وسائل التواصل الاجتماعي: “تساعد كينيا قوات الدعم السريع في إضفاء الشرعية على حكمها الإبادي في السودان تحت ستار صنع السلام” وتعلق الصحيفة أن المشهد المنعصر في العاصمة الكينية كان متناقضا مع خطوط قوات الدعم السريع التي عانت في الفترة الأخيرة من سلسلة من الهزائم. فقد استعاد الجيش السوداني مساحات واسعة من العاصمة الخرطوم في الأشهر الأخيرة، وطرد الميليشيات شبه العسكرية من منطقة سلة الخبز الرئيسية في وسط السودان. ومع ذلك، لا تزال قوات الدعم السريع تحتفظ بالسيطرة على جزء كبير من السودان الذي يعد ثالث أكبر دولة في أفريقيا. وتضغط قواتها بقوة على مدينة الفاشر المحاصرة في منطقة دارفور الغربية وتعاين من المجاعة.

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن الدعم غير المستمر من الإمارات يظل مصدر قوة لقوات الدعم السريع العسكرية. ويبدو أيضا أنها تخطف بدعم ضمني على الأقل من بعض جيران السودان بما في ذلك تشاد وجنوب السودان وإثيوبيا، وربما الآن كينيا.

الداعم الرئيس لقوات الدعم السريع وتعتبر قوة مؤثر في أفريقيا. وفي كينيا، تقارب روتو دباد مع الإمارات، في قتل تراجع التمويل الأمريكي والصيني والمستثمرين الغربيين. وكانت المفاوضات بشأن قرض بقيمة ١,٥ مليار دولار من الإمارات، والذي تأمل كينيا أن يخفف من ديونها الكبيرة، جارية منذ أكثر من أربعة أشهر. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من القرض في وقت لاحق من هذا الأسبوع، حسبما ذكرت وكالة “بلومبيرغ” يوم الجمعة. ولم تعلق إدارة الرئيس دونالد ترامب بعد على المبادرة السياسية التي تقودها قوات الدعم السريع في كينيا. ولم تذكر وزارة الخارجية الأمريكية السودان في بيان أعقب مكالمة بين وزير الخارجية ماركو روبيو والرئيس روتو يوم الجمعة.

ومع ذلك، انتقد روبيو الدعم الإماراتي لما أسماه “الإبادة الجماعية” التي ارتكبتها قوات الدعم السريع خلال جلسة تأكيد تعيينه في كانون الثاني/ يناير. وفي الأيام الأخيرة، أعرب كبار الجمهوريين عن انزعاجهم من رؤية مجرمي الحرب المتهمين وهم يتجولون في عاصمة حليف امريكي كبير. وكتب السناتور الجمهوري عن ولاية

مغلقة. وظهر مقطع فيديو قدمه مسؤول في قوات الدعم السريع، نائب زعيم المجموعة، عبد الرحيم دقلو، وهو يحمل نسخة من الميثاق في قاعة مليئة بالمندوبين الذين يرتدون العمام في الغالب، وكان بعضهم يلوح بقبضاتهم في الهواء.

ودعت نسخة باللغة العربية من الميثاق، وهي وثيقة من ١٦ صفحة، اطلعت عليها صحيفة “نيويورك تايمز”، إلى “دولة علمانية وديمقراطية ولامركية” في السودان تحترم الهوية الدينية والعرقية لجميع المواطنين. لكن العديد من السودانيين يشكون في قدرة قوات الدعم السريع، أو حتى رغبتها، في الحكم بهذه الطريقة. ويشتهر مقاتلو قوات الدعم السريع بالوحشية والانتهاكات، بدلا من الإدارة السلمية. في المناطق التي يسيطرون عليها، ولم تعلن المجموعة عن جدول زمني لتشكيل حكومتها المنفصلة.

ووعد الزعيم الفعلي للسودان، الجنرال عبد الفتاح البرهان، أيضا بتشكيل إدارة جديدة وأكثر شمولاً مقرها في العاصمة الحربية بورتسودان.

واتهم نقاد الرئيس الكيني بأنه استسلم لضغوط من دولة الإمارات العربية المتحدة،

الحكومة تعلن عودة مليوني نازح الى مناطقهم

○ نيويورك – (سونا)

● قال مندوب السودان لدى الأمم المتحدة السفير الحارث ادريس، إن عدد العائدين من اللاجئين والنازحين إلى مناطقهم بسبب الحرب بلغ نحو ٢ مليون مواطن حتى شهر فبراير الجاري، وفق الإحصاءات الرسمية وذلك بعد تحرير القوات المسلحة والقوات المساعدة لها لولايتي الجزيرة وسنار ومعظم مناطق ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض.

وتوقع بأن يرتفع العدد العائدين إلى ٥ ملايين مواطن في نهاية شهر يونيو المقبل.

الاهتمام بمراكز العلاج النفسي.

وأوضح الحارث خلال كلمته أن وزير المالية دكتور جبريل إبراهيم سبق وأن قدم تصورا لمساعد الأمن العام للأمم المتحدة عبد الله الداا لرؤية الحكومة وأولوياتها بحسب البرنامج الإنمائي شمل الأولويات الملحة المتمثلة في مكافحة العنف ومعالجة قضايا النزوح و الحماية المجتمعية بجانب التحول الرقمي

و التغيير المناخي وأثره في القطاع الاقتصادي، فضلا عن تمويل قطاع الطاقة والاتصالات و تنمية سلاسل القيمة .ودعم مشاريع التمويل الأصغر.





علي يوسف في بلا قيود: لا يوجد اتفاق مع روسيا لإنشاء قاعدة عسكرية

موضحاً أنّ اتفاق إنشاء منطقة تقديم خدمات ليوأخر في أوقات محددة تم التوقيع عليه إبان حكم الشير ويقتض أن يتم المصادقة عليه من قبل البرلمان في السودان وهو ما لم يحدث حتى الآن، حسب قوله.

العربية المتحدة لما وصفها ميليشيا الدعم السريع «وهي تستخدم وسائل اقتصادية للقيام بذلك» حسب قوله. ونفى الدكتور علي يوسف وجود تفاهق لإنشاء قاعدة عسكرية روسية في بلاده،

بذلك «حسب تعبيره». وأشار الدكتور علي يوسف لدى استضافته في برنامج «بلا قيود» على بي بي سي أمس الجمعة إلى أن الوقائع على الأرض في السودان وتقارير المتحدة تؤكد دعم دولة الإمارات

بمهد لإنشاء حكومة موازية في بلاده ، مشيراً إلى وجود سبق أن تلقاها من قبل الرئيس الكيني برفضه القيام بذلك تجاه أي دولة إفريقية، «أنوقع أن تكون كينيا قد تعرضت لضغوط أو رشوة جعلتها تقوم

○ القاهرة – «بي بي سي»

● قال وزير الخارجية السوداني الدكتور علي يوسف الشريف إنّ بلاده تشعر بالغضب حيال موافقة كينيا على إعلان ميثاق تاسيسي

وزير التربية يطمئن على سير العمل بمراكز التصحيح

تمديد فترة التسجيل لامتحان الشهادة الثانوية ٢٠٢٤م المؤجلة

المقبل في وقت أعلن فيه الاستاذ عماد الدين عبدالقادر مدير الإدارة العامة لامتحانات السودان عن تمديد فترة التسجيل لامتحانات الشهادة الثانوية ٢٠٢٤م المؤجلة حتى الأول من إبريل المقبل وذلك استجابة لتوصية الملتقى التنسيقي الأول لوزراء التربية ومديري التعليم بالولايات حيث أوصى المجتمعون بعد نقاشات بتأخير موعد الامتحان حتى يونيو القادم وتمديد فترة التسجيل لتمكين الطلاب من استخراج الإقادات التي شهدت مراكز استخراجاً زحاماً كبيراً خاصة نافذة عطلة لاستخراج إقادات طلاب ولاية الخرطوم . وطمأن عماد جميع الطلاب من دفعة ٢٠٢٤ ودفعة ٢٠٢٣ الذين لم يتمكنوا من الجلوس مع زملائهم وبالتنسيق مع إدارات التعليم بالولايات بتقديم التسهيلات التي تمكنهم من التسجيل مشيراً إلى أن إدارة الامتحانات تمتلك كل الداتا للطلاب الذين امتحنوا شهادات الأساس للاعوام ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢ مؤكداً جاهزيتهم لامتحان شهادة ٢٠٢٤ المؤجلة لرسائلها لمكاتب التعليم بالولايات التي فقدت معلوماتها أثناء الحرب لتسهيل تسجيل الطلاب .



○ الخرطوم – «فويس»

● تفقد د. احمد خليفة عمر وزير التربية والتعليم المكلف برفاقه الاستاذ عماد الدين عبد القادر مدير امتحانات السودان المدير بجانب الاستاذ حيدر مضوي مدير المكتب التنفيذي الوزاري - تفقد صباح اليوم مراكز تصحيح الشهادة الثانوية واطمان على سير العمل بمرکز تصحيح مادة اللغة العربية بالمدرسة الصناعية عطبرة كما زار مركز تصحيح مادة الرياضيات بمدرسة الثانوية بنين بعطبرة ومركز تصحيح الجغرافية بمدرسة الراجحي المتوسطة بالعبد بجانب مركز تصحيح الكيمياء بالمدرسة النموذجية بنات بالدامر ومركز الانجليزي بمدرسة الدامر القديمة بنات

واكد خليفة خلال مخاطبته المعلمين بالمراكز على دور المعلم في انجاز امتحانات الشهادة الثانوية مشيراً الى انه نقل ذلك الى قيادة الدولة حتى تقدر جهود المعلم وتضعه في مقدمة أولياتها لافتاً الى استجابة نائب رئيس مجلس السيادة

وصول الطلبات الجديدة لمحةطة مياه مدني الرئيسية

○ مدني – (سونا)

تصريح لسونا عن وصول الطلبات الجديد لمحطة مياه مدني الرئيسية لتنفيذ المرحلة الثانية من تحديث محطة مياه مدني الرئيسية والرامية لزيادة الإمداد المائي بالمدينة .. فيما أعلن المهندس محمد الجاك مدير هيئة مياه الولاية أنّ الإختبارات أكدت أن البئر تقع في خزان للمياه الصحية الصالحة لشرب الإنسان والحيوان .. ولغت الشيخ عوض النور لأهمية سقيا الإنسان والحيوان وأجرها العظيم ..

● شرف المهندس أبو بكر عبد الله وزير البنى التحتية والنقل بولاية الجزيرة صباح يحي النصر بمدينة تشغيل محطة مياه مربع ٢١٤ بكلفة تجاوزت ٤٠ مليون جنيهها بتمويل من رجل البر والإحسان الشيخ عوض النور وإشراف هيئة مياه الولاية .. من جانبه أعلن الوزير التزام وزارته بتركييب وحدة طاقة شمسية للبئر .. وكشف وزير البنى التحتية في

السعودية وقطر تعبران عن رفضهما لتشكيل حكومة موازية في السودان

○ الرياض، الدوحة – «وكالات»

بذل كل الجهود لوقف الحرب في السودان وتحقيق السلام بما ينسجم مع «إعلان جدة» الموقع في ١١ مايو ٢٠٢٢ . إلى ذلك، أعربت دولة قطر عن دعمها الكامل لوحدة واستقلال وسيادة وسلامة أراضي جمهورية السودان، ورفضها لأي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية. ودعا بيان صادر عن وزارة الخارجية القطرية «جميع الأطراف» إلى إعلاء المصلحة الوطنية العليا وتجنبين البلاد خطر التقسيم، مجدداً الدعوة إلى حوار شامل يقود إلى سلام مستدام ويحفظ وحدة السودان ويحقق تطاعت شعبه في الأمن والاستقرار والتنمية. وأثار توقيع «ميثاق نيروبي» قلق الأمم المتحدة والولايات المتحدة التي اعتبرته «تصعيداً جديداً»، و«خطوة لن تساعد في جلب السلام والأمن إلى السودان».

● أعلنت كلاً من المملكة العربية السعودية وقطر، الجمعة، رفضهما تشكيل حكومة موازية في السودان. وقال بيان أصدرته وزارة الخارجية السعودية إن «السعودية تعرب عن رفضها لأي خطوات أو إجراءات غير شرعية تتم خارج إطار عمل المؤسسات الرسمية للسودان قد تمس وحدته ولا تعبر عن إرادة شعبه، بما فيها الدعوة إلى تشكيل حكومة موازية».

وأكدت على «موقف السعودية الثابت» تجاه دعم السودان وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه، داعية جميع الأطراف إلى تغليب مصلحة على أي مصالح فئوية والعمل على تجنبين مخاطر الانقسام والفوضى. وجذدت السعودية التزامها باستمرار

للظروف الصعبة التي مرت بها الولاية، واستخدام المدارس كمراكز إيواء. وأشار بدور وزارة التربية في فتح المدارس وإجراء الامتحانات في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والولاية، مؤكداً دعم الولاية للوزارة من أجل الإبقاء بالعجلة التعليمية. من جانبه، أشار الفاتح الصافي، مدير عام وزارة التربية والتوجيه بالولاية، إلى التحديات الكبيرة التي واجهت العملية التعليمية في الولاية خلال فترة الحرب. ومع ذلك، تمكنت الولاية من تهيئة المدارس لإجراء الامتحانات رغم وجود النازحين. وأضاف أن الوزارة بذلت جهوداً كبيرة لاستكمال المقررات الدراسية تمهيداً لامتحانات، مشيداً بدور شركاء العملية التعليمية وإهالي الولاية في دعم التعليم.

تضع انجاز امتحانات الشهادة الانجاز رقم واحد ، مشيراً إلى ان هذا الانجاز سيكتمل عند اعلان النتيجة الذي نتظره كل الاسر السودانية بشغف. واكد الخليفة على جاهزيتهم للابقاء بالاستحقاقات المالية لجميع أعمال التصحيح والكنترول

والي القصارف يوجه بإعطاء فرصة ثانية للطلاب الراسبين

القصارف: إعلان نتيجة امتحانات الابتدائية بنسبة ٧٠,٥١%

○ متابعات – «فويس»

● أعلنت حكومة ولاية القصارف اليوم نتيجة امتحانات الشهادة الابتدائية بنسبة نجاح بلغت ٥١,٧٪، حيث جلس لامتحانات ٣٢,٩٢٤ تلميذاً وتلميذة. وحققت محلية الفاو المركز الأول على مستوى محليات الولاية من حيث التحصيل العلمي ونسبة النجاح، بينما حصل التلميذ عبد الجليل أنس عبد الرحيم على المركز الأول بمجموع ٢٧٩ درجة من مدرسة الصديق القرانية بمحلية القلايات الشرقية. وأعرب والي القصارف، الفريق الركن محمد أحمد حسن، عن سعادته بنجاح الطلاب، ووجه وزارة التربية والتوجيه بإعطاء الطلاب الراسبين فرصة لامتحان مرة أخرى. نظراً



جامعة السودان تكشف عن تعرض مقراتها لخسائر تفوق ٢٦٠ مليون دولار

الجامعة وانتشار منسوبيها القى بحمل ثقيل على جميع مستوياتها الإدارية. وأضاف أن عمليات تحرير العاصمة أدت إلى تحرير مقرات الجامعة. مشيراً إلى أن لجنة من منسوبي الجامعة قامت بتحرير ما تبقى في هذه المقرات المحررة. وأكد أن خدمات ومنصة الجامعة للتعليم الإلكتروني كان لها دور كبير في استتوار الدراسة إلكترونياً بشكل شبه متكامل. مشيراً إلى ضرورة استمرار الدراسة الإلكترونية فيما لا يقل عن ٤٠٪ من المناهج النظرية لأغلب كليات الجامعة حتى بعد توقف الحرب.

وآلات زراعية، ١٨٢ منزلاً وشقة سكنية حكومية.. و١١٥ محلاً كهربائياً ومولداً وموتوراً، و٦ طائرات تدريب هندسي، وإذاعة كلية علوم الاتصال، ومنزله، وحديقة الحيوان بحلة كوكي. إلى ذلك، دعا مدير الجامعة إلى المساهمة في إعادة الإعمار. مشيراً إلى أن الجهد المطلوب في المرحلة القادمة يحتاج إلى مشاركة منسوبي الجامعة وخبريها وأصدقائها والجهات العالمية. وأوضح أن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعد من المؤسسات الرائدة في إدارة شؤونها من داخل مقراتها متى كان ذلك ممكناً وأمناً. مشيراً إلى أن حجم

● أعلن مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.. البروفيسور عيسى بشير محمد.. أن حجم الدمار والخسائر التي لحقت بالبنى التحتية للجامعة من قبل ميليشيا الدعم السريع بلغ نحو ٢٦٠ مليون دولار. وأوضح أن عمليات حصر الخسائر تمت عبر لجنة شكلتها الجامعة، مشيراً إلى أن الأضرار التقديرية شملت: ٢٨٨ قاعة دراسية، ٢٩٥ معالاً.. ٨١ ورشة وحقلًا وحاضنة أعمال، بالإضافة إلى ٧٧٢ مكتباً، ٣٣ مكتبة، و ١٩٠ مركبة متنوعة من سيارات وحافلات نقل

○ متابعات – «فويس»



بنك الخرطوم : بدء التقديم للحج عبر السداد الإلكتروني و «بنكك»

○ متابعات – «فويس»

تتطلب إدخال الرقم الوطني ورقم المتابعة الصادر من المجلس الأعلى للحج والعمرة. مشدداً على أهمية استلام إشعار الإضافة بعد إتمام السداد. كما أوضح بنك الخرطوم أن تطبيق بنك يتيح خيار الدفع الحضري عبر خدمة "دفع فواتير"، حيث يمكن للحاج إدخال بياناته وإتمام الدفع بكل سهولة والاحتفاظ بالإشعار لإثبات العملية.

● أعلن بنك الخرطوم عن فتح باب التقديم للحج عبر خدمة السداد الإلكتروني من خلال فروع المنتشرة أو عبر تطبيق بنك باستخدام الحساب المصرفي، وذلك في الفترة من ٢٥ فبراير إلى ٢٢ مارس ٢٠٢٥. وأكد بنك الخرطوم أن عملية السداد

تركيا: جامعتا سلجوق في قونية وإينونو في ملاطيا ستستضيفان جامعتي بحري والنيلين السودانييتين

طلاب وأكاديميو جامعة البطانة يواصلون الدراسة في جامعة عمر خالص دمير

○ نيدة (تركيا) – «الأناضول»

● استضافت تركيا طلاب وأكاديمي جامعة البطانة السودانية لاستكمال تعليمهم في جامعة عمر خالص دمير بولاية نيدة (جنوب)، بعد أن انقطع تعليمهم بسبب الحرب في السودان. - تم استضافة الطلاب والأكاديميين السودانيين بتنسيق من مجلس التعليم العالي التركي في جامعة عمر خالص دمير بولاية نيدة

وجراء الحرب المتواصلة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع تعرضت مباني جامعة البطانة لأضرار، واضطرت لإيقاف الأنشطة التعليمية فيها.

وإثر ذلك، لجأ مجلس التعليم العالي السوداني ووزارة الأبحاث العلمية إلى التواصل مع مجلس التعليم العالي التركي بغية تخفيف ظروف الحرب عن الطلاب، ليقوم الأخير بربط جامعتي البطانة وعمر خالص دمير ببعض. ونتيجة للتعاون، وفرت الجامعة التركية لـ ١٨ طالب وأكاديمي سوداني فرصة استكمال تعليمهم وأبحاثهم بإمكانات أفضل. ويهدف هذا التعاون إلى تمكين الطلاب والأكاديميين السودانيين من العودة إلى بلادهم بعد إكمال تعليمهم ولعب دور في تنمية السودان. وعقب لقائه رئيس الجامعة السودانية والوفد المرافق له، أوضح رئيس مجلس التعليم العالي التركي أول أوزفاز، للأناضول، أن الوزارة المعنية في السودان تواصلت معهم العام الماضي، وأبلغتهم أن الجامعات تواجه أزمة بسبب الاضطرابات



وأشار محمود، إلى أنهم انتقلوا إلى التعليم عن بعد من أجل استمرار المسيرة التعليمية في الجامعة. إلا أن ذلك لم يكن ناجعاً بسبب نقص المعدات. وأكد أنهم يتشرفون بتلقي التعليم في تركيا. وقال: «تركيا بلد كبير، وكانت أول دولة سمعت صوتنا عندما شرحنا وضعنا، لذلك نشكرهم جزيل الشكر على فتح أبوابهم لنا». وأوضح محمود، أنهم عندما جاؤوا إلى جامعة عمر خالص دمير في نيدة، أدركوا أن ظروف التعليم

أفضل تعليم في الجامعات التركية. وأعرب عن ثقته بأن هؤلاء الطلاب سيسهمون بشكل كبير في بلدانهم بعد تلقيهم التعليم في تركيا وتابع: «نرى أمثلة على ذلك اليوم؛ فهناك خريجو جامعات تركية أصبحوا وزراء ورؤساء حكومات وحتى رؤساء في بلدانهم». من جانبه، ذكر رئيس جامعة البطانة محمود يعقوب محمود، للأناضول، أن عددا كبيرا من الناس فقدوا حياتهم جراء الحرب بالسودان وتعرضت البلاد لأضرار ضخمة.

الداخلية. وأشار أوزفاز، إلى أنهم تواصلوا مع المؤسسات المعنية في تركيا من أجل إيجاد حل للمشكلة، ففكرنا في كيفية دعم الجامعات في السودان وقررنا استضافة ٢ جامعات رائدة في السودان في ٣ من جامعاتنا في تركيا كنموذج يحتذى به، المقترح لنظرانا السودانين لأننا لا نريد أن نعلق الجامعات. وأضاف: «أردنا أن نضمن أن تستضيف الجامعات الثلاث في تركيا الطلاب والأكاديميين السودانيين ومواصلة تعليمهم، ورحبت السلطات السودانية أيضا بالفكر». وفي هذا الإطار، صرح أوزفاز، أن عددا من الإداريين والأكاديميين والطلاب السودانيين بدأوا الأنشطة التعليمية في جامعة عمر خالص دمير.

وأفاد أن جامعتي سلجوق في قونية وإينونو في ملاطيا ستستضيفان جامعتي بحري والنيلين السودانييتين. وأضاف أوزفاز: «وبذلك نكون وفرنا لهذه الجامعات الثلاث، التي توقفت أنشطتها التعليمية بسبب الحرب والاضطرابات الداخلية في السودان، فرصة لمواصلة أنشطتها التعليمية والتدريبية في بلدنا دون إغلاق أبوابها أمام طلابها». وأردف: «تركيا فتحت أبوابها دائما أمام العلماء الذين لم يتمكنوا من ممارسة أنشطتهم العلمية في بلدانهم، ليس فقط اليوم، بل أيضا منذ قرون، كما أنها وطن يستطيع العلماء ممارسة أنشطتهم التعليمية والعلمية ودراساتهم الأكاديمية فيها بسلام». وشدد أوزفاز، أنهم يبذلون قصارى جهدهم لضمان حصول الطلاب الدوليين في تركيا على

في بلادهم غير كافية.

وأضاف أنهم سيبدلون قصارى جهدهم لتحسين التعليم في السودان.

بدوره، ذكر طالب الدراسات العليا في الكيمياء الحيوية فراس فرج الله، أنه لم يتمكن من استكمال تعليمه في السودان بسبب الحرب.

وأوضح فرج الله، للأناضول، أنه قدم إلى تركيا خشية على حياته ورغبة في مواصلة تعليمه بشكل عملي.

وقال: «ستساهم المختبرات ومراكز الأبحاث بشكل كبير في دروسي العملية، حيث سأسهم في تنمية بلدي من خلال نقل هذه المعلومات إلى السودان».

من جهتها، لفتت الطالبة في كلية الطب البيطري بجامعة البطانة رشيدة إبراهيم حسين، إلى أنها سعيدة للغاية بالمجيء إلى نيدة ومواصلة الدراسة بالأجهزة الموجودة في مراكز التطبيق العملي. وذكرت رشيدة، للأناضول، أن السودان تمتلك ثروة حيوانية، لكن التكنولوجيا هناك ليست متقدمة جدا. وأضافت أن جامعة البطانة تعرضت للقصف ما حال دون مواصلة دراستها.

وشددت رشيدة، على أن مواصلة تعليمها في تركيا تعتبر بداية جديدة بالنسبة لها.

ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل/ نيسان ٢٠٢٣ حربا خلفت أكثر من ٢٠ ألف قتيل ونحو ١٥ مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجامعات أمريكية عدد القتلى بنحو ١٢٠ ألف شخص.



تحولت بعض المناطق إلى أحياء سودانية تفوح منها الروائح السودانية العطرة ممتزجة بموسيقى سودانية.



عمارة صنل «سودان مصغر» وسط كمبالا



يتجمع السودانيون ويقضون نهارهم يتسوقون ويتسامرون في متاجرهم ومحالهم.

مفوضية اللاجئين، أصبحت سوقاً رئيسية للمنتجات السودانية. وهذا أدى إلى انتشار الثقافة السودانية في العديد من المناطق التي يقطنها السودانيون من لاجئين وتجار.

السودانية التي دخلت السوق الأوغندية بشكل ملحوظ خلال العام الماضي. أوغندا، التي تاوي أكثر من ٦٤ ألف لاجئ سوداني وفقاً لإحصائيات

● كمبالا - «الجزيرة نت» - مشاهد تبرز بوضوح للزائرين إلى العاصمة الأوغندية كمبالا؛ حيث تنتشر المتاجر السودانية على جانبي الطرق في المدن الكبرى وحتى داخل الأحياء الصغيرة، لبيع المنتجات

المنتجات السودانية تنتشر في السوق الأوغندي



أبرز المنتجات السودانية المطلوبة تشمل العدس، والفول السوداني، والفول المصري، والطحينية، والجينة السودانية. وتحظى بعض المنتجات السودانية، مثل الحلويات، اللبن، والبلح، بقبول بين الأوغنديين بسبب مذاقها الجديد وجودتها العالية.

ويرى حسين أنه من السابق لأوانه تقديم أرقام دقيقة حول تأثير المنتجات السودانية على الاقتصاد الأوغندي أو حجم إسهام السودانيون في الصادرات الوطنية، لأن التجربة ما زالت حديثة ولم تدمج بالكامل في دورة الصادرات الرسمية، لكنه أضاف أن تقديرات أولية تشير إلى أن نسبة إسهام السودانيون في إجمالي الصادرات الأوغندية تبلغ حوالي ٥٪، وذلك رغم أن معظم المصدرين السودانيون بدؤوا نشاطهم منذ أقل من عام.

بهذا الشكل، يتضح أن المنتجات السودانية ليست فقط عناصر تجارية، لكنها أيضاً وسيلة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين السودان وأوغندا.

الفول السوداني، وبعض الحلويات قبولاً واسعاً بين السكان المحليين. وأشار حسين إلى أن صغار المنتجين السودانيون ساهموا في تحريك الميزان التجاري في أوغندا من خلال مشاريع استثمارية مبتكرة، شملت تصدير محاصيل زراعية مثل الأفوكادو، والأناناس، وفاكهة الجاك فروت إلى الأسواق الخارجية، مما انعكس إيجاباً على الاقتصاد الأوغندي.

وأوضح أن بعض الشباب السودانيون أنشؤوا جمعيات زراعية في منطقة «بيالي» بجنوب أوغندا، مما يعزز دورهم في تعزيز الأنشطة الإنتاجية.

○ يقول الخبير المصرفي والاقتصادي المقيم في أوغندا، الأستاذ مبارك محمد حسين، إن الأسواق الأوغندية تحتاج إلى وقت طويل لتقبل المنتجات الخارجية والاندماج مع الثقافات الأخرى، نظراً لاعتمادها الكبير على منتجات ووجبات رئيسية محددة، بالإضافة إلى طبيعة الاقتصاد المحلي الذي يعاني من محدودية الموارد. ومع ذلك، استطاع السودانيون اختراق السوق الأوغندي بشكل ملحوظ، حيث وجدت منتجات مثل التمور السودانية (البلح السوداني)،



البازارات السودانية انتظمت العاصمة كمبالا في جميع المناسبات. (بازار بت السودان)

المصري، والطحينية، والجينة السودانية، مؤكداً أن الطلب على هذه المنتجات مرتفع للغاية. كما يوضح أن بعض المنتجات السودانية، مثل الحلويات، اللبن، والبلح، حظيت بقبول بين الأوغنديين بسبب مذاقها الجديد وجودتها العالية.

ويعتبر إلى أن أبرز المنتجات السودانية المطلوبة تشمل العدس، والفول السوداني، والفول



ملحمة (جزارة) الدكتور خضر الخواص بكمبالا. (عاين)

لعام ونصف حتى الآن.

عبور المنتجات السودانية

○ منتصر الهادي، شاب بدير متجراً صغيراً في كمبالا، يقول إنه بدأ هذا المشروع بعدما استلهم الفكرة أثناء وجوده في السودان، ونجح في تنفيذه خلال إقامته بأوغندا التي استمرت



السودانيون في كمبالا كثيرهم في الدول الأخرى يتمسكون بالعادات والتقاليد لمقاومة ظروف اللجوء.



المنتجات أتاحت للسودانيين في كمبالا العام الماضي إقبالاً جماعياً يشبه إفطارات رمضان التي تقام عادة في الشوارع لإكرام المارة.

الوجبات السودانية في أوغندا
محمد صديق، صاحب مطعم الفريوس في كمبالا، يؤكد أن الوجبات السودانية مثل الكسرة بملح البامية، والنقلية، والعصيدة تجد إقبالاً واسعاً، خاصة بين السودانيين والجنوب سودانيين والصوماليين، فضلاً عن سكان غرب أفريقيا. ويضيف أن بعض الوجبات، مثل ملاح البامية والملوخية، أصبحت مرغوبة لدى الأوغنديين لاعتقادهم بفوائدها الصحية، وخاصة لمرضى السكري. ويختتم صديق بأن هذا الإقبال يعكس تداخل الثقافات بين السودانيين والمجتمعات الأخرى المقيمة في أوغندا، مما يعزز من حضور المنتجات والوجبات السودانية في السوق الأوغندي

وأشار خلف الله إلى أن الخبز السوداني يُعد من أبرز المنتجات التي انتشرت في السوق الأوغندي، إلى جانب البهارات، وزبدة الفول السوداني (الكسوة)، والبطور السودانية (البخور)، مؤكداً أن تزايد أعداد السودانيين في أوغندا ساهم بشكل كبير في تعزيز هذه الثقافة.

تأثير السودانيون على الاقتصاد الأوغندي

يرى خلف الله أن السودانيين الذين جاؤوا بأموالهم للاستثمار أسهموا في تطوير قطاع العقارات في أوغندا، حيث شهدت أسعار الإيجارات ارتفاعاً ملحوظاً. كما أدى نشاط السودانيين إلى نمو مناطق مثل وسط المدينة بكمبالا، التي شهدت بناء أبراج جديدة ومجمعات تجارية.

السوق السوداني في أوغندا بالأرقام

○ بحسب الدكتور بدر الدين خلف الله، مسؤول الإعلام والعلاقات العامة لاتحاد أصحاب الأعمال السودانيين في أوغندا، فإن السوق السوداني له جذور تمتد إلى سبعينيات القرن الماضي، حيث ازدهرت التجارة السودانية آنذاك. وتظهر الإحصائيات الرسمية وجود أكثر من ٥٠٠ متجر سوداني متنوع في مجالات مثل المطاعم، الكافيهات، المواد الغذائية، والحرف. وأضاف أن هذه الاستثمارات، التي تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ ألف ومليون دولار، لعبت دوراً في دعم الاقتصاد الأوغندي من خلال إيجار العقارات، ودفع الضرائب، وتوفير فرص عمل لليوغنديين.

في يوم بهيج بروعة الانسان والسودان مدارس المجد النموذجية تزين المكان والزمان

د. هجاء : الآباء والأمهات مصدر تميزنا



والثانوي .. داعيا الجميع العمل بروح الفريق الواحد حتى ننجني ثمار جهدنا من أجل هؤلاء الصغار مستقبل الوطن والدرسة ..

احتفائية استثنائية في مدارس المجد.. كان الجميع فرحا وسعيدا .. تحية واجبة لابيد ان نرسلها الى مؤسسي المدارس الدكتور احمد هجاء ورفيق دربه الدكتور امجد المحبوب .. ومدير المدارس الاستاذ موسى محمد المصري والى وكيل المدارس الاستاذة سلمى احمد والى الاخوة والاخوات في اللجنة المنظمة واعداد البرنامج على كرم الجهد وحفاوة المقام والاستقبال ..

وبين هذا وذلك يظل الطلاب واسرهم هم العمود الفقري لنجاح وتفرد العملية الاكاديمية والابداعية ... وتظل امنياتنا حاضرة بالدعوات الطيبات الصالحات للجميع بالتفوق والنجاح.

الفقرات والاشراقات .. اضافة الى فقرة التكريم للطلاب التي شملت الشهادات التقديرية والهدايا .. وسط الافراح والزغاريد السودانية ..

دكتور احمد هجاء المدير العام لمدارس المجد وصف تلك التظاهرة الاجتماعية بانها نتاج طبيعي للجهد المحترم الذي بذل من اسرة المدارس واباء وامهات الطلاب لتكتمل هذه المنظومة بقيمة السند والنجاح الذي تحقق في الفصل الدراسي الاول وقدم الشكر لكل الذين كانوا من اسباب نجاح المدارس وتميزها ..

اضافة الى ذلك قدم الدكتور هجاء مجموعة من الرسائل الى الطلاب والاباء والامهات واسرة المدارس جاء في محتواها العميق بان الهدف للانجاز مشترك مع اهمية وضرورة مواصلة المسيرة بذات النهج القويم الذي عرفت به المدارس في مراحلها التمهيدي والاساس والمتوسط



نجران - وليد العشي

● دعوة كريمة وانيقة المحتوى من مجموعة مدارس المجد النموذجية ممثلة في الاستاذ الفاضل احمد ادريس جعلتني اكثر فرحا وحضورا لفعالية ختام الفصل الدراسي الاول وتكريم المتفوقين بدار المجموعة بحي الامير مشعل بنجران .. وسط مجهود مقدر من ادارة واسرة المدارس من المعلمين والمعلمات واباء وامهات الطلاب والطالبات .. ومجموعة شيقة ومتنوعة من الفقرات الفردية والجماعية حملت توقيع الوطنية السودانية والروعة الابداعية من الاشعار والالغاني الوطنية وتنوع





النادي السوداني الاجتماعي بالعين

المرأة.. قلب حملة النظافة التابض



العين - هيثم محمداني

ثقافة تمتد إلى كل ركن من أركان بلدنا الغالي. من جانبها، أكدت الأستاذة أسماء تيراب، أمينة المرأة والطفل، على أن ثقافة النظافة مسؤولية جماعية، وأن المرأة تلعب دورًا جوهريًا في ترسيخها داخل الأسرة والمجتمع. وتعهّدت بأن تكون أمانة المرأة قدوة في تطبيق هذه الثقافة، والعمل على إبراز الوجه المشرق للنادي ليعكس صورة حضارية تعزز مكانته بين الأندية.

تفاعل الحضور... التزام وعهد بمواصلة الجهود
شهدت الورشة مداخلات قيّمة من الحضور النسائي، حيث عبّرن عن إيمانهم العميق بأهمية هذا العمل، وأكّدن تقديرهن للجهود التي يبذلها مجلس الإدارة في تطوير النادي وتعزيز وعي الأعضاء. كما تعاهدن على أن يكنّ شريكات في هذه المبادرة، وأن يعملن على نقل هذه الثقافة إلى منازلهن وأسرهن، ليصبح النادي نموذجًا للنظافة والنظام.

شكر وعرفان لكل من ساهم في نجاح الورشة
لا يمكن الحديث عن نجاح هذه الورشة دون الإشادة بالجهود الكبيرة التي بذلها العديد من الأفراد والجهات التي دعمت هذه المبادرة. تتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ/ محمد حسين أمين الدار لاجتهاده الدائم لتهيئة المكان لرواد النادي وقد كان له دور كبير في الإسهام أن تری الورشة النور وكذلك الاستاذ: إبراهيم يوسف، والأستاذ عصام التويري، على مساهماتهم في إنجاح الورشة. كما نتمن الدور البارز لجميع أمانات النادي، التي شجعت على إنجاز هذا العمل في إطار التعاون المشترك بين مختلف الأمانات، ما يعكس روح التكافل والعمل الجماعي الذي يميز مؤسساتنا.



نظافة المكان... انعكاس لرقى الإنسان ونهضة الأوطان
إن نجاح هذه المبادرة يعتمد على مدى تفاعل الجميع معها، وتحويل التوعية إلى سلوك يومي يُمارس بوعي وإدراك. فالنظافة ليست مجرد إزالة للأوساخ، بل هي انعكاس لاحترام الذات والمكان، وتيسيد لحضارة المجتمع. إن هذه الورشة ليست سوى بداية الطريق، ونجاح الحملة مرهون باستمرار الجهود الجماعية، حيث تصبح النظافة ثقافة راسخة تُنقل من جيل إلى جيل، ويكون للمرأة فيها الدور الأبرز، لأنها ببساطة صانعة الأجيال وحارسة القيم. معًا، نجعل النظافة أسلوب حياة، ونرسم لوحة مشرقة تعكس رُقى مجتمعنا وحضارته، ونبني مستقبلًا يليق بوطننا.

● في إطار تعزيز الوعي البيئي وترسيخ ثقافة النظافة كسلوك حضاري، أطلقت الأمانة الثقافية، بمشاركة أمانة الدار وأمانة المرأة والطفل، المبادرة الأولى ضمن المخطط المبدئي لحملة النظافة، وذلك من خلال ورشة توعوية موجهة للمرأة، إدراكًا لدورها الجوهري في إنجاح هذه الحملة.

قيادة معرفية... الدكتورة هنية عثمان في مقدمة التوعية
تشرفت الورشة بحضور وتقديم الدكتورة هنية عثمان، المدربة المتخصصة في الصحة والسلامة المهنية، والتي تحمل خبرة واسعة في التثقيف الصحي والإسعافات الأولية كمدرّب متطوع في الهلال الأحمر. وتحمل لقب "سفير معرفة"، وهي مدرّب دولي معتمد في مجال الصحة والسلامة المهنية وفق معايير الأوشا الأمريكية، حيث سخرت معرفتها وخبرتها لتوجيه الحضور نحو تبني ممارسات صحية مستدامة، وكان العرض مصحوب بشرح عرض فيديو يعزز مفهوم النظافة كجزء من الصحة العامة وأهمية عكسه للمجتمعات الأخرى وضربت الكثير من الأمثلة في سبيل ذلك. كما وعدت الحضور بإثراء الجانب التثقيفي التدريبي الإرشادي مع أمانة الثقافة بالتنسيق مع الأمانات الأخرى.

كلمات محفزة... النظافة ثقافة مجتمع وهوية وطن

في سياق الورشة، تحدث الأمين الثقافي الأستاذ. هيثم عبد اللطيف مؤمن على عن الدور المحوري للمرأة في تعزيز ثقافة النظافة، مشدّدًا على أنها ليست مجرد عادة، بل قيمة حضارية وسلوك يعكس هوية المجتمع. وأكّد أن الشخص السوداني معروف بنظافته الفطرية، داعيًا إلى عرس هذه العادة في الأبناء، بحيث تنعكس في حياتهم اليومية، ويصبح النادي نموذجًا يُحتذى به في التميز والتنظيم.

كما شدد على أن المرحلة الحالية التي يمر بها وطننا تتطلب منا مضاعفة الجهود، فالنظافة ليست رفاهية، بل ضرورة وطنية، خاصة وأن السودان في المرحلة القادمة سيكون في أمس الحاجة لكل من بينه ويعيد إليه بريقه. وأكّد أن الاهتمام بالنظافة في محيطنا اليوم هو انعكاس لالتزامنا تجاه الوطن، وأن ما نعرسه هنا من وعي سيصبح





تحطم «الأنتنوف» أسفر عن وفاة خمسة أطفال وعدد من الضباط من كبار الرتب

«النعوش الطائرة».. تعمق جراح السودانيين

○ الخرطوم - «الجزيرة»

● عمق حادث تحطم الطائرة العسكرية من طراز «الأنتنوف» التابعة لسلاح الجو السوداني من جراح البلد الذي يعاني وبيلات الحرب، ولا سيما بعد سقوطها في منطقة مأهولة بالسكان بمدينة أم درمان مخلفة عشرات القتلى من القيادات العسكرية والمدنيين.

ووسط أجواء حزينة، ووريت بولاية الخرطوم، الأربعاء، جنائمين ٤٦ من ضحايا حادث سقوط الطائرة، وتقدم المشيعين والي ولاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة، ورئيس هيئة أركان الجيش السوداني الفريق أول محمد عثمان الحسين وقيادات عسكرية رفيعة.

وأعاد حادث سقوط الطائرة العسكرية الأحدث في منطقة الإسكان بأم درمان بعد دقائق من إقلاعها من قاعدة وادي سيدنا العسكرية، إلى الأذهان حوادث مماثلة أثارت الجدل حول أسباب تكرار سقوط الطائرات العسكرية ومدى جاهزية الأسطول الجوي العسكري السوداني وخضوعه لإجراءات الصيانة المعتمدة لضمان سلامة العمليات الجوية.

قَدَم وتِهالِك

وعزّا الضابط السابق في القوات الجوية

السودانية حسن مجذوب، في حديث للجزيرة نت، أسباب سقوط الطائرات العسكرية لإقدام وتهالك الطائرات.

وأشار إلى أن القوات الجوية تقوم بالدور الأكبر في الحرب، وأن تسليح الطيران ومنظومات الدفاع الجوي عملية مرهقة للدولة وتحتاج للكثير من الأموال.

لكن الخبير الأمني العميد جمال الشهيد قال للجزيرة نت، إن سقوط الطائرات أمر طبيعي يمكن أن يحدث في كل دول العالم، ونوه لعدة أسباب لذلك منها الأسباب الفنية المتعلقة بأعطال عدم الصيانة، أو بسبب سوء الأحوال الجوية، أو بسبب ضربها من العدو الجوي المعادي، بجانب الشحن الزائد وأسباب أخرى تتعلق بكفاءة وتناغم طاقم قيادة الطائرة.

وأكد أن «الحظر الأمريكي منع في فترة من الفترات حتى وصول قطع غيار الطائرات للسودان وكان له أثر كبير»، وقال إن هذا الحظر لم يأت من فراغ «وإنما لحرص واشنطن على السيطرة على كل خطوط اللعبة وإيصال السودان للقوى الصغرى ليكون بلا قدرة في مواجهة الطرف الآخر الذي ينفذ السياسة الأميركية».

وأقرّ الشهيد بأثر كثرة استهلاك الطائرات

وقدمها في السودان؛ حيث تعمل بعض الطائرات منذ ٥٠ عاماً وتتم صيانتها في كل فترة لمنحها عمراً إضافياً، لكنه أشار إلى أن السبب الحقيقي لسقوط الطائرة «يتضح من الرادار أو من الصندوق الأسود الذي يسجل أدق التفاصيل».

الطائرة المنكوبة

وقال اللواء المتقاعد بالجيش السوداني أسامة محمد أحمد عبد السلام، إن طائرة «الأنتنوف ٣٢» التي سقطت مساء الثلاثاء بسبب عطل فني كانت في رحلة عادية من وادي سيدنا إلى بورتسودان وعلى متنها عدد من ضباط القوات المسلحة.

«وقد همّ الطيران بالعودة للمطار ولكن قدر الله النافذ شاء ألا يتمكن من ذلك فسقطت في منطقة الإسكان ليزداد وجع الوطن وقواته المسلحة بفقد خيرة أبنائه».

وأوضح للجزيرة نت أن السيرة الذاتية للطائرة «الأنتنوف ٣٢ (إن-٣٢)» تقول إن أول طائرة منها صنعت في ٩ يوليو/تموز ١٩٧٦، وقد صنعت منها ٣٦١ طائرة، ويبلغ سعر الطائرة الواحدة منها ١٢-١٥ مليون دولار.

وكان أول إعلان رسمي عنها في معرض باريس للطيران في مايو/أيار ١٩٧٧ واسمها الرمزي لدى

حلف الناتو هو «كلاين». وفي يوليو/تموز ١٩٧٦ قام النموذج الأولي من «أنتنوف إن-٣٢» برحلته الأولى

قبر متحرك

وقال اللواء أسامة عبد السلام إن الطائرة التي سقطت هي ضمن أسطول القوات الجوية السودانية، ولا تزال تعمل وأكملت ٥٠ عاماً من الخدمة وحق لها التقاعد إذا ما عملنا وطبقنا معايير السلامة الجوية، وفقاً لتعبيره.

ورغم ذلك، ظلت الطائرة المنكوبة تجوب سماء السودان ويجازف طيارو القوات الجوية السودانية بالطيران بها رغم علمهم أنهم معرضون في أية لحظة لفقدان حياتهم.

ووصف اللواء عبد السلام الطائرة بأنها «قبر متحرك»، ومع ذلك لا يتردد الطيارون بشجاعة شاذة في تنفيذ المهام المطلوبة منهم بقدر عال من المجازفة.

وأعتبر أن وجود مثل هذه الطائرة ضمن أسطول القوات المسلحة حتى الآن «يفند مزاعم البعض بأن ٨٠٪ من ميزانية الدولة السودانية تذهب للقوات المسلحة، فلو كانت هناك ميزانية بهذا الحجم خرجت مثل هذه الطائرات عن الخدمة في وقت مبكر، برأيه.

وأشار إلى أن القوات المسلحة هي درع الوطن وسياجه المثني ولابد من تأمين الكلفة المالية العالية لتكون قادرة قوية وذات كفاءة رادعة ومتسلحة بأحدث الأسلحة والمعدات والمركبات والطائرات.

«نعوش طائرة»

وبجانب القبور المتحركة، أطلق البعض في الأوساط الشعبية والصحفية على طائرات «الأنتنوف» القديمة؛ لسقوطها المتكرر العديد من التسميات منها «النعوش الطائرة»، في إشارة إلى أنها الأكثر سقوطاً في سماء السودان.

ورصدت الجزيرة نت سقوط عشرات الطائرات من الأجواء السودانية خلال العقدين الأخيرين ولا سيما في جنوب البلاد وغربها وشرقها؛ حيث شهدت مدن نيالا، والفانسر، والأبيض، والجنيبة، والقضارف، وكسلا، وبورتسودان، والخرطوم نفسها، حوادث مختلفة لسقوط طائرات عسكرية ومدنية.

ولقيت قيادات عسكرية وسياسية وتنفيذية ودستورية رفيعة مصرعها في حوادث طائرات بولايات ومطارات السودان المختلفة، كان أبرزهم النائب الأول الأسبق لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح، إثر تحطم طائرة «انتنوف» في فبراير/شباط ١٩٩٨.



ضابط سوداني خرج من السجن ليقود انتصارات الجيش

بحر أحمد..

○ الخرطوم - «الجزيرة»

● رحل اللواء بحر أحمد بحر تاركا فراغا كبيرا في البنية العسكرية السودانية، وكاشفا غمة كبيرة عما تبقى من كتابات قوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم، والتي طالما صفت أحمد بحر ضمن ألد أعدائهم.

لا يعرف حتى الآن سبب مباشر لحادث تحطم الطائرة التي كانت تقل اللواء بحر وعدد من رفاقه العسكريين، لكن المؤكد أن حجم الحزن على الرجل في الدوائر السياسية والعسكرية السودانية القريبة من الجيش أو المحسوبة على التيار الإسلامي يكشف أنه كان بمرکز أساسي ونوعي في الطرفين.

وباستثناء انضباطه العسكري وحسن بلائه في المواقع التي وكلت إليه قيادتها، وشي، من الخصومة التي سبق فيها الكثير من أقرانه مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» فإن المتداول عن الرجل قليل، مثل أي قائد عسكري غلبت عليه العسكرية صفا، والانخراط في أعمالها العميقة وقتاً واهتماماً.

في شمال كردفان استقارت أولى خطوات أحمد بحر، واستقامت مسيرة العسكرية بتخرجه في الصفعة ٢٥٥ من الكلية الحربية بالسودان. وما زالت العسكرية السودانية تشيد بتلك الدفعة التي تخرجت في عهد الرئيس السوداني الأسبق جعفر النميري. وسرعان ما لمع نجم الرجل بين أقرانه العسكريين بكفائته باعتباره مقاتلاً بارعا ورجل استخبارات واستعلام حصيف.

مسيرة في عيون الله

ارتبطت مسيرة أحمد بحر بالعمل العسكري، فكان قائدا ميدانيا مؤثرا في عمليات عسكرية متعددة بجنوب السودان، كما كان القائد الأكثر تأثيرا في أحداث جبل الطح سنة ١٩٩٨ والعنصر الفعال في تأمين الطرق والمسارب بين مناطق السودان، خصوصا بين جوبا وتورتيت، وفقا لوسائل إعلام سودانية.

ولاحقا، سيظهر اسم بحر أيضا مرة سنة ٢٠١٣، إذ كان أبرز قادة عمليات أبو كرشولا الواقعة في الشمال الشرقي لولاية كردفان، والتي شهدت معارك دامية بين الجيش السوداني وما عرفت حينها بقوات الجبهة الثورية السودانية.

وقد تعددت المهام العسكرية التي شغلها الرجل، إذ ترقى -وفقا لوسائل إعلام سودانية- إلى منصب نائب رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية، ثم قائد منطقة الخرطوم العسكرية

أهم قوة ومنطقة عسكرية في السودان. وفي أواخر يوليو/تموز ٢٠١٩ أعلن الجيش السوداني إحباط «محاولة انقلاب» اتهم رئيس الأركان وضباط من الجيش وجهان الأمن بالمشاركة فيها، إلى جانب قيادة من الحركة الإسلامية وحزب المؤتمر الوطني. وبالتزامن مع ذلك، شنت حملة اعتقالات واسعة طالت رئيس هيئة العمليات المشتركة الفريق آدم هارون ومدير التدريب اللواء بحر أحمد بحر وقائد المدرعات اللواء نصري الدين عبد الفتاح، وآخرين.

مواجهة قوية مع الدعم السريع

يصنف اللواء أحمد بحر على قمة أعداء قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان حميدتي، وسرعان ما أنشبت حميدتي أظافره في قوة أحمد بحر وثلة من القادة العسكريين الذين كان يراهم سدا منيعا أمام أهدافه في السيطرة على السودان، وهو ما لم يخف عن الرأي العام السوداني الذي ظل أغلبية مقتنعة بأن حميدتي أراح بحر حين طرد من الجيش وأتهم بالمشاركة في التخطيط لانقلاب عسكري، قبل أن يلقي به في السجن.

ولم يكن حميدتي أصلا ليرتاح لبحر الذي كان قد عبر عن رايه تجاه الدعم السريع بصراحة مكتوبة، مقترحا الأليات والوسائل وطرق التنظيم التي يراها الأسلم لإقامة جيش من المشاة أولى جاهزية كبيرة للتدخل والحسم عند الاقتضاء. ويتحدث مغردون ونشطاء سودانيون عن مواجهة وقعت بين الرجلين خلال تلك الفترة وصلت ذروتها بقول أحمد بحر مخاطبا حميدتي «أنا أصغر عسكري عندي نمرتو العسكرية أقدم منك، صدقت نفسك فريق ولا شئ».

وإذا كان اللواء بحر قد أصبح بعد الاعتقال والإقالة والتسريح عنصرا مذبذبا تقريبا فإن فورة الدم العسكري في عروقه لم تجف، فلم يطل انتظاره حتى عاد قائدا بدون قرار رسمي وبمبادرة منه بدعم القوات العسكرية السودانية، ومقاتلا ذا قدرات عسكرية عالية عندما اقتحم مقر القيادة العسكرية متحديا ما يصفها أنصاره بـ«شيران الجنود» ومدافع الدعم السريع.

ومع بدء المواجهة الشاملة مع الدعم السريع أصبح اللواء بحر قائدا للعمليات في منطقة الخرطوم بحري ذات القتال العنيف والممتد رغم أنه لا يملك أي صفة رسمية يكن بها جنديا أخرى أن يكون قائدا، هكذا تقول حربية النصوص، ولكن أنصار الرجل يقولون إن الوطنية والانتماء والعقيدة القتالية قد صنعت منه عسكريا لا يمكن أن يتخلف عن نداء السلاح، وإن مهارته وقدراته الفائقة أعادته إلى حيث ينبغي أن يكون في

صدارة القيادة.

صانع انتصارات الجيش

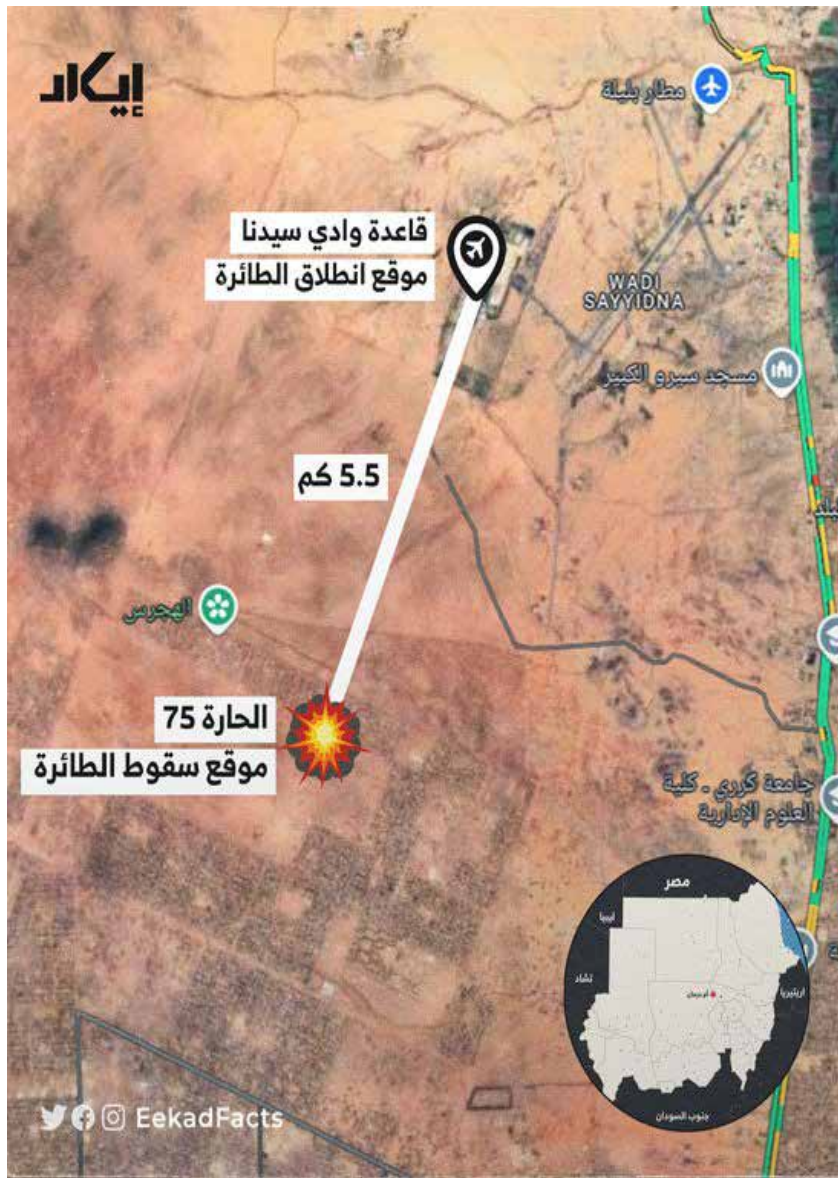
وينسب أنصار بحر والعارفون به إليه التحول الكبير في عمليات الجيش السوداني بالعاصمة الخرطوم، وصناعة الأوقات والظروف التي مihat للأنهار الكبير لدفاعات الدعم السريع، وحولت قوات الجيش من الدفاع في عدد من مناطق العاصمة وضواحيها إلى الهجوم، مما أنهى حصار سلاح الإشارة ومهد الطريق سريريا لتحرير أم درمان ذات التاريخ الأثير في سودان الاستقلال والحرب والثورة والتحرير.

حادث غامض

لا أحد يعرف حتى الآن على وجه اليقين أسباب تحطم الطائرة التي كانت تقل بحر وآخرين، ففي حين اكتفى الجيش السوداني بالقول إن الطائرة العسكرية أفلتت من مدرج مطار قاعدة وادي سيدنا العسكرية (إحدى أكبر القواعد الجوية في البلاد) وسقطت في «الحارة ٧٥ إسكان» شمال غرب أم درمان -أي على بعد ٧ كيلومترات فقط من المطار- نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عسكري سوداني تأكيد أنه الطائرة سقطت نتيجة عطل فني.

لكن ذلك لم يكن كافيا لإزالة الغموض عما حدث، فقد تسال كثيرون على مواقع التواصل عن أسباب الحادث وخلفياته، ولم يستبعد بعض المدونين فرضية التصفية من طرف ما داخل المؤسسة العسكرية /https://x.com/EEKADFACTS/status/١٨٩٤٨٠٦٢٥٠٤٠٩٣٦٩٧٣١ كما هو حال المغرد أبو عمار، في حين تسال آخر قائلا «هل هي صدفة (أعطال جوية) كما يدعي المناهرون للجيش؟ أم دخول منظومة دفاع جوي حديثة كما يدعي أنصار الدعم السريع؟».

ويمضي بحر برفقة ٤٦ آخرين من ضحايا تحطم طائرة «انتونوف إن-٣٢» روسية الصنع، في حين يعاني ١٠ آخرون من آثار الجراح، وتطوى بذلك الحادث المؤلم مسيرة رجل يؤمن السودانيون بأنه من أكثر رجالهم شجاعة وقوة ونفاذ بصيرة وأسبغهم مواجهة للدعم السريع، فهل مات بحر في حادث طبيعي أم تدخلت إيداء من عدو أو صديق لصناعة تلك الخاتمة المأساوية لمسيرة عسكرية امتدت لسنوات طويلة؟





تعافي قطاع الذهب في السودان وتسرب نصف الإنتاج

○ الخرطوم - «الجزيرة نت»

الذهب في ولايات دارفور وكردفان (٨ ولايات) خارج سيطرة الدولة حالياً ويشترى أغلبه رجال أعمال مرتبطون بقوات الدعم السريع ويهربونه عبر دول مجاورة جواً وبرا.

ويعمل غالبية المعدنين باجر في استخراج حجارة تحمل بضع غرامات من الذهب ينم طحنها واستخراج الذهب منها، عبر «طواحين»، وتستخرج الحجارة من أبار تعطي مؤشرات عبر أجهزة الكشف عن المعادن عن وجود المعدن النفيس.

العالمية. وحسب وزارة المعادن ينتشر قطاع التعدين الأهلي أو التقليدي للذهب في معظم أنحاء السودان، حيث يتركز في ١٤ ولاية من بين ١٨ ولاية في البلاد، ويعمل فيه أكثر من مليوني شخص ينتجون نحو ٨٠٪ من كمية الذهب المنتجة في البلاد في حين تنتج شركات الامتياز ٢٠٪.

وكشفت مصادر أمنية ومشترون للذهب في غرب السودان عن أن كل المنتج من

● بعد نحو ٢٢ شهراً من الحرب في السودان، بدأ قطاع التعدين في التعافي وتساعد معدل إنتاج الذهب وعائداته، غير أن مشكلات في التسويق والتصدير ساهمت في تهريب نحو نصف المنتج، مما دفع الحكومة إلى البحث عن أسواق جديدة واستجواب مصافي لتلقيته وإنشاء بورصة للذهب لشرائه بأسعار الاسواق

منافذ التهريب

● كشفت مصادر أمنية لـ «الجزيرة نت» أن كل إنتاج التعدين التقليدي في ولايات كردفان ودارفور يتم تهريبه إلى الخارج ويقدر بنحو ثلث إنتاج القطاع في البلاد في ظل غياب الرقابة الحكومية وسيطرة قوات الدعم السريع في ولايات ومحليات منتجة في غرب السودان. ووفقاً للمصادر التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، فإن قوات الدعم السريع لديها منجم للذهب في منطقة سنقو الواقعة في محلية الدوم بجنوب دارفور بجانب مناجم أخرى، أبرزها أغيش وضرابة وجمانة وأم حجارة، ويعمل بها آلاف المعدنين التقليديين. وتضيف المصادر ذاتها أن رجال أعمال مرتبطين بقيادات في الدعم السريع يشترون إنتاج الذهب من المعدنين ويتم تهريبه عبر كل من أفريقيا الوسطى وتشاد ومن دارفور بطائرات صغيرة تهبط في مناطق سيطرة القوات. كما تنشط شركة الجنيد التابعة للدعم السريع في معالجة مخلفات الذهب التي تخرج من «الطواحين» التقليدية ويعد معالجتها بأجهزة متطورة بمواقع في منطقة حفرة النحاس القريبة مع الحدود مع دولة جنوب السودان.



تذبذب الإنتاج

● وصل إنتاج السودان من الذهب إلى ذروته عام ٢٠١٧ بواقع ١٠٧ أطنان، وفق خريطة موقع الليبانات، ثم تراجع إلى ٤١,٨ طناً في العام الذي يليه، وتدهور الإنتاج عام ٢٠٢٣ الذي اندلعت فيه الحرب إلى ٦,٤ أطنان.

● وصل إنتاج السودان من الذهب إلى ذروته عام ٢٠١٧ بواقع ١٠٧ أطنان، وفق خريطة موقع الليبانات، ثم تراجع إلى ٤١,٨ طناً في العام الذي يليه، وتدهور الإنتاج عام ٢٠٢٣ الذي اندلعت فيه الحرب إلى ٦,٤ أطنان.

وأعلن بنك السودان المركزي -في تقريره السنوي عن عام ٢٠٢٢- تصدر الذهب أعلى صادرات البلاد غير البترولية بنسبة ٤٦,٣٪ من جملة صادرات السودان الخارجية بقيمة نقدية تساوي ٢,٠٢ مليار دولار من إجمالي ٤,٣٥٧ مليارات دولار هي إجمالي صادرات البلاد.

ويوضح محمد طاهر عمر المدير العام للشركة السودانية للموارد المعدنية «الزراع الرقابي لوزارة المعادن» أن إنتاج الذهب تجاوز ٦٤ طناً في عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ ٤٣ طناً في ٢٠٢٢. وبلغت عائدات الصادرات من المعدن

الجدير بالذكر أن عائدات صادرات الذهب كانت تشكل المصدر الرئيسي لموارد البلاد من العملات الأجنبية بعد انفصال جنوب السودان في عام ٢٠١١ الذي ذهب معه نحو ثلثي عائدات النفط التي كانت تشكل ٩٠٪ من موارد العملة الصعبة.



شركات مغربية وروسية وأردنية

● يفيد محمد طاهر عمر المدير العام للشركة السودانية للموارد المعدنية أن الشركة نجحت في استعادة توازنها خلال الحرب، عبر تسهيل إجراءات الشركات العاملة في قطاع الذهب، من خلال تسريع المعاملات، وخفض الرسوم، وجمع كل الإجراءات في نافذة واحدة، مما ساهم في زيادة الإنتاج والإيرادات، وتخطط الشركة لرفع الإنتاج في العام الجاري إلى ١٠٠ طن. وأوضح محمد طاهر أن الشركات والمستثمرين الذين غادروا السودان بعد الحرب عادوا للاستثمار مجدداً في قطاع التعدين، وأكد عمر أن ٣ شركات أجنبية تنتج الذهب حالياً في السودان، وهي مغربية وروسية وأردنية، إضافة إلى مستثمرين من قطر يسعون لدخول القطاع. ولتشجيع القطاع المنظم من الشركات -يقول طاهر- سيتم خفض رسوم الدولة على شركات إعادة طحن مخلفات التعدين من ٢٨٪ إلى ٢٠٪ وعلى شركات الامتياز إلى ١٨٪. ويتوقع أن يؤدي إلى قفزة في الإنتاج خلال الشهور المقبلة، ويشير إلى أن القطاع التقليدي ينتج أكثر من

● يفيد محمد طاهر عمر المدير العام للشركة السودانية للموارد المعدنية أن الشركة نجحت في استعادة توازنها خلال الحرب، عبر تسهيل إجراءات الشركات العاملة في قطاع الذهب، من خلال تسريع المعاملات، وخفض الرسوم، وجمع كل الإجراءات في نافذة واحدة، مما ساهم في زيادة الإنتاج والإيرادات، وتخطط الشركة لرفع الإنتاج في العام الجاري إلى ١٠٠ طن. وأوضح محمد طاهر أن الشركات والمستثمرين الذين غادروا السودان بعد الحرب عادوا للاستثمار مجدداً في قطاع التعدين، وأكد عمر أن ٣ شركات أجنبية تنتج الذهب حالياً في السودان، وهي مغربية وروسية وأردنية، إضافة إلى مستثمرين من قطر يسعون لدخول القطاع. ولتشجيع القطاع المنظم من الشركات -يقول طاهر- سيتم خفض رسوم الدولة على شركات إعادة طحن مخلفات التعدين من ٢٨٪ إلى ٢٠٪ وعلى شركات الامتياز إلى ١٨٪. ويتوقع أن يؤدي إلى قفزة في الإنتاج خلال الشهور المقبلة، ويشير إلى أن القطاع التقليدي ينتج أكثر من

عبد العزيز الحلو ومناجم كردفان



● كما كشفت ذات المصادر أن شركة مرتبطة بالحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو في ولاية جنوب كردفان تشتري كل المنتج في مواقع إنتاج الذهب في مناطق سيطرة الحركة ويتم تهريبه عبر جنوب السودان، وفقاً للمصادر الأمنية. من جانبه، يقول الصحفي المتخصص في شؤون ولاية شمال كردفان إبراهيم جمعة أن مواقع تعدين الذهب تنتشر في محليات جيرة الشيخ وسوري وأبو حديد وألمجامة والمرخ ومنطقة الجبال والزراف وأبو زعيمة وأم يادر، ويعد الخام الموجود في شمال كردفان من أجود الأنواع. ويوضح الصحفي للجزيرة نت أن هناك ٣ شركات تعمل في مناطق الإنتاج الذي حقق عائدات كبيرة، لكنه تأثر بالحرب نسبة لوجود المناجم في طريق مسار إمداد قوات الدعم السريع من دارفور في طريقها إلى الخرطوم أو العكس.

البورصة هي الحل

● وأشار الصحفي جمعة أن أغلب المنتج من الذهب يهرب عبر قوات الدعم السريع التي تستخدم ٥ مهابط ترابية للطائرات الصغيرة تنتشر في نقاط متعددة بخط الإنتاج الغربي بولاية شمال كردفان، بجانب غياب الرقابة الحكومية مما يفقد البلاد موارد كبيرة بدوره، يوضح الخبير الاقتصادي هيثم فتحى أنه مع تباطؤ الاستثمارات وتوقف الأنشطة الاقتصادية مثل العقارات والتصنيع، توجهت رؤوس الأموال السودانية نحو التعدين التقليدي للذهب، مما ساهم في زيادة الإنتاج. ويقول الخبير الاقتصادي

للجزيرة نت إن هناك ارتفاعاً في أسعار الذهب بالأسواق العالمية، مما يتطلب من الحكومة التعجيل بإنشاء بورصة للذهب، وهو ما من شأنه أن يحد من تهريب الذهب وبناء احتياطي لدى البنك المركزي. ويتم تهريب نحو ٥٠٪ من إنتاج الذهب (تقريباً) إلى الخارج، إذ يسعى المعدنون إلى بيعه بأسعار السوق العالمية، وهذا التهريب الواسع يقلل بشكل كبير من العوائد الاقتصادية لصادرات الذهب، مما يقلل من تأثيرها على اقتصاد البلاد، وإذا تم الحد من التهريب، فإن إيرادات الذهب يمكن أن تصل إلى ٧ مليارات دولار سنوياً، وفقاً للخبير.

جمال العوض الأمين، مساعد المدير العام لمكافحة التهريب، الاحترافية العالية التي أظهرتها القوة المنفذة للعملية، مشدداً على أهمية تكثيف الجهود لمكافحة تهريب الموارد الاستراتيجية، ومواصلة الضربات الاستباقية ضد شبكات التهريب.

العميد شرطة آدم عمر سبيل مدير دائرة

الجهود الكبيرة التي تبذلها قوات مكافحة التهريب في التصدي لعمليات التهريب وحماية الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن هذه الضريبة تأتي في إطار العمل الدؤوب والمستمر لقوات الجمارك للحد من جرائم التهريب بكافة أشكاله.

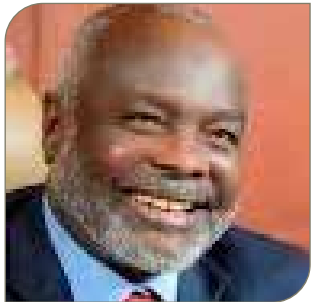
من جانبه، أكد اللواء شرطة (حقوق)

وأشاد بقوات الجمارك وتحقيقها لهذا الإنجاز الكبير حيث أحبطت محاولة تهريب عدد ٣١٢ قطعة ذهب تزن حوالى ١٤٢ كيلوجرام، بالإضافة إلى عدد واحد بندقية كلاشنكوف.

وثن اللواء شرطة بابكر يوسف بابكر المدير العام لقوات الجمارك بالإنابة، ثمن

○ بورسودان - (سونا)

● وقف وزير المالية والتخطيط الاقتصادي د. جبريل إبراهيم ووالي ولاية نهر النيل د. محمد البدوي عبدالماجد على ضبطة كبيرة لتهريب الذهب أحبطتها قوات الجمارك عبر دائرة مكافحة التهريب بولاية نهر النيل.



مكافحة التهريب بولاية نهر النيل أكد أن الضبطة تمت بناءً على معلومات دقيقة ورصد مستمر لتحركات المهربين، مشيراً إلى أن القوة المنفذة نجحت في إحباط المحاولة بفضل الاستعداد العالي، مؤكداً استمرار الأطواق الطويلة والقصيرة والتشديد على كافة المنافذ للحد من عمليات التهريب التي تستهدف الاقتصاد الوطني.

الجمارك : ضبط (١٤٢) كيلو جرام ذهب بولاية نهر النيل

المملكة المتحدة تخفض ميزانية المعونة وتوجهها نحو الدفاع

بريطانيا تلغي نظامًا خصم ٤٨٠ مليون جنيه من إعانات المستأجرين



يحصلون على تعويضات تصل إلى ٥ آلاف جنيه إسترليني لكل شخص، بعدما قضت المحكمة بأن الوزارة لم تفعل ما يكفي لحماية بعض مستلمي إعانات الإعاقة عند نقلهم إلى نظام الائتمان الشامل. أما بالنسبة لقضية ناناش روبرتس، فقد ألغت الوزارة جميع الخصومات التي تمت على حسابه، معترفة بأنها حدثت «عن طريق الخطأ».

ومع ذلك، لم تقدم الوزارة حتى الآن تفاصيل محددة حول كيفية تعديل النظام أو التعويضات المحتملة للمتضررين الآخرين. من جانب آخر، أعلنت الحكومة البريطانية عن قرار بتخفيض ميزانية المعونة بمقدار ٦ مليارات جنيه إسترليني سنوياً لصالح تعزيز الإنفاق الدفاعي، مما يؤدي إلى تقليص النسبة المخصصة للمعونة من ٥,٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣,٠٪.

وبعد هذا التغيير تحول كبيراً في السياسة البريطانية، بحيث كانت المملكة المتحدة ملزمة قانوناً في السابق بإنفاق ٧,٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي على المعونة. وقد جاء هذا التعديل في سياق إعادة تقييم أولويات الإنفاق بعد جائحة كورونا، حيث أوضح المسؤولون أن الحكومة ستوجه الموارد بشكل أكبر نحو تعزيز القدرات الدفاعية، في خطوة تتماشى مع التحديات الجيوسياسية العالمية الحالية، وفقاً لما نقلته «سكاي نيوز».

وزارة العمل والمعاشات قد يكونون «يتخذون قرارات استناداً إلى برنامج حاسوبي، بدلاً من مراعاة المصلحة الفضلى للمستفيدين»، ورداً على القرار، أكدت وزارة العمل والمعاشات أنها بصدد مراجعة شاملة للنظام، بهدف «إيجاد آلية أكثر عدلاً» تضمن دفع المستحقات لأصحاب العقارات دون الإضرار بالمستفيدين وبقعهم نحو الديون. وفي بيان رسمي، قالت الوزيرة كيندل: «أنا مصممة على تصحيح الأخطاء التي استمرت في نظام المساعدات الاجتماعية لوقت طويل، إلى جانب مراجعة هذا النظام بشكل عاجل، أقود إصلاحات واسعة النطاق في نظام الإعانات الصحية وإعانات الإعاقة، لضمان أن يعمل لصالح الجميع وليس ضدهم»، كما أضافت: «سنواصل الاستماع إلى مخاوف الناس، وتحويل نظام المساعدات إلى نموذج قائم على العدالة، وليس العقاب».

من جانبها، رحبت المحامية إيمّا فارلي، التي مثلت روبرتس في القضية، بقرار الوزارة، قائلة: «تفاعل وزارة العمل والمعاشات مع الحكم هو خطوة إيجابية، حتى لو جاءت متأخرة، لكن لم يتضح بعد حجم التغييرات التي سيتم تنفيذها، ومع ذلك، فإن المطالبات بتحسين آلية اتخاذ القرار داخل الوزارة لم يعد بالإمكان». وفي سياق متصل، كشفت تقارير حديثة أن نحو ٥٧ ألف مستفيد من الإعانات قد

● لندن – «The i» – أعلنت وزارة العمل والمعاشات البريطانية (DWP) عن نيتها إلغاء نظام الحاسوب المثير للجدل الذي سمح تلقائياً بخصم مبالغ من إعانات المستفيدين لصالح أصحاب العقارات الخاصة، دون استشارتهم.

وباتى هذا القرار بعد حكم قضائي الشهر الماضي اعتبر البرنامج غير قانوني، ما دفع وزيرة العمل والمعاشات، لين كيندل، إلى التعهد بـ «تصحيح الأخطاء» التي أضرت بملايين المستفيدين من نظام الائتمان الشامل (Universal Credit).

وبعد عام ٢٠١٧، تمت معالجة نحو ٣,٠ ١٠ مليون طلب خصم من خلال هذا البرنامج، ما أدى إلى اقتطاع ما مجموعه ٤٧٩ مليون جنيه إسترليني، وفقاً للبيانات التي حصلت عليها صحيفة «The i».

وكان النظام يتيح لأصحاب العقارات تقديم طلبات لخصم ما يصل إلى ٢٠٪ من الإعانة الشهرية للمستأجرين المتأخرين عن الدفع، دون أي استشارة مسبقة للمستفيدين. لكن الحكم القضائي الذي صدر في يناير جاء بعد طعن قانوني من أحد المستأجرين، ناناش روبرتس، الذي فوجئ بخصم مبالغ من إعاناته لصالح مالك العقار، رغم وجود نزاع قانوني بينهما حول إصلاحات في السكن. ووصف القاضي، جاستنس فوردهم، النظام بأنه «غير عادل»، محذراً من أن موظفي

لندن : ارتفاع أسعار تذاكر المترو والقطارات

.. الركاب في مواجهة أعباء جديدة!



● لندن – «عرب لندن» – يستعد ركاب القطارات ومترو الأنفاق في لندن لمواجهة ارتفاع جديد في أسعار التذاكر بنسبة ٤,٦٪ اعتباراً من الأحد، ما يزيد من الأعباء المالية على المسافرين اليوميين.

وأقرت هذه الزيادة بموافقة الحكومة ورئيس بلدية لندن، صادق خان، العام الماضي، على أن تدخل حيز التنفيذ اعتباراً من ٢ مارس، وبموجبها، سترتفع تكلفة رحلة مترو داخل المنطقة ١ من ٢,٨٠ إلى ٢,٩٠ جنيه إسترليني في أوقات الذروة، ومن ٢,٧٠ إلى ٢,٨٠ جنيه إسترليني خارج أوقات الذروة، كما سترتد تكلفة الرحلات من المنطقة ١ إلى المنطقة ٤ بمقدار ٢٠ پيشاً. لنصل إلى ٤,٦٠ جنيه إسترليني في أوقات الذروة و٣,٤٠ جنيه إسترليني خارجها.

ووفقاً لما ورد في موقع «ذا ستاندر» The Standard، فإن هذه الزيادة تنهي جزئياً التجميد السابق لأسعار مترو الأنفاق، الذي أعلنه صادق خان قبل انتخابات عمدة لندن ٢٠٢٤. وفي المقابل، ستظل أسعار حافلات لندن ثابتة عند ١,٧٥ جنيه إسترليني، ما يجعلها الأرخص في البلاد، بينما ستشمل الزيادة خدمات إليرايث لاين، لندن أوفرغراوند، ودي إل آر.

والى جانب المترو، سترتفع أسعار تذاكر السكك الحديدية «المنظمة» التي تحددها الحكومة بنسبة ٤,٦٪، وتشمل تذاكر التنقل اليومية والموسمية، باستثناء تذاكر الدرجة الأولى والتذاكر المحجوزة مسبقاً التي تحددها شركات القطارات. ووصفت الحكومة هذه الزيادة بأنها الأدنى خلال السنوات الثلاث الماضية، في حين يبلغ معدل التضخم الحالي ٣٪.

وأوصت منصات حجز التذاكر، مثل «Trainline»، الركاب بتجديد تذاكرهم الموسمية وبطاقات Railcards قبل موعد الزيادة لتجنب الأسعار الجديدة، حيث سترتفع تكلفة بطاقات Railcards لمدة عام واحد بمقدار ٥ جنيهات إسترلينية، وثلاث سنوات بمقدار ١٠ جنيهات إسترلينية.

هذا وواجهت الزيادات الجديدة انتقادات حادة، حيث

خان يكشف عن خطة نمو جديدة: ١١ ألف جنيه إسترليني إضافية لكل لندني



● أطلق عمدة لندن، السير صادق خان، خطة جديدة تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي في لندن، مع وعد بأن تضع في جيب كل لندني ١١ ألف جنيه إسترليني إضافية قبل الضريبة.

وذكر موقع صحيفة «ذا ستاندر» The Standard أنه تم الكشف عن هذه الخطة، التي جات في وثيقة من ١٠٤ صفحات، صباح يوم الخميس، وتهدف إلى استعادة النمو السنوي للإنتاجية إلى ٢٪ خلال العقد المقبل، مما قد يرفع اقتصاد لندن بمقدار ١٠٧ مليار جنيه إسترليني بحلول عام ٢٠٣٥.

هذا وتركز الاستراتيجية على عدة محاور رئيسية تشمل الاستثمار في الإسكان والبنية التحتية، مثل توسيع شبكة خطوط بيكرلو وDLR وOverground، إضافة إلى تفويض خدمات السكك الحديدية في الضواحي إلى هيئة النقل في لندن (TfL). كما تشير البيانات إلى أن إنتاجية لندن كانت في المتوسط ١٦٪ سنوياً بين ١٩٩٨ و٢٠٠٧، إلا أنها تراجعت بشكل حاد إلى ١٢٪ سنوياً بين ٢٠٠٨ و٢٠٢٢ بسبب الأزمة المالية.

ومن جانبهم، عبر أعضاء حزب المحافظين في قاعة المدينة عن شكوكهم حيال نجاح الخطة، معتبرين أن السياسات الاقتصادية للحكومة الحالية قد «خفقت» النمو في أنحاء المملكة المتحدة. ومع ذلك، إذا تحقق الهدف المنشود، ستساهم لندن في الخزنة بمبلغ ٢٧,٥ مليار جنيه إسترليني من الضرائب بحلول عام ٢٠٣٥. وتشمل الخطة أيضاً إنشاء ١٥٠ ألف وظيفة جديدة، وتعزيز «ممرات الابتكار الصناعي» في مناطق مختلفة من لندن، مثل ممر ويست تيك بين وايت سيتي وأولد أوك وبارك رويال، وكذلك ممر الابتكار في المملكة المتحدة الذي يمتد شمالاً من كينغز كروس إلى كامبريدج.

ومن جهة أخرى، سيخصص صندوق الازدهار المشترك في المملكة المتحدة، الذي يعادل تمويل الاتحاد الأوروبي سابقاً، ٢١ مليون جنيه إسترليني

بنسبة ١,٢٪ على خطوط السكك الحديدية التابعة لهيئة النقل. وظهرت بيانات الهيئة أن عدد الركاب لا يزال عند ٩٣٪ من مستويات ما قبل الجائحة، مع تراجع واضح في حركة التنقل أيام الجمعة رغم محاولات عمدة لندن تخفيض الأسعار لجذب العمال إلى وسط المدينة.

وفي الوقت نفسه، أعلنت TfL عن زيادة بنسبة ٥,٧٪ في أجور سيارات الأجرة السوداء اعتباراً من أبريل، في خطوة تهدف إلى الحد من تراجع أعداد السائقين في القطاع.

ومع استمرار التحولات في أنماط التنقل والعمل، يواجه قطاع النقل في لندن تحديات متزايدة في تحقيق التوازن بين تحسين الإيرادات وتشجيع استخدام وسائل النقل العام.

وصف بروس ويليامسون، من منظمة «Railfuture»، الوضع بأنه «عقاب للركاب» وتحفيز لاستخدام الطرق المزدحمة والملوثة على حساب وسائل النقل العام المبدئية للبيئة. وأضاف: «إذا تمكنت الحكومة من تجميد ضريبة الوقود، فيمكنها أيضاً تجميد أسعار السكك الحديدية، متى سيحصل الركاب على استراحة».

وتأتي هذه الزيادات في ظل اعتراف هيئة النقل في لندن (TfL) بأن أعداد الركاب لا تنمو بالمعدل المتوقع، حيث سجلت خدماتها زيادة بنسبة ١,٦٪ فقط في عدد الرحلات منذ أبريل الماضي، مقارنة بالهدف البالغ ٦٪. وارتفع الإقبال على مترو الأنفاق بنسبة ١,٣٪، في حين بقيت أعداد ركاب الحافلات دون تغيير، بل انخفضت

مديرة الاستخبارات الأمريكية ترفض طلب

بريطانيا بإيجاد آلية لتجاوز تشفير بيانات «آبل»

مماثلًا من مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في ٢٠١٥، حين طلبت السلطات الأمريكية إنشاء «باب خلفي» لفك تشفير هاتف أحد منفذي هجوم سان برناردينو في كاليفورنيا.

وأكدت مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية، تولسي غابارد، أنها لم تكن على علم بالطلب البريطاني إلا بعد تسريته لوسائل الإعلام. وأوضحت أنها طلبت من وكالات الأمن الأمريكية، بما في ذلك CIA وFBI وNSA، تقديم تقييم لهذه الخطوة، كما بدأ المستشارون القانونيون للأمن القومي الأمريكي مراجعة قانونية لأشار الطلب البريطاني.

وشددت غابارد على أن اتفاقية «Cloud Act» الثنائية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تحظر على أي من البلدين إصدار طلبات مباشرة للحصول على بيانات مواطني الدولة الأخرى إلا إذا حصل على موافقة من شخص داخل أراضيها، مما يعني أن الطلب البريطاني قد يمثل انتهاكاً لهذه الاتفاقية.

لهذه المخاوف، شديدة على أن هذا الإجراء «سيفتح ثغرة أمنية خطيرة يمكن أن تستغلها جهات معادية»، بالإضافة إلى احتمال انتهاكه لاتفاقية CLOUD Act الموقعة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وكشفت صحيفة واشنطن بوست هذا الشهر أن وزارة الداخلية البريطانية أصدرت «إشعار قدرة تقنية» بموجب قانون صلاحيات التحقيق، الذي يلزم الشركات بالتعاون مع السلطات البريطانية في التحقيقات الجنائية. وطلبت الحكومة البريطانية من شركة آبل توفير وسيلة للوصول إلى بيانات مستخدمي iCloud، حتى لو كانت مشفرة.

ورداً على ذلك، ألغت آبل ميزة «الحماية المتقدمة للبيانات» بالكامل، مؤكدة أنها لم تكن تملك خياراً آخر. وأعربت الشركة عن «خيبة أملها» بسبب اضطرابها لإزالة هذه الميزة، مشددة على موقفها الرافض لطلبات الحكومات بالوصول إلى بيانات المستخدمين. ويذكر أن آبل سبق أن رفضت طلباً

● واشنطن – «الغارديان» – أذانت مديرية الاستخبارات الوطنية الأمريكية، تولسي غابارد، طلب الحكومة البريطانية من شركة آبل إنشاء «باب خلفي» - Backdoor - يتيح الوصول إلى بيانات مستخدمي iCloud، واعتبرته «انتهاكاً صارخاً» لخصوصية الأمريكيين وحرياتهم المدنية.

وحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان The Guardian، شددت غابارد في رسالة وجهتها إلى المشريعين البريطانيين يوم الأربعاء، على أن «أي تعاون بين الحكومات والشركات الخاصة يجب أن يحترم القوانين الأمريكية ويحمي الحقوق الدستورية للمواطنين الأمريكيين».

مخاوف أمريكية من المخاطر الأمنية جاءت رسالة غابارد رداً على المخاوف التي أثارها السيناتور رون واين والنائب أندى بيغز في رسالة وجهها إليها في ١٣ فبراير، حيث حذرا من أن الطلب البريطاني قد يعرض خصوصية المستخدمين للخطر. وأعربت غابارد عن تأييدها



.. ومشروع قانون يمنح الشرطة حق الوصول إلى بيانات جميع السائقين



ونوع المعلومات التي سيتم مشاركتها، وهي لوائح لم تُشر بعد. وبحسب بعض المعارضين، فإن هذا يخلق ثغرات قانونية قد تؤدي إلى منح الشرطة سلطة مطلقة في الاطلاع على بيانات المواطنين دون رقابة واضحة.

ويشبه هذا القانون إلى حد كبير مقترحاً قدمه المحافظون العام الماضي ضمن مشروع قانون العدالة الجنائية، إلا أنه فشل في المرور بسبب حل البرلمان استعداداً للانتخابات التي دعا إليها رئيس الوزراء آنذاك ريشي سوناك.

وكان كريس فيليب، وزير الشرطة في حكومة المحافظين حينها، قد دافع عن توسيع صلاحيات الشرطة للوصول إلى قاعدة بيانات (DVLA)، مشيراً إلى أن ذلك سيمكن الضباط من استخدام التعرف على الوجه باثر رجعي لتحديد المشتبه بهم في جرائم خطيرة، مثل الاغتصاب والاعتداءات الجنسية، الذين لم يكونوا مسجلين مسبقاً في قواعد بيانات الشرطة.

وقد استخدمت الشرطة البريطانية بالفعل تقنية التعرف على الوجه في تحقيقات، حيث تمكنت شرطة العاصمة من إلقاء القبض على ٥٤٠ مشتبهاً في جرائم تتراوح بين السرقة والاعتصاب من خلال تقنيات المراقبة الحية. ومع ذلك، فإن هذا النهج أثار انتقادات واسعة، وواجه عدة تحديات قانونية بدعوى انتهاك الخصوصية وغياب الشفافية في استخدام التقنية.

صور رخص القيادة. هذا قد يؤدي إلى إنشاء قاعدة بيانات ضخمة للتعرف على الوجه، مما يسمح بتحديد وتتبع أي شخص لديه رخصة قيادة بمجرد ضغط زر. ليس هذا فقط انتهاكاً غير مسبوق للخصوصية، بل يعرض الأبرياء لخطر التعرف الخاطئ والظلم القضائي».

في المقابل، نفت وزارة الداخلية هذه المزاعم، مؤكدة أن القانون لن يسمح بمشاركة صور رخص القيادة مع الشرطة، وأنه لا علاقة له بتوسيع استخدام تقنيات التعرف على الوجه.

وقال المتحدث باسم الوزارة: «القانون مصمم فقط لتسعين قدرة الشرطة على حل الجرائم، وليس لإنشاء قاعدة بيانات للتعرف على الوجه».

وضربت الداخلية مثالا على أهمية هذه التعديلات، مشيرة إلى أن الشرطة وقوات حرس الحدود سيتمكنون من الوصول إلى بيانات المركبات والسائقين المشتبه بهم في عمليات تهريب البشر عبر الموانئ، ما يتيح سرعة تحديد الأشخاص المتورطين.

ورغم التلميحات الحكومية، فإن نص مشروع القانون لا يحدد بوضوح كيفية استخدام بيانات السائقين من قبل أجهزة إنفاذ القانون. بل يمنح وزير الداخلية سلطة إصدار اللوائح التنظيمية التي ستحدد شروط الوصول إلى البيانات

● لندن – «وكالات» – في خطوة مثيرة للجدل، تستعد حكومة حزب العمال لتعديل قانون جديد يمنح الشرطة حق الوصول إلى بيانات نحو ٥٠ مليون سائق مسجل لدى هيئة ترخيص السائقين والمركبات (DVLA).

وبموجب قانون الجريمة والشرطة، ستتمكن أجهزة إنفاذ القانون من الاطلاع على بيانات السائقين، والتي تشمل الأسماء والعناوين وتواريخ الميلاد، الصور، المخالفات، الإذانات الجنائية، والمعلومات الطبية ذات الصلة بالقيادة.

وفي الوقت الحالي، يسمح للشرطة بالوصول إلى هذه البيانات فقط عند التحقيق في مخالفات المرور، لكن التشريع الجديد سيمد نطاق استخدامها ليشمل جميع الجرائم، بهدف تسهيل التحقيقات الجنائية وملاحقة المشتبه بهم.

وأثار القرار مخاوف المدافعين عن الخصوصية، الذين يرون أن القانون قد يفتح الباب أمام استخدام صور السائقين في أنظمة التعرف على الوجه، ما يمكن الشرطة من مقارنة صور المصوم والمجرمين الملتقطة بالكاميرات مع قاعدة بيانات السائقين، وفقاً لل«الغارف».

وقالت مادلين ستون، كبيرة مسؤولي الحملات في منظمة «Big Brother Watch» الحقوقية: «من المقلق أن نرى الحكومة تعيد إحياء مقترحات المحافظين السابقة، التي تهدد بشدة حقوق الخصوصية، ومنع الشرطة وصولاً كاملاً إلى



أول صحيفة إلكترونية تصدر من لندن

صحيفة «فويس»

تابعونا على الموقع الإلكتروني

بودكاست .. فيديو .. تقارير .. آراء حرة .. أخبار الجاليات


www.thesdvoice.com

بروفيسور عبد اللطيف البوني يكتب؛ شمال الجزيرة في حرب السودان

من اللعونة إلى نيويورك..

(الدخلت فينا ما بتمرق ثاني... فأنا الآن غيري)!

ما يجري الآن في بلادنا ناتج جزئيا من الغش والتزوير الذي حدث في تاريخنا..

إن جمع المفرق من مشروعات البحث العلمي فالتاريخ الحقيقي ليس تاريخ القادة ومختذي القرار وحدهم إنما هو أيضا تاريخ من وقع عليه فعل الفاعل فالشاعر الألماني دانتع الصيت بيرخت يقول (مدينة طيبة ذات الأبواب السبع.. من الذي انشأها؟ هل حمل الملوك كتل صخرها....) إن ما حدث لنا من كارثة لم تهبط من السماء إنما خرجت من غفلتنا وجهلنا هذا له ثلاثة مكونات محلي وإقليمي ودولي

(٨)

عذرا عزيزي القاري أرجو أن تسمح لي ببعض الأسطر أنكفي فيها على الذات دون الخروج عن الموضوعية في هذا المقال بل تدعيما لها فاصلا أنا كنت متوقف عن الكتابة الصحفية منذ مارس ٢٠٢١ وبرسالة للأستاذ الصديق/ علفاف محمد مختار رئيس تحرير صحيفة (السوداني) المحترمة فـ(البطن كانت طامة) مما يجري في الساحة السياسية وبعد اندلاع الحرب أصبح التوقف إجباريا والنفس (انسدت) أكثر من الكتابة وأنا أكتب هذا المقال ب(جاز المصافي) وهذه بلغة السواقين تعني أن وقود الخزان (التنك) قد نفذ. فليست لدى أي رغبة أو قدرة على الكتابة لا إيجابيا ولا موضوعيا فمن ناحية إجرائية فليست لدى أدوات الكتابة من لايتوب ومنضدة وكرسى فالجماعة (شفشفوا) كل البيت وتركوه قاعا صفصفا فانا الآن أكتب على الموبايل رغم صغر الكيبورد وضعف النظر.. أما من ناحية موضوعية فأبني أشعر بانني ليس ذلك الشخص الذي كان قبل ١٥ ابريل ٢٠٢٣ فالروح مجروحة والخطر مكسور والحيل مهدود والوجدان مضطرب والنفس حزينة والزهد في أي شيء أصبح سيد الموقف فما زلت غير مصدق لكل الذي جرى.. إن ما كابدها لم نره في أعنى أفلام الرعب الخيالية.. إنه لا يمكن أبدا أن يصبح مجرد تكريات (فالدخلت فينا ما بتمرق ثاني) ويبدو أن قول الحلقي البلبل قد انطبق علينا (حسرة سينيي الراحة ما بترحم الجايات) ولكن في نفس الوقت يلح العقل على بضرورة الابتعاد عن الياس والإحباط والعمل مع الآخرين لتعزيز القرية المنكوبة وعلى المستوى القومي بذل جهد المقل في بناء الوطن المغدور من جديد وليس إعادة بناء الذي ذهب مع الحرب فلذلك قام على أسس واهية وهذه قصة أخرى هامة لأبد لها من وقفة قادمة.

(٩)

السبب المباشر في الكتابة اليوم هو أنني وجدت فرصة ثمينة في شبكة الاستراليك كما وجدت فرصة أتمن لشحن الموبايل بالطاقة فتصفحت الكثير من المواقع والدرشيات فوجدت سودانا إسفيريا مختلفا غير الذي نعيشه نحن هنا.. تاكدت أن الهوة متسعة جدا بين السودانين الإسفيري والواقعي فقلت أرسل هذه الكلمات عسى أن تكون طوبة في مدماك الوصل بين السودانيين.. إن الهوة الواسعة بين السودان الإسفيري والواقع سوف يدخل منها شر مستطير لذلك لأبد من تداركها. فإن شاء الله هذا ما سوف أوصل الدندنة فيه ولكن بعد فترة بسبب بعض المراجعات الطبية فالحرب قد حولت (الموية البيضاء) في العين إلى سوداء (جلاكوما) كما أن الظهر والقلب (واحجات) تانية حاميانني) تحتاج إلى مراجعة فقد كنا في حالة (ملاوة) مع الموت كما قالت إحدى الفضليات.. فإن كان الموت مشكورا قد أجل ضربته القاضية الحتمية واعطانا زمنا إضافيا وضربات جزاء لكنه ترك مقدماته فينا فدعواتكم لنا بتجاوز آثار هذه الملاوة.. إنني أناشد كل الذين يرون أن السودان الإسفيري سوف يؤدي بالسودان الواقعي أن يتركوا الكسل ويقتحموا الأسافير ويحكوا عن الواقع ليجعلوا أجندته هي السائدة بدلا من (خمج) الأسافير.

(١٠)

لأبد من (كسرة) لكسر حدة هذا المقال الذي طال بسبب احتشاده بروؤس المواضيع ففي تصفحي المشار إليه أعلاا وجدت مقالة اقتطف فيها كتابها أسطرا من مقال للراحل صديق مضوي عن الحدود قال فيه (إن حدود السودان الحالية نعمة عليه ولكن قد تكون نقمة إذا لم تحسن إدارتها) وقال الكاتب إن ما حذر منه صديق قد حدث الآن والإنشارة للحرب الحالية وبالمناسبة دكتورة صديق كانت عن حدود السودان وقد كانت رسالة علمية موجودة يمكن أن تخرج منها عدة أوراق عمل (Working Papers) ولكن من بقرأ ومن ينشر: منعنتي الدموع المنهمرة من إكمال المقال فسرت مع طيف الصديق فتذكرت قصة عمرها أكثر من نصف قرن تدل على نبوغ الصديق المبكر فعندما كنا تلاميذا في رابعة أولية.. اعمارنا بين الحادية عشر والثانية عشر..

وفي غمرة الاستعداد لإمتحان الدخول للمرحلة الوسطى اعطانا الأستاذ اختبارا تجريبيا في مادة الدين فأحرز معظمنا الدرجة الكاملة فقد كان الاختبار سهلا (موية بس) بلغة تلك الأيام لكن الصديق نقص درجة فتأكدت أن في الأمر شيء غير عادي فذهبت إليه بعد خروج الأستاذ وسألته عن غلطته فقال لي ما عندي غلطة.. إها الحصل شنو؟

فقال لي أن السؤال الذي يقول متى تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة طبعها كلكم اجتنب بانه عندما كان عمره ٢٥ عاما لكن أنا أخذت تاريخ ميلاده في عام ٥٧١ ميلادية وأضفت إليها ٥٨ سنة فكانت اجابتي عام ٥٩٦م لأن السؤال لم يكن كم كان عمره بل كان متى فاندبهشت وأعجبت أيضا إعجاب بما قاله فقلت له طيب ياخي أمشي راجع الأستاذ.. فقال لي ما في داعي طالما أنا عارف الصاح فالحكت عليه ودفعتُه دفعا للدخول على الأستاذ في المكتب وعندما شرح له الصديق إجابته ما كان من الأستاذ إلا وأن أخذ الورقة وكرفسها وقذفها بالاشياك قائلا لصديق (بلاش فلسفة معاك) أها (شففتو كيف الوجد قديم).. رحم الله ذلك الأستاذ وغفر له والصديق ولجميعا.

وأخيرا عزيزي القاري هذا المقال ليس موجها لمنصة إعلامية معينة فمن رأى فيه ما يستحق النشر أو التدوير فليفعل وإن كانت هناك ثمة أمانة فأبني أتمنى على كل السودانين دون استثناء إذا التقى أي واحد منهم بأحد من معارفه بعد غياب بسبب هذه النكسة أن يقالده ويكييبييني لعل في ذلك تكون بداية للنعافي الوطني.

بتجميع كل التفاصيل وفي كافة بقاع السودان وربطها بمسبباتها على كافة الصعد الدولية والإقليمية.. ففي هذه المرحلة يجب القيام بعملية الرصد والمتابعة لكل يوميات الحرب ثم باتني بعد ذلك التحليل والاستنتاج وبالتالي استخراج

”

الروح مجروحة والخطر مكسور
والحيل مهدود والوجدان مضطرب
والنفس حزينة والزهد في أي شيء
أصبح سيد الموقف فما زلت
غير مصدق لكل الذي جرى

الدروس والعبر.. والان مع إتساع المعرفة وتطور التقنية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن يقوم أهل السودان المعاصرين بكتابة تاريخ هذه الفترة بانفسهم ولا يتركوه لذوي الأجندات لكي يكيّفوه على هواهم.

إن ما يجري الآن في بلادنا ناتج جزئيا من الغش

أجل التعليم والعلاج وبعض الشباب للعمل إذ طالت بهم العطالة.. بقي الثلث الآخر من السكان يقاوم ويحاول إعادة الأعمار وانتهت المقاومة الأولية بإعادة سيطرة القوات المسلحة على المنطقة ساعة كتابة هذا المقال تم تحرير معظم الجزيرة واصبحت القوات المسلحة على تخوم حدود الخرطوم الجنوبية.. النازحون من القرية لم يقيموا في دور إيواء أو معسكرات نازحين إنما استأجروا منازلًا وصرفوا على أنفسهم من حر مال أبنائهم المغتربين.. المغتربون وأبناء القرية المقترنين هم الذين (شالوا الشيلة) في كل مراحل تكية القرية.

(٦)

قصدا من الفقرة أعلاه القول بأنه يجب عدم السقوط في مستنقع التعميم فلكل منطقة تجربة في الحرب ولها تفاصيل مختلفة لذلك لأبد من تجميمها كلها وربطها بما يدور على المستوى القومي والإقليمي والدولي ومن الخيوط التي يمكن تتبعها لهذا الربط المال السياسي وما أدراك ما المال السياسي فهو يربط بين من يرتدي أشبك بدلة في العالم وآخر يمشي (ملط) لم تعرف الملابس إليه سبيلا لن يلتقيا ولكنهما مسخران لهدف واحد يبتغيه دافع المال.

ومثال آخر للربط ففي ذات اللعونة كانت



المعاملة بين الجاني والمجني عليه تتأثر بما يجري بعيدا عن القرية فمثلا موقف الحكومة الرافض لمفاوضات جنيف انعكس على القرية بالمزيد من العنف والتكثيل علما إن قرار المفاوضات كان قرارا أمريكيا بدعم إقليمي والرفض كان قرارا حكوميا سودانيا هكذا دفع مواطن القرية الغلبان ثمن موقف سياسي تبلور في عواصم بينه وبينها ببدء دونها بيد على قول المتنبي.

الرصاصة التي سقت أرض اللعونة من دم الشهيد مهند عمر يوسف في ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣ وهو أول الشهداء داخل القرية إلى الرصاصة التي أودت بحياة الشهيد بابكر محمد علي ابراهيم في الأسبوع الأخير من يناير ٢٠٢٥ وهو آخر شهيد في القرية.. وما بين هذين الشابين النخريين من كوكبة شهداء أيام الاجتياح هذه الرصاصات كانت تحملها يد ليس لها معرفة بصناعتها وكان يطلقها عقل مغيب ولسان ينطق بكلمات لا يعرف معناها ،، فالجاني رغم انه مسؤول جانيها هو الآخر ضحية لأنه نفذ ما كان يدور في فنادق (مدن بعيدة تنوم وتصحى على مخدات الطرب) كما غنى حمد الريح في الساقية (رحم الله حمد فهو من سعداء السودان لأنه رحل قبل ١٥ أبريل ٢٠٢٣).. فالعالم أصبح قرية ليس في الإعلام والهيليك بيبسك) إنما أيضا في الموت والدمار.

(٧)

على المؤسسات الأكاديمية والصحفية وكل الجهات المهمة بالمعرفة واجب القيام بالدراسات المعمقة لهذه الحرب ومنذ يومها الأول وذلك

يقدر بثلاثة آلاف محارب فشرد كل أهلها وارثقي فيها ٢٥ شهيدا رميا بالرصاص وأكثر من هذا العدد أثناء عمليات النزوح ونهبك من ممتلكات الأهالي من العربات إلى الملابس مرورا بالأدوات الكهربائية والمحاصيل والأنعام – جاز الآن حصر الخسائر

” إن ما حدث لنا من كارثة

لم تهبط من السماء إنما

خرجت من غفلتنا وجهلنا

هذا له ثلاثة مكونات

محلي وإقليمي ودولي

بواسطة مختص من أبناء القرية – والتي تصل إلى ترليونوات أي عشرات الملايين من الدولارات واستمر الاجتياح لمدة ١٨ يوما (نفزع) السكان فيها في الخلاه أي الحواشات المحيطة بالقرية ثم استجاروا بالقرى المجاورة والواقعة تحت سيطرة ذات الدعامة (الدعامة هو الاسم السائر في المنطقة

(١)

● إلى روح رفيق الدرب منذ الطفولة إلى الكهولة وزميل الدراسة من كنية الأولية إلى قاعة المحاضرات وتوأم الروح الأبدى الدكتور الصديق محمد أحمد مضوي (الاسم الصحفي: صديق مضوي) كنت دائما أقول: إن (رينا بريدك) لأنك كنت محبا لكل الناس بما فيهم المختلفين معك في كل شيء وليس أدل على محبة الله لك من أنك رحلت عن الدنيا بسودانها. قبل يوم ١٥ أبريل ٢٠٢٣.. بعد هذا التاريخ انفتحت علينا صفحة مختلفة كان لأبد أن يكون أول سطورها إهداء لك وتوسلا بك.. وهذا لأمر قدرة الله كما سنرى في آخر المقال.

(٢)

حرب السودان الجارية الآن ليست حربا تقليدية بين قوتين مسلحتين إنما في شقها الأكبر عدوان من العكان) ولكن العلاقة بين الاتنيين الحرب والعدوان متداخلة بصورة دialeكتيكية (Dialectical) أي أن كل مكون يؤثر على الآخر بصورة لا يمكن الفصل بينهما.. فمثلا لو أخذنا مسالة (التغنيم) التي أسهمت في التحشيد للدعم السريع سوف نكتشف أن لها دورا كبيرا في فت عضده لإسيما وأنها ارتبطت بالانتماء القليي وبالتالي يكون المعتقدى عليهم اشتروكا في الحرب ولو بغير إرادتهم. نعم كل السودان من (خرطوميه إلى كرشه إلى أرجله) عانى من هذه الحرب ودفع ثمنها باهظا في الأنفس والممتلكات ولكن مع ذلك كانت هذه المعاناة بدرجات متفاوتة فالولايات التي تشهد معارك حربية وعدوانا غير تلك التي لم تشهد غير المسيرات.. والمناطق التي توقفت فيها الحياة غير تلك التي استمرت فيها والقرى المنكوبة غير تلك التي لم تسمع لعلعة الرصاص والناس الذين فروا وتشردوا وفقدوا كل شيء غير أولئك الذين تضربوا بصورة غير مباشرة.. غنى عن القول إن هذا التفاوت لم يكن اختيارا إنما كان بامر المعتقدى.

منطقة شمال الجزيرة وهي إداريا محلية الكاملين. عاشت الحرب بكل أهوالها وفواجعها ومأسيتها من يوم الحرب الأول لا بل قبله بيوم أي يوم ١٤ ابريل حيث كان هناك انقلابا في اللواء الأول مشاة بالباقيص... وقد زاد سعر السكر في هذه المنطقة بمتواليه هندسية بعد سقوط ود مدني في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣.. لقد تجرع إنسان هذه المنطقة هذه الحرب قتلا وسحلا ونهبا وتشردا ونزوحا لا بل حتى زرعها وضرعها تعرض للهلاك.

(٣)

مواطن شمال الجزيرة لم يقابل سكين الحرب بالإتكاء لها كما يترأى للناس إنما دافع ونافح وصانع وسائيس ولأعب وضاحك (فهناك كوميديا سوداء) والأهم كانت الممانعة وكل هذا يندرج فيما أصطلح على تسميته بالمقاومة الأولية (Primary Resistance) وهذه محدودة الأثر فالسيف لا يتحدى المدفع إلا في الشعر كما غنى وردي (كيف بالسيف تحدى المدفع) (وكانت أسياف العشر) رحم الله وردي فهو من سعداء السودان لأنه غنى غناء بانخا أطرب كل السودان ورحل قبل يوم ١٥ ابريل ٢٠٢٣..

(٤)

حتى في شمال الجزيرة كان هناك تفاوتا كبيرا في مجريات الحرب وأثارها ف(قرى البحر) أو قرى الظلط (المقصود شارع الخرطوم مدني) وهي تلك التي تقع على ضفة النيل الأزرق الغربية والتي تمتد من بترى إلى ود الماجدي مرورا بالكاملين كانت تجربتها متشابها وليست متطابقة باستثناء التكنية فقد قدمت تجربة متفردة وهذه قصة ثانية لأبد من أن تروى في يوم من الأيام.. قرى (الضهرة) وهي التي تتوسط مشروع الجزيرة في تلك المنطقة فتجربتها هي الأخرى متفاوتة فالسريحة ثم أرزق سمع بهما كل السودان.. ويكتمل مربع هاتين القريتين باللعونة ثم ود لميد ولكل منهما تجربة متفردة فود لميد أخلت تماما من السكان لزوم (الششفشة) ثم فتحت عليها المياه فاضحت معظم المباني بين ساقطة أو أيلة للسقوط واصبحت الكائنات الحية الموجودة فيها أسماك القرموط فقط.. كاب الجداد وقرى أخرى كانت فريسة للنسعة الثالثة من الدعم السريع.. سكان شمال الجزيرة يقارب عديمه مليوني نسمة.

وهم موزعون في مئات القرى التي كانت أمنة ونامية ومستقرة استقرارا يقارب عمره الـ ١٤٠ عاما وفجأة وبدون مقدمات وبصورة دراماتيكية ذهب ذلك الأمن والاستقرار والتطور والوداعة مع الريح.. أما الكتابي الكثيرة المنتشرة في المنطقة (لدي تحفظ كبير على كلمة قمو) لكن نتركه الآن فخطا شائع خير من صحيح مهجور كما يقولون.. فهذه القرى المسماة كتابي عانى معظمها من هذه الحرب أكثر من القرى القديمة ففي الشهور الأولى من الحرب قوبلت الكتابي بعدوان عنصري عنيف من جهة قوات الدعم السريع وفيما بعد انضم بعض أبناء تلك الكتابي أكر بعض الدعم السريع كما فعل بعض أبناء القرى القديمة وساعات الضراوة لم يقتسم سكان تلك الكتابي المسالمة اللقمة مع سكان القرى الكبيرة بل تنازلاو لهم عنها. إن الكتابي أضحت من قرى الجزيرة وجزءا لا يتجزأ من نسجها الاجتماعي وهذه قصة أخرى سوف نتوقف عندها في يوم قادم، إن شاء الله.

(٥)

في تفصيل لما ذكرنا في الفقرة السابقة وباختصار شديد نأخذ تجربة قرية اللعونة فهذه القرية يبلغ عدد سكانها حوالى ٢٥ ألفا تقريبا وزاد بعد النزوح الذي أحدثته الحرب إلى ثلاثين ألف تقريبا.. وهي من القرى الكبيرة والمنتجة.. هذه القرية قابلت العدوان بكل ضروب المقاومة الأولية من رفض وممانعة ومصانة وسياسة وقدمت خمسة شهداء أربعة خارج القرية وواحد داخلها.. وغادر نفر قليل منها إلى خارج السودان بعد سقوط مدني كما شهدت استقرارا نسبيا في معظم عام ٢٠٢٤ لكنه كان استقرارا مشويا بالحدز جررت تحته تفاعلات أدت إلى غزوها في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤ بمحترق قتالي كامل قوامه عشرات العربات المقاتلة ومئات المواتر



من بعيد

الانتهازيون

معتمصم عيروس *

● تحدثنا الأسبوع الماضي في هذه المساحة عن الذين أظهروا سوء منيتهم، وفساد أخلاقهم عندما دخلت الميليشيا مدينتنا ومدني.. من تحول بينهم، إلى متعاون لبس الكدمل، ومن احترف السرقة عيانا بيانا بدون خجل يتسور حائط جاره، ويحمل ما يستطيعه لبيعه أو لتخزينه في بيته، بل ويكر الكرة مرات ومرات، حتى ينظف البيت تماما من ممتلكات أصحابه، ثم يعيد الكرة مع منزل آخر ثم آخر وهكذا دواليك.. هؤلاء كل المدينة تعرفهم، والكثير منهم يتجولون الآن في الطرقات بلا خجل، ولكن ماذا عن آخرين من تجار الحروب، الذين احترفوا السرقة بطرق أخرى؟!

هذه الحرب أظهرت المعدن الحقيقي لأبناء مدينة ومدنيي المغتربين، الذين وقفوا مع أهلهم ومع جيرانهم بكل السبل.. فانتظمت التكايا أحياء المدينة بدعمهم وأرسلت المبالغ للكثيرين من المتعفيين الذين أغلقوا أبوابهم عليهم، فلم يستسئلوا السير في درب الحرام، وفضلوا الموت جوعا داخل بيوتهم على أن يخلطوا حلالا ب Haram، ليس لسبب سوى الخوف من الله..

سعى الأصليون من أبناء المدينة الاستثنائية بكل السبل لتخفيف معاناة الصامدين، الذين ظلوا في المدينة حينما داهمها الجنجويد على حين غفلة من سكانها، وبمعرفه المسؤولين الذين هربوا ليليل لا يكون على شيء كأنه يوم القيامة «نفسى.. نفسى.. نفسى».

نجح أبناء المدينة في دول الاغتراب والشتات في جعل الحياة ممكنة إلى حد ما داخل الكثير من الأحياء، بتوفير حق (شد البليلة) لإطعام البطون الجائعة، وشهد بأن البعض، ومنهم من أعرفهم شخصا، قد تكفلوا بهذا الأمر من مرتباتهم الشحيحة، كمبادرة شخصية دفعوا لها جل مالهم، وتولى أهلهم وجيرانهم صنعاتها.

المواقف الكريمة لا تعد ولا تحصى، وقد سمعنا الكثير من الإطراء لهؤلاء الذين قدموا مالهم ابتغاء مرضاة الله، ورافة بأهلهم، وإيمانهم بقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ليس بمؤمن من بات شعبان وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم»، فما بالك وكل المدينة جوعى، وأفواه أهلها ترنو نحو لقمه تسد الرمق، وإن كانت «بليلة مباشر».. بالتأكيد فالضبيحة وإن كانت من «مكاشر».. باتت حلما بعيد المنال، فالجنجويد والشفشافة لم يتركوا «جدادة» لأهل المدينة.

هذه النماذج المشرفة بالمقابل كان لها نماذج مضادة من تجار الصروب والباحثين عن الشو والأكليين أموال المنظمات والإغااث بالباطل، من الذين استغلوا الفرصة للمتاجرة بمساسة هؤلاء، فاكثرت مواد الاغاثة، وأدخلوها إلى الأسواق «على عينك يا تاجر»..

شئان ما بين هؤلاء وأولئك، وإن كانت جنات النعيم تنتظر الفئة الأولى، فانا على ثقة كبيرة بالله أن سيجعل أسوأ مكان في الجحيم محجوزا لمصاصي الدماء هؤلاء مع فرعون وهامان وجنودهما وسائر الظالمين.

أخيرا..

هرب قبل دخول الجنجويد وهو المسؤول عن المواطنين.. وبعد خروجهم ظل على نفس مواقفه الخائبة فهو لم يقف مع مواطنيه في محتهم الأولى، الواضح أنه لا يريد حتى أن يجرب بعض ما عانوه من آثار انقطاع الكهرباء ولدغ الباعوض والناموس، فظل يحضر للمدينة صباحا، ويذهب آخر الليل للمبيت في المدينة التي اتخذها سكنا عند أحد اثريائها.

* كاتب صحفي.



إضاءات

أهمية مكافحة اختراق أمن المعلومات في السودان

أ. د. فكري كباشي الأمين العربي *

● أمن المعلومات Information Security كمصطلح لا يوجد تعريف ووصف عام له، ولكن يمكن إيراد بعض التعريفات متعددة الأغراض، بحيث يتناسب كل تعريف مع ما يعنيه بالنسبة لكل جهة ذات علاقة، وهي:

(أ) هي المحافظة على إتاحة المعلومات وسلامتها وسريتها وملكيته، والاستفادة منها.

(ب) هي المحافظة على المعلومات من تدخل استخدام، أو تخريبها، أو استخدام معلومات مضللة، أو تحريفها، أو استبدالها، أو سوء تفسيرها، أو إلغاؤها، أو سوء استخدامها، أو الفشل في استخدامها أو الوصول إليها، أو إظهارها، أو مراقبتها، أو نسخها، أو سرقتها.

(ج) هي الإجراءات التي تحقق الحماية التي يجب توجيهها من خلال الوفاء بالمعايير المحددة في إطار التشخيص السليم للسلبات والتهديدات.

(د) هي الحماية الدقيقة والتي غالباً ما تنجز من خلال صياغة ضوابط واضحة ومحددة بشكل سليم للمراقبة الأمنية، وتطبيقها بفاعلية في إطار استخدام مجموعة من القواعد الرقابية كإرشادات.

خلال الفترة الأخيرة ازدياد الحاجة لفهم وإدراك خطورة وأهمية هذا الموضوع، نظرا للتهديد الخطير الذي يواجه أمنية المعلومات، وهو الدخول والوصول غير المرخص إليها من قبل شخص مشسل، واصطُلع على تسميتهم بالهاكرين Hackers، وقد أحست منظمات كثيرة بخطورة وجودهم، ومن ثم السعي إلى الاستجابة السليمة من خلال تطوير السياسات والإجراءات التي تكفل حماية أمنية المعلومات لدى كافة المؤسسات، إذ حذر أحد التقارير من أن معلومات المنظمة تعدّ من الثمن الموجودات للمنظمة، وفي عصر ثورة المعلومات على النحو الذي يتوجب على الإدارات أن تدرّك أهمية وكيفية حمايتها بأسلوب مشابه لحماية المعلومات الثمينة. وعلى الرغم من ذلك واجهت المنظمات في السنوات الأخيرة تحديا كبيرا، تمثل في الانتقال من شبكات المعلومات، وهيكل النظم ذات الملكية الخاصة، إلى شبكات المعلومات المفتوحة، وهيكل النظم ذات الخدمات والزيائن المتنوعة والمتعددة، وعلى الرغم من أن هذه الشبكات زادت من كفاءة هذه المنظمات، وعززت موقفها التنافسي في السوق، إلا

* خبير اقتصادي.



قلم تصحيح

سلاحفائية تهدر وقت الإنسان وكرامته

محمد المهدي *

● المُشاهد على مستوى العالم التطوُّر والتقدم المتسارع، الذي ينعكس إيجابا على حياة الناس والخدمات التي تقدم لهم. ومن أكثر المجالات تطورا في عصرنا الحاضر مجال التقنية، فالإنترنت، وأجهزة الاتصال الحديثة، وتعدد وسائل التواصل وقنواته، سهلت كثيرا على الناس، واختصرت لهم الوقت والجهد. فمعظم الدول طبّقت أنظمة إلكترونية يستفاد منها في حجز المواعيد، وسداد الفواتير والرسوم، والاستعلام عن أي خدمة لدى الجهة المعنية دون تكبد المشاق. لكن في بلدنا هذا ما زال المواطن يعاني الأمرين، ويكايد المشاق، ويهدر الوقت من أجل خدمة لا تستغرق سوى دقائق معدودات، وقد رأينا المعاناة تتكرر مع كل جائحة أو أمر طارئ يتطلب إجراءات استثنائية، فقد حدث ذلك قبل فترة في فحص «الكورونا» للمسافرين، كما حدث عند اندلاع الحرب، واتجاه أعداد كبيرة لاستخراج الجوازات، كما شاهدنا ذلك وما زلنا نشاهده في إجراءات البنوك من فتح الحسابات أو تفعيلها، وتحديث المعلومات، وهي الموضوع الذي يتناوله هذا المقال.

إنه لمن المؤسف أن يعاني الإنسان ما يعانيه، بسبب عدم إحساس الجهات مقدمة الخدمة بتلك المعاناة، أو بسبب عدم اهتمامها وتجاهلها لما يحدث للمتقدمين إلى الخدمة من رهق وعنت ومشقة.

هل يعقل أن يحضّر طالب الخدمة إلى البنك بعد الفجر، لتسجيل إسمه، وينتظر حتى يبدأ الدوام، ويعدها ربما يكون موفقا ويتمكن من إكمال موضوعه، وقد يبقى ساعات، أحيانا بجهة الشبكة (طاشة)، وأحيانا أخرى لا تكون الأولية لمن يقفون خارج المبنى في صورة غير لائقة بكرامة الإنسان، وتوحي بعدم اهتمام تلك الجهة بعمالها.

إننا نشاهد يومياً هذا الواقع، ولولو المبنى الفخم واللائقة الجميلة، وسيارة الشرطة التي تحرس الموقع، وتحفظ النظام، لظننا أنها إحدى التكايا، أو مكان توزيع إغاثة تجعّ فيه من ضاقت عليهم سبل العيش، وقطعت بهم الأسباب، فهم في سبيل الحصول على وجبة لصغارهم يتحملون كل قببح من قول وفعل، وكذلك صار طالبو الخدمة، يغضون الطرف ويحتملون ما لا يحتمل من أجل إنجاز معاملاتهم.

إنّ القضاء على هذه الظاهرة يسير جداً وفي غاية السهولة، إذا خلاصت النية، وتوفرت الإرادة، وذلك بالآتي * أن يرى المسؤولون في تلك الجهات ما يحدث لعمالهم، يرونه بإحساس الإنسان البسيط طالب الخدمة، ويفتحوا مكاتبهم، أو يخرجوا منها ليستمعوا إلى ألى الوجهة بعقول وقلوب مفتوحة.

تغيير النظرة إلى العميل وإنزاله المنزلّة التي يستحقها، والتعامل معه باحترام وتقدير.

* الإسام بالدور الوطني الكبير الملقى على عاتق المصارف، المتمثل في امتصاص الكتلة النقدية الكبيرة، وإدخالها في النظام المصرفي، خصوصا في ظل الظروف الراهن، وما ينتظر المصارف من دور رائد في إعادة إعمار ما دمرته الحرب، وإعادة الحياة للقطاع الاقتصادي بأنشطته المختلفة، حتى تتعافى البلاد.

* الاستعانة بالشباب ذوي الخبرة والدراية في مجال التقنية والإدارة، فهم الأقدر على الاستفادة من التقنية، وابتكار الحلول التي توفر الوقت والجهد، وقبل ذلك تصون كرامة الإنسان، فهلا فعلنا؟ نرجو ذلك.

* كاتب صحفي.



غابة الدليب

المك (كوكو كبانقو) .. قصة ثائر من (الليري) إلى (حلة كوكو)

د. خالد مصطفى *

● في إطار سعيها لتسليط الضوء على شخصيات لم ينصفها التاريخ، نتحدث اليوم عن واحد من أبطال الدولة السودانية، الذي زلزل عرش المستعمر بالرغم من محدودية أدواته مقارنة بالتفوق الكبير للمستعمرين في مجال التسليح والتقنية.

بطنا اليوم هو (المك كوكو كبانقو) مك جبل الليري بجبال النوبة، الذي سُمّيت عليه (حلة كوكو) بالخرطوم بحري.

جاء في كتاب (أضواء على جبال النوبة) للاستبّاذ محمد علي جيلي: (كانت الليري تتبع إداريا إلى تالودي، وهي تقع جغرافيا على

حدود جبال النوبة و«تونجا»، وتتوسطها منطقة «البياض» إحدى مستوطنات الزراعة الآلية، ويعتبر موقعها استراتيجيا لقربها من جنوب السودان، وتعتبر أكبر سوق للمحاصيل، وسكانها النوبة هم (الليري) و(البليرا) و(تكيم) و(لوقوا) و(طلسة)، طلسة هم في الأصل «تيرا» هربوا من موطنهم الأصلي بسبب حملات ضدهم حين رفضوا دفع الضرائب، وفي قول آخر إن (طلسة) هم «كيقا» لغتهم مع مجموعة (كيقا)، وبعض القبائل تنسب إلى الحوازمة إلا أن جذورها من النوبة، وأصلهم يرجع إلى «كيقا» بحسب ما يقوله الرواة ويقولونه عن أنفسهم.

يتمتع (كوكو كبانقو) بسلطات روحية وسياسية وإدارية، وبداية المشكلّة التي أدت إلى اندلاع ثورته، هي الخلاف الذي نشأ بينه ومامور المركز، حيث أبدى المك (كوكو كبانقو) بعض الملاحظات حول تصرفات المأمور العنصرية، ذلك بأنه كان يأخذ أبناء العرب إلى المدارس ويترك أبناء النوبة.

أخذ «كوكو كبانقو، يردد ويكر ذلك الموضوع كلما وجد فرصة اجتماع مع المأمور، إلا أنه لم يبد أي اهتمام لهذه المسألة، إلى أن دار نقاش حاد جدا بينهما في هذا الموضوع، ولم تكن هناك نتيجة إيجابية، فلذلك قرر الأيداع الجزية أو الضريبة السنوية، وبالرغم من إصرار المستعمر على دفعها إلا أنه لم يستجب لهم، استمر ذلك

لدولة، وضخامة الاحتياجات الآنية، لتأثير مجريات الحرب عليها بصورة مباشرة وغير مباشرة، مما نتج عنه عدم اكتمال نشاط أجهزتها المختلفة، وكذلك عدم اكتمال دورتها الترابية.

فاليهكل الإداري لكل مؤسسة يعاني من ثغرة موظف غائب لم يصل، أو مكتب فقدت محتوياته، وضاعت وثائقه. مع الحاجة الملحة والمتصاعدة لدور هذه المؤسسة في الحلقة الإدارية للكمال المؤسسي العام، والذي يعطي للدولة كيانه، ولدولاب العمل اليومي معنا. هذا الوضع يتطلب التفكير خارج الصندوق باستمرار، وإتقان التعامل بالأهم دوما، وتقمص ومعايشة حالة الطوارئ في كل زوايا ومناحي الحراك اليومي لكل أفراد المجتمع. ففي الوقت الذي يتفقد فيه رأس الدولة

الحال حتى عام ١٩٢٠م، بعد ذلك أرسلت الحكومة قوة من الشرطة إلى مركز (الليري) لإجبار «كبانقو» على دفع الضرائب، فقبض على القوة وأوسعهم ضربا ثم أطلق سراحهم، بعد ذلك دعته الحكومة لحضور مؤتمر بحيرة الأبيض- الذي يحضره عادة رؤساء الإدارات الأهلية للقبائل في مناطق القماس- لوضع الحلول وفرض النزاعات التي تحدث بين القبائل من حين إلى آخر، أو بين الحكومة والقبائل من ناحية أخرى.

استطاع مستر «جبلان» مدير مديرية كردفان إقناعه بدفع الضرائب، وذلك بعد ضم مديرية جبال النوبة إلى مديرية كردفان.

الموقف تبدل في عام ١٩٢٩م، حينما تراجع المك (كبانقو) عن التزامه، ورفض دفع الضرائب، وعندما زار تالودي قابل المفتش الذي فرض عليه غرامة قدرها خمسة بنادق، وأمر بحبسه لحين السداد، وقد أطلق سراحه بعد أن سدد أتباعه الغرامة المفروضة ومتاخرات الضرائب، وظل تحت الرقابة إلى أن تمكن من الهرب وأعلن ثورته وخروجه ضد سلطة المستعمر.

اتخذت الحكومة الاستعمارية الخيار العسكري لحسم المك (كوكو كبانقو)، فتحرّكت قوة في نوفمبر ١٩٢٩ بقيادة مسير «أوكلي»، الذي أجرى اتصالات عدة بالمك، طالبا منه عدم مقاومة السلطة، ونصحه بأن يجار التفاوض هو الأفضل في حل المشاكل، إلا أن المك وأتباعه لم تكن لديهم ثقة في

مؤسسة حيوية مثل مصفاة الخرطوم، ويكون ذلك متزامنا مع وصول متحرك الصيد إلى الأبيض، واسترداد مدينة القطنية برمزيتها من الدعم السريع، لا يسقط ذلك من أهمية مواصلة الترتيبات نحو إعادة دورة التعليم العام إلى جميع بقاع السودان، وإن صناعة مستقبل هذا الوطن تقوم عليه، وأيضا بلغت برامج الطوارئ، فإن هامش الوفاء للتعليم بضرورته يجب ألا يغيب عن بال القيادة.

ولو لم يكن للمعلم رصاصة لفت بها الانتباه لحقوة، فإن إصالحه لمرحلة التفكير في معاشه، وكيفية الوفاء بالتزاماته الأسرية الأساسية، فإن في ذلك إلغاء متعمدا ومقصودا لدور المعلم في المجتمع، وقتلاً للدولة والمجتمع على المدى البعيد. فإن وقفت مع وزير المالية، وكذلك السيد

المستعمر، ورفضوا دفع الضرائب المقررة، مما دفع السلطات في تالودي إلى التوصية للسكرتير الإداري في كردفان باختيار العمل العسكري، ورفع الأمر للحاكم العام بضرورة قيام عمليات عسكرية في الليري بعد الفوضى التي سببها المك وأتباعه في المنطقة، والتشديد بضرورة استخدام القوة.

بدأت العمليات العسكرية في ١٦ ديسمبر ١٩٢٩م، بهجوم كاسح لتحقيق نصر سريع واعتقال المك (كوكو)، إلا أن القتال ازداد شدة وضراوة، واستخدمت فيه قوات المستعمر المدفعية والطيران الحربي.

تذكر دراسة السياسات الاستعمارية السالبة ومقاومة أبناء النوبة وجنوب السودان، الآتي: استمرت المعركة، وفي يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٢٩م بدا القصف الجوي بإلقاء القنابل، وتم إلقاء اثنتي عشرة قنبلة من طراز (١١٢ ل ب)، وست عشرة قنبلة من طراز (١٢٠ ل ب)، ولكن القصف الجوي لم يؤد أي حسم المعركة، واستمرت المعارك وعملية القصف الجوي لعدة أيام، مركزة ضرباتها على مصادر المياه والكهوف التي لجأ إليها الأهالي للاحتماء بها.

لقد علق المرافق السياسي للحملة قائلاً: إنّ هؤلاء الأهالي كلما تكفنا عليهم القصف شععروا بأنهم مالوا! أقوياء جدا، وأنهم لا ينبغي أن يستسلموا أبدا.

وصلت قوات إضافية إلى (الدمبلو)، واستمرت

رئيس مجلس السيادة منبهاً إلى أهمية أن يثال المعلم ٥٠٪ من جملة رواتبه المعلقة حتى الآن، وبأية وسيلة أو صورة، ولو من خلال القروض من الخارج. لأن الاستثمار الجاد في المستقبل، والوصول إلى التغيير المنشود والريادة لن يتم بدون دور فاعل للمعلم، ولن نصل إلى ذلك الدور من دون زراعة ذلك الإحساس بداخل كل معلم، وذلك لن يتم إلا باهتمامنا الحقيقي بدوره ورسالته.

من المؤكد أننا في حوجة إلى تغيير أسلوب تفكيرنا، وكذلك رؤيتنا للأولويات، هذه الرؤية المتوارثة من حقبة ما قبل الاستقلال إلى الآن. والتي قد يكون عنوانها: مزاجية صاحب الشأن، أو القائم على الأمر، ويلعب رضاه عن الفكرة وكذلك رضا من حوله دورا أساسيا في كتابة الحياة للفكرة أو تبنيها، بغض النظر عن

المعارك لمدة عام كامل – من بداية شهر يناير عام ١٩٣٠م، إلى ٢ يناير عام ١٩٣١م- ولم تستطع قوات الإنجليز السيطرة على جبل «لوقوا»، بالرغم من أسلحتها المتطورة مقارنة مع أسلحة المك «كوكو»، وأتباعه البدائية، وقد اهتمت الصحف البريطانية بهذه المعارك وأبرزتها في الصفحات الأولى.

قبض على المك (كوكو كبانقو)، وحُكم عليه وعلى بعض أعوانه بالإعدام، ولم ينفذ عليه الحكم لكبر سنه ولكن نفذ على الباقيين، وحكم على بعضهم بالسجن ونقلوا إلى سجن كوبر، ونفي المك «كوكو» من جبال النوبة إلى الخرطوم؛ حيث أسكن في مساحة شرق سجن كوبر بالخرطوم بحري، في المكان الذي يعرف الآن بـ «حلة كوكو».

الكتاب المصغر من ٨٥ ف (كوكو) الذي سميت عليه هذه المنطقة (حلة كوكو) هو هذا البطل السوداني المك كوكو كبانقو، وبدلاً عن كتابة سيرته الذاتية وبطولاته عند مدخل حلة كوكو من كل الجهات، ظل مجهولاً لا يذكره أحد، تنتمي أن بعد له جزء من حقه، ويتم تكريمه، وذلك بتعريف الأجيال ببطولاته، والسلام.

* كاتب صحفي.

ضرورتها القصوى وليس أهميتها فقط فالتخطيط لكل أمر مهم يعبر مراحل مختلفة في حياة المشروع متسقاً مع أهميته في الظروف العادية المعلومة عند أهل التخطيط، إلا ذلك الذي يتعلق بمزاجية المسؤول الأول لا سمح الله.. فلذلك ولسينن خلون، وربما آخر قادمة، فإننا نكـما أرى- لن نغادر أرض التيه هذه، ما دمتا نكفنا بالمزاج، ومرجعيتنا للقضايا المحورية تتأثر بعوامل المزاجية والاستلطاف.

والى أن يحين ذلك الحين، الذي تزول فيه هذه الأمراض الناعمة القاتلة، وغير محسوسة السريان، فإننا لن نفارق (الحش بالقدنية).

* كاتب صحفي.

دار اندوكة

تحديات السلام

حسن محمد عبدالله *

● إن من أعظم التحديات التي يمكن أن تجابه مسار حياتنا اليومية في هذه المرحلة الانتقالية، مرحلة ما بعد الحرب مباشرة، والعودة إلى النظام وإلى الدولة.

وتمثّل ذلك في هشاشة النظام الإداري

* كاتب صحفي.



في ذات الإطار

(حقم) تشجب .. و(أحا) تحتج

مصطفى عمر مصطفى (هاتريك) *

● قلت مازحاً أبنتي ونحن نهبط السالام من عميق إلى أعمق في محطة مترو الغنية، ناشدين



نفاج

البلاد التي تقتل مبدعيها!

نميري مجاور *

● لا أقول إن ذات الظروف التي عُلّنت برحيل الفنان «هنس» هي ذات الظروف التي أدت إلى رحيل الأديب محمد خير، لكن أستطيع



إضاءة

حكومة منفي أم حكومة نفايات؟

محجوب الخليفة *

● في ظل الأوضاع السياسية غير المستقرة التي تشهدها بعض الدول، برزت ظاهرة «الحكومات الموازية» إحدى الأدوات التي تلجأ إليها القوى المعارضة في محاولة منها لفرض واقع سياسي جديد، خاصة بعد توقيع اتفاقيات ينظر إليها على أنها غير عادلة أو غير ممثلة لكافة الأطراف. لكن يبقى التساؤل الجوهري: هل هذه الكيانات البديلة تشكل «حكومات منفي» ذات طابع نضالي واستراتيجي مشروع؟ أم أنها ليست سوى «حكومات نفايات»، لا تتجاوز كونها ظاهرة صوتية تقتقر إلى الشرعية والفعالية، وتسهم فقط في إطالة أمد الأزمات وتعقيد المشهد السياسي؟

أولاً: الحكومة الموازية بين الشرعية والعبث السياسي تنشأ الحكومات الموازية في العادة تحت ظروف محددة، أبرزها:

١- حكومة منفي شرعية: وتظهر عندما يتم إسقاط نظام سياسي بالقوة، سواء عبر انقلاب عسكري أو احتلال أجنبي، فيضطر قاده إلى اللجوء إلى الخارج وتشكيل حكومة بديلة لمواصلة العمل السياسي والدبلوماسي، كما حدث مع حكومة «فرنسا الحرة» التي قادها الجنرال شارل ديغول من لندن أثناء الاحتلال النازي لفرنسا.

٢- حكومة داخلية موازية: وتحدث هذه الحالة عندما تعلن جهة معارضة، دون أن تكون قد أطيح بها بشكل كامل، عن تشكيل حكومة بديلة رغم استمرار الحكومة الرسمية في أداء مهامها. وهذا ما شهدته فنزويلا عندما أعلن زعيم المعارضة خوان غوايدو نفسه رئيساً مؤقتاً في مواجهة الرئيس نيكولاس مادورو، بدعم بعض القوى الخارجية.

● أما في الدول التي تعاني من صراعات مسلحة وانقسامات سياسية عميقة، فإن إعلان حكومة موازية بعد توقيع اتفاق سياسي عادة ما يكون مجرد خطوة رمزية تقتفر إلى الأليات الحقيقية للنجاح، بل قد تتحول إلى عبء على القوى التي تدعمها، خاصة إذا لم تحظ باعتراف دولي، أو لم تكن قادرة على فرض سلطتها فعلياً داخل البلاد.

ثانياً: الدعم السريع وإعلان حكومة موازية – محاولة لشرعية التمرد

● في السودان، دخلت الأزمة السياسية والعسكرية منعطفاً جديداً، بعد وصول قائد مليشيا الدعم السريع المتمردة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، إلى كينيا في زيارة يسعى من خلالها إلى اكتساب اعتراف دبلوماسي بكيانه المتمرد.

وتزامن ذلك مع تصريحات أطلقها الهادي إدريس، عضو مجلس السيادة السابق، وآخرون، عبروا فيها عن دعم فكرة تشكيل حكومة انتقالية موازية، بحجة أن السودان بحاجة إلى قيادة مختلفة عقب الحرب الدائرة.

● لكن النظر بواقعية إلى المشهد السوداني، يكشف أن مليشيا الدعم السريع، التي هزمت وتواجه التلاشي الآن، وأما تظن مع بعض شرائح المعارضة البائسة

الخط الثالث الجديد:

(نحن الآن في أسفل سافلين) ضحكنا هي وضحكنا أنا ضحكةً شوبوها بعض الأسم، ترى ما الذي ينقص بلادنا ويعوق تطورها مثل ما تطورت البلاد حولنا، أشجع الموارد؟؟ لا اعتقد إن بلاداً مطراً سماؤها وخضبة أراضيها، وجارياً غنياً ماؤها، نيلين وأنهارا يمكن أن توصف بشع الموارد، بل هي فوق ذلك غنية بمعادن الأرض متعددة العطاء. تخيلت أن حكومتنا بصدد تنفيذ مشروع مترو أنفاق بالخرطوم، ورسمت سيناريو ردود أعلنت جماعة حماية قبور الموتى (حقم) في

أن أقول رحل وهو يفقر لأقل مقومات الحياة، ولا يملك حينما رحل شرورى نقير، رغم أنه قدم من الإبداع ما يمكن أن ينتشل بلاده من الجهل والفقر، عمل محمد خير طوال حياته من خلال كتاباته، سواء الصحفية أو الروائية، على إصلاح البنية الثقافية والاجتماعية.

ورغم افتقاره لأقل متطلبات الحياة كبقية المبدعين، لم يمنعه ذلك من إصدار عدد كبير من الكتب التي أثرت الساحة الأدبية، بجانب دوره البارز في «نادي قصة» الذي ظل يترأسه لسنوات.

ما قادني إلى كتابة هذه المقدمة هو الصدفة التي جمعتني معه عند زيارتي الأولى إلى السودان بعد غياب سنوات طويلة، بينما

أنها بتوقيع ميثاق وتكوين حكومة موازية خارج السودان تستصل إلى مبتغاها عبر الحصول على مساعدة بعض الدول والمنظمات الإقليمية، إلا أنها تجهل الحقيقة التي ستصدها، وهي أن طبيعة الشعب السوداني، والظائع المأساوية لن تمنحي من ذاكرة الشعب، تجعل كل محاولات المليشيا ومن ساندها تحصد الفشل الذريع، لأن الشعب السوداني لن يقبل بوجود هؤلاء في السودان مرة أخرى.. كما أن أي حكومة موازية يتم تشكيلها دون توافق وطني، ستكون مجرد كيان بلا سلطة فعلية، يُستخدم في التفاوض السياسي أكثر من كونه خياراً حقيقياً لإدارة الدولة.

مخاطر هذا التوجه:

قد تكرس مزيداً من الانقسامات داخل السودان، مما يزيد من تعقيد فرص الحل السلمي. يمكن أن يستخدم كداة لتعطيل المسار السياسي، وإعاقة جهود التسوية.

يُعطى مبرراً للتدخلات الإقليمية والدولية، مما يجعل السودان ساحة صراع لأجندات خارجية.

ثالثاً: الحكومات الموازية بين الحل وتعقيد الأزمة في الدول التي تشهد صراعات سياسية أو عسكرية طويلة، يُنظر إلى الحكومات الموازية إما كوسيلة للضغط السياسي، أو كمشروع بديل للحكم، لكن التجارب أثبتت أن هذه الكيانات غالباً ما تكون بلا تأثير فعلي، للأسباب التالية:

١- غياب الاعتراف الدولي: الحكومات البديلة التي لا تحصل على اعتراف رسمي من القوى الدولية المؤثرة، تظل مجرد هياكل فارغة، غير قادرة على العمل بفعالية. ٢- افتقارها للسيطرة على الأرض: فالحكومة الحقيقية ليست مجرد إعلان سياسي، بل هي قدرة فعلية على إدارة شؤون البلاد.

٣- إضعاف مؤسسات الدولة: بدلاً من بناء معارضة قوية تُصلح النظام السياسي، قد تساهم الحكومات الموازية في تقطيع الدولة نفسها.

رابعا: البديلان الحقيقيين للحكومات الموازية

● كان على الأجسام المعارضة أن تعمل بعيداً عن المليشيا، وتسرع للاعتراف بوقمية الجيش السوداني، وأن تعلن توبتها ومن ثم رغبتها في المشاركة السياسية مستقبلًا في إطار تفاوضي واضح، لتحقيق مكاسب سياسية حقيقية، بدلاً من المناورات التي قد تفقدهم المصداقية.

● تقديم رؤية انتقالية واقعية تُعزز الاستقرار، بدلاً من إغراق البلاد في مزيد من الفوضى.

● بناء تحالفات سياسية قوية داخل السودان، بدلاً من البحث عن اعتراف خارجي لن يكون ذا جدوى على المدى الطويل.

الشرعية أم العبث السياسي؟

● الفرق بين «حكومة منفي» و«حكومة نفايات» يكمن في مدى امتلاكها شرعية حقيقية على الأرض، وقدرتها على إحداث تغيير فعلي. فإذا كانت الحكومة الموازية مجرد كيان ورقي يسعى لتحقيق مكاسب عاجية، دون سلطة فعلية، فإنها لن تكون سوى عبء سياسي جديد يزيد من تعقيد الأزمة.

● أما إذا كانت هناك نية جادة لبناء مستقبل السودان، فإن الحل لا يكمن في خلق حكومات موازية متنافسة، بل في الوصول إلى تفاهات سياسية واقعية تضمن استقرار البلاد، وتحقيق الانتقال السلمي للسلطة. بعيداً عن مناورات الشرعية الوهمية، التي غالباً ما تنتهي إلى الفشل، تاركة الشعوب تدفع الثمن الأكبر.

* كاتب صحفي.

بيان شديد اللهجة، مستفتح بالآية الكريمة (حتى زرتم المقابر)، أدبت فيه اعتراضها على المشروع، حيث إن عمليات الحفر قد يترتب عليها نبش عدد من المقابر، وفي ذلك تعد سافر على حرمة الموتى، مهددة في ذات البيان باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمنع قيام هذا المشروع العبثي، ثم في الختام تؤكد بيانها بالآية (كلا سوف تعلمون).

وفي ذات الإطار، أعلن تنظيم إنشاء منطقة حليلو الغربية (أحا)، أن المشروع يمر بأراضي المنطقة، وفي ذلك اعتداء سافر على أراضيهم التي توارثوها عن الأجداد منذ أولهم (حليلو الكبير).

وجاء في البيان الغاضب، الذي أصدره تنظيم (أحا)، أن هذا المشروع العبثي لن يقوم حتى يفنى

كنت أتمشى في السوق العربي لشراء بعض الكتب التي تباع في الطرقات، فوجئت برئيس مجلة «سرديات» يبيعهها هو بنفسه. بل كان يشرح محتواها ويعرض لمحة عن كتابها من العظماء. وفي كل عد، يزداد إعجاب الجمهور بتلك الكتابات التي تم انتقاؤها من خلال عدد من الإقلام. لكن المفاجأة كانت عندما وجدت اسمي وصورتى وقصة «حيات الكرز» في العدد الذي يسوقه للناس مع أعداد أخرى لم ينتبه القراء لمحتواها.

جلست بجانبه ليحكي لي قصصاً بعضها عشته قبل هجرتي إلى بريطانيا، لكنني لم أستطع أن أنصتور ما كان يسرده مما آل إليه

أخرمهم. لماذا الخرطوم... هكذا ابتدر السياسي الخضرم حديثه، الذي أكد فيه أن تمرکز الخدمات في الخرطوم استمرار لظلم الهامش، ولن يقوم المشروع إلا بيقام مشروع مواز على طول ترعة (ود الكريش).

داخل الإطار:

كل بداية لها نهاية، وكل أول له آخر... عاجلاً أم أجلاً ستنتهي هذه الحرب اللعينة... فهل سنعود بذات العقلية ونفس التفكير؟؟ أم أن الحرب وتدايعاتها ستغير هذا البردايم الجمعي.

* كاتب صحفي.

الحال بعد ذلك، مقدماً مثلاً بنفسه وآخرين لم يستطيعوا ترك البلاد رغم قساوة الحال الذي وصلت إليه، فالكثير من الكتاب أصبحوا مضطرين لبيع ما يكتبونه حتى يضمنوا لقمة عيشهم.

إن قصص المبدعين مثل محمد خير تمثل صرخات من أعماق متفقّي السودان، نذكرنا باهمية دعم الإبداع والثقافة في مواجهة التحديات والظروف القاسية التي تعرقل مسيرة التقدم، فهل توجدنا لفعل ذلك بعيداً عن مآلات السياسة وتقاطعاتها؟!

* كاتب صحفي.

آراء حرة مباشرة

غياب الشفافية

في حكومة الجزيرة يهدد استقرار الولاية

تاج الأصفياء عبدالمنعم *

● في وقت تشهد فيه ولاية الجزيرة، وخاصة عاصمتها مدني، تحديات أمنية متصاعدة، تبرز تساؤلات كبيرة حول مدى قدرة حكومة الولاية على إدارة الأزمات وضمان الاستقرار. ما يزيد من تعقيد الوضع هو غياب الشفافية والوضوح في تعامل الحكومة مع هذه التحديات، مما يثير الشكوك حول مصداقيتها وفعاليتها إدارتها. التساؤلات الأمنية التي تنسب إلى الحكومة، وعدم اتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة التهديدات، تضع علامات استفهام كبيرة حول قدرتها على حماية المواطنين ومؤسسات الولاية.

أحد أبرز مظاهر الإخفاق في إدارة الأزمات، هو غياب الشفافية في التواصل مع المواطنين. فبدلاً من إطلاع الرأي العام على حقيقة الأوضاع الأمنية والإجراءات المتخذة، تلجأ حكومة الولاية إلى التعتيم الإعلامي، وإصدار بيانات عامة تفتقر إلى التفاصيل الدقيقة. هذا النهج يزيد من حالة القلق والتوجس بين المواطنين، ويفقدهم الثقة في قدرة الحكومة على حمايتهم.

التساؤلات الأمنية: إدارة أزمة أم تفاقمها؟

ما يثير القلق أكثر، هو الاتهامات الموجهة إلى حكومة الولاية بالتساهل في التعامل مع التهديدات الأمنية. فبدلاً من اتخاذ إجراءات استباقية لتعزيز الأمن، يبدو أن هناك تقاعساً في مواجهة المتعاطين، والذين تسببوا في الضرر الذي لحق بالمواطنين العزل، وأرشدوا المجموعات المسلحة التي كانت تهدد أمن المواطنين. هذا التساهل يُنظر إليه على أنه إهمال متعمد، أو عجز عن إدارة الأزمة، مما يعرض حياة المواطنين وممتلكاتهم للخطر.

مدني، كعاصمة للولاية، يجب أن تكون نموذجاً للاستقرار والأمن، لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك. فبدلاً من أن تكون مركزاً للإشعاع الاقتصادي والثقافي، أصبحت مسرحاً لبعض الاضطرابات الأمنية، مما ينعكس سلباً على سمعة الولاية وقدرتها على القيام بدورها كاملاً تجاه المواطنين.

وخير دليل على ذلك، الغموض الذي يكتنف عودة التيار الكهربائي للأحياء السكنية في مدينة ومدني، بالإضافة إلى معظم مدن وقري الولاية الجريزة، إذ أصبح مشكلة متزايدة تؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين. وكما هو معلوم، ينسبب انقطاع الكهرباء المتكرر، وعدم وضوح مواعيد استعادتها، في إرباك الحياة اليومية، حيث يعتمد السكان على الكهرباء في توفير الخدمات الأساسية.

هذا الوضع يزيد من معاناة الأسر، خاصة مع دخول شهر رمضان، مما يجعل الحياة أكثر صعوبة. يطالب المواطنون بوجود حلول عاجلة وشفافية أكبر من قبل الجهات المسؤولة، لتوفير إمدادات كهربائية مستقرة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة واستقرار المجتمع.

غياب الشفافية لا يؤثر فقط على ثقة المواطنين، بل يمتد ليشكل تهديداً مباشراً للاستقرار الاجتماعي والسياسي، عندما تفقد الحكومة مصداقيتها، يصبح من الصعب عليها تعبئة المواطنين لدعم سياساتها، أو المشاركة في جهود تحقيق الأمن. كما أن عدم الوضوح في الإجراءات الأمنية يفتح الباب أمام انتشار الفساد الإداري، وعدم المساءلة، مما يقاوم الأزمات بدلا من حلها.

الحاجة إلى إصلاح جذري

لضمان استقرار ولاية الجزيرة، وخاصة عاصمتها مدني، يجب على حكومة الولاية أن تعيد النظر في نهجها الإداري والأمني، الخطوة الأولى هي تعزيز الشفافية، من خلال إطلاع المواطنين على حقيقة الأوضاع، والإجراءات المتخذة لمواجهة التهديدات، كما يجب تعزيز التعاون مع الحكومة المركزية والمؤسسات الأمنية، لضمان تنسيق فعال في مواجهة التحديات الأمنية.

إضافة إلى ذلك، يجب تعزيز المساءلة ومحاسبة المقصرين في أداء واجباتهم، سواء كانوا مسؤولين أمنيين أو إداريين. فقط من خلال إدارة شفافه وفعالة يمكن استعادة ثقة المواطنين، وضمان استقرار الولاية.

غياب الشفافية، والتساهلات الأمنية في إدارة حكومة الجزيرة، تمثل تهديداً مباشراً لاستقرار الولاية وأمن مواطنيها. إذا كانت الحكومة جادة في تحقيق الاستقرار، فعليها أن تتبنى نهجاً جديداً يعتمد على الوضوح والمساءلة والتعاون مع جميع الأطراف المعنية. فقط من خلال إصلاح جذري يمكن لولاية الجزيرة أن تتطلع إلى مستقبل أكثر أماناً وازدهاراً.

* كاتب صحفي.

صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لاتعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



من الآخر



نعم نحن نور، لكنه نور أسود

د. ناجي الجندي *

● لَمْ يَبْدَلْ شَيْءٌ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ شَيْءٌ، هُوَ التَّارِيخُ يُعِدُّ نَفْسَهُ، مُصِيبَةٌ الاختلاف. ورهمن الوطنية بالمصالح فتفتي المصالح على الوطنية، فتغير المواقف عندما أسهل من حركة زيد البحر على البحر. لا يوجد سؤال، لأن السؤال إن كان (لماذا) فالإجابة معروفة للجميع، فالتحليل والمنطق لا يفيد معنا لأننا نختلف حتى في ميزان هذا، فميزان الدين لا يقنعنا، لأننا نختلف في تفسيراته والإيمان ببعض نهج، التاريخ لا يقنعنا، لأننا نختلف في فهمه وتحكيمه فينا، والتجارب لا تقنعنا، لأننا ضدها جميعها، ولن يحدث هذا إلا إذا ادعى بخار الماء أنه السماء، وإلا إذا عدنا عن تكابرن ومغالطاتنا، وإلا إذا تزلزلنا.

فلو كنّا نأمن تقسيم بلدا، وأن يعيش الكل في سلام، لاندينا بذلك، فحين اعتنقتا المؤشرات بالتفاضل مع الجنوبيين، وانفصل ثلث البلاد عنها، في أول امتحان تعدوا على منطقة أبيي، واتحدوا مع الجنويين في جربها على المواطن السوداني، والله يعلم ماذا سيفعلون غدا؟ كنت موقنا بسמחה الجنوبيين، وجمالهم الأخلاقي، وحسن انصهارهم مع الشماليين، وطيب معشرهم، هم شعب هكذا، ولكن الحكومات دائما ما تكسر كل جميل بين الشعوب.

لماذا لا يريد أن يفهم الآخرون بأننا مع الوطن؟ ولماذا لا يريد أن يفهم الآخرون بأننا حزب الوطن؟ وبأننا حزب الموازن؟ لم نتحرب يوما ما إلا لمصلحة وطننا. لماذا لم يتوقف سبيل الاتهامات حين نتكلم عن الوطن وعن هم الوطن؟ لماذا نحن دائما نصطف خلف الأشخاص والكيانات ونقدمهم على الوطن؟ الشخصية السودانية تحتاج إلى إعادة صياغة، تحتاج وقفة تشخيصية، لماذا لدينا كل عوامل النجاح ولا ننتج إلا الفشل؟ لماذا نملك الخيرات التي تطعم فينا الآخرين ونحن جوعي؟ لماذا لدينا أمهر الأطباء ويموت معظمنا بنقص العلاج؟ لماذا نتكلم ألف كلمة في الديقة ومنتوج العمل صفر كبير؟ لدينا عشرات الجيوش التي تقتال بعضها، وقد اقتصر كل جبار لدينا بضع كيلو مترات من أراضينا تنقصا وتقليلا لشأننا وقوتنا، كل الشعب السوداني يتكلم في السياسة، حتى صاروا يسموننا (الشعب السياسي)، وأعلم ما أنجبه ساساتنا أربع حكومات عسكرية، وثلاث حكومات مدنية، فكلها أنشأت ١٤ كبرى وشاعري أسفلت وتفتين ومئات الحروب، ثم قالوا (عذر)، معلومنا طُروا العالم كله، وعلموا الوطن العربي من شرقه لغربه، ولا يُعرف من علمائنا وخبرائنا إلا ما يعد على أصابع اليد، اليس هذا حري به علينا أن نتوقف قليلا؟

أكبر مشاكلنا هي أننا نبرع في تكوين (المشكلة) نفسها، نخلق المشاكل من لا شيء، والخلاف من العدم، ولن يكون الحل بإبادة هذا الشعب الوالاه، ولكن العلاج بعلاج جذور هذه المشكلة، العلاج بالوعي والتطوع في ثرّه بين كل اثنين وبين كل ثلاثة وبين كل أفراد المجتمع، لو انتظرنا الحكومات لتعالج هذا المجمع سننتظر طويلا، فليس في الألق منقذ، ولا نرى بعين رزقا، اليامة قريبا رجلا هو (المهدي)، فالمهديون اليوم هي صراخ طويل لن ينتهي قريبا، دعوم تعالوا لنلتقي نحن كجتمتع تسحق هذه المشاكل وتؤخره طويلا، لنلتقي في أن نعيش مرحلة السلام النفسي، لا اعرف ولا أريد أن اعرف، لأن كل وهم نعيشه ونؤمن به أننا شعب (عارف كل حاجة)، موهومون بأننا قادة الأمم للنور، فيما نعيش نحن في ظلام دامس، نقدد الشيء ونظن بأننا نعطيه.

* كاتب صحفي.

دون تركيز الصراعات على مسائل السلطة فقط • متطلبات بناء السودان ديمقراطي مستدام: لا يمكن بناء السودان ديمقراطيا على أساس المصالحة بين طرفين متورطين في القتل والقمع، بل يجب أن يكون الحل شاملا بمشاركة القوى المدنية وأهل الضحايا الحقيقيين. إن إشراك جميع مكونات المجتمع في عملية الإصلاح والمصالحة الوطنية يضمن تحقيق العدالة وبناء أساس قوي للديمقراطية.

يظل السودان اليوم في مفترق طرق بين الأمل المستمد من ميثاق نيروبي والصراعات الداخلية التي تعصف بالمشهد السياسي. إن مقولة جلال الدين الرومي تذكرنا بأن الفتنة تنشأ من داخل القيادة نفسها، ما يستدعي إصلاحا جوهريا يعيد الثقة ويعزز الوحدة الوطنية. عبر تبني نهج حوارى وإصلاح الهياكل القيادية والتركيز على مصلحة الوطن، يمكن للسودان أن يخرج من مأزقه الحالي ويتجه نحو مستقبل أكثر استقرارا وتنمية، يتجاوز ما بين المطرقة والسندان لصالح مصلحة الشعب بأسره. أي اتفاق أو ميثاق لا يطرُق لمعالجة العدالة الاجتماعية يظل ناقصا وغير قادر على تحقيق الاستقرار الحقيقي. إذ تعد العدالة الاجتماعية الركيزة الأساسية لتأسيس المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة بهذه الإجراءات الاستراتيجيةية الشاملة، يمكن للسودان أن يخرج من ما بين المطرقة والسندان ويتجه نحو مستقبل أكثر استقرارا وعدالة يخدم الشعب بأسره.

* أكاديمي وباحث مستقل.



رؤى وتحليلات

الفتنة من تحت العمامة: ميثاق نيروبي والصراعات الداخلية في السياسة السودانية

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● تعيش الساحة السياسية السودانية فترة حرجة يتخللها انقسام عميق داخل صفوف القوى السياسية والقانونية، حيث باتت الصراعات الداخلية تعرقل جهود الإصلاح والتجديد. وفي هذا السياق، برز ميثاق نيروبي كخطوة محاولة لتجاوز الخلافات وإعادة رسم ملامح الوحدة الوطنية، لكن الواقع يشير إلى أن التحديات الحقيقية لا تكمن في الاختلافات الخارجية فحسب، بل تتغلغل في عبق القيادة نفسها، كما أشار جلال الدين الرومي بقوله: «الفتنة تخرج من تحت العمامة لا من جرة النيد».

تنبع هذه العقولة من إدراك أن الانقسام والفتنة غالباً ما يكونان نتيجة لصراعات داخلية بين القيادات، حيث يتحول التنافس على السلطة إلى مصدر للتشتت والتناحر. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في الأسس التي يقوم عليها النظام السياسي السوداني، وسعي حقيقي نحو

إصلاح هيكل يمهّد الطريق لبناء السودان ديمقراطي يستند إلى الوحدة والعدالة.

ميثاق نيروبي: أمل التجديد والتحول السياسي
في وقت كانت البلاد تبحث عن معادلة للتوازن والاستقرار، برز ميثاق نيروبي كخطوة استراتيجية تهدف إلى:

• تعزيز الحوار الوطني: فتح قنوات اتصال بين مختلف الأطراف السياسية لتجاوز الخلافات القديمة وتوحيد الصف الوطني.

• إعادة الهيكلة السياسية: محاولة لإصلاح الهياكل التنظيمية داخل الأحزاب وتحويل التركيز من التناحر الشخصي إلى العمل الجماعي من أجل مصلحة الوطن.

• تقديم رؤية مستقبلية: وضع خارطة طريق للتنمية الشاملة تقوم على مبادئ العدالة والشفافية والمساواة بين جميع مكونات المجتمع.

• تظل بالرغم من الطموحات الكبيرة التي يحملها الميثاق، تظل الجهود والانقسامات داخل الأحزاب العقائدية – مثل

حزب الأمة القومي، والاتحادي الديمقراطي الأصل، حجر عثرة رئيسي في طريق التنفيذ الفعّال لمبادئه.

الصراعات الداخلية: من تحت العمامة تخرج الفتنة يشير جلال الدين الرومي في قوله إلى أن مصدر الفتنة لا يكمن في المعالم الخارجية الظاهرة، بل ينبع من داخل صفوف القيادة التي يفترض بها أن تكون نموذجا يحتذى به. وفي السياق السوداني:

• الصراعات القيادية: تتصارع الفصائل داخل الأحزاب على النفوذ والسلطة، مما يفضي إلى تفكك الرؤية الموحدة وانحراف المسار السياسي.

• التنافس على السلطة: أدى التنافس الحاد بين القيادات إلى انقسام الآراء واتخاذ قرارات متضاربة تضعف من قدرات الأحزاب على مواجهة التحديات الوطنية.

• تفكك الثقة الشعبية: عندما تتناقض الأقوال مع الأفعال، يفقد المواطن ثقته في قاداته، مما يخلق بيئة خصبة للفتنة والانقسام الداخلي.

هذه الديناميكية تعكس حقيقة أن القادة الذين يتقلدون المسؤولية يجب أن يكونوا رمزا للوحدة والتضامن، وليس مصدرا للانقسام والتناحر.

الانقسامات داخل القوى السياسية السودانية

لقد شهدت السنوات الأخيرة تفككا واضحا في صفوف الأحزاب العقائدية:

• حزب الأمة القومي: على الرغم من تمسكه بمبادئ معينة، إلا أن الانقسامات الداخلية أدت إلى ضعف الأداء السياسي وزعزعة الاستقرار داخل الحزب.

• الاتحادي الديمقراطي الأصل: يعاني من تنازع داخلي بين التيارات المختلفة التي تسعى لتجسيد رؤية متباينة عن مستقبل الحزب والسياسة السودانية.

• المؤتمر الوطني: بالرغم من تاريخ الحزب الطويل في صراع من أجل الاستقلال والتنمية، إلا أن الصراعات الشخصية والصراعات على السيطرة قد أعاقت تقديم رؤية موحدة تخدم المصلحة الوطنية.

يُظهر هذا الواقع أن الانقسامات الداخلية ليست مجرد خلافات على السياسات، بل هي تعبير عن فشل القيادة في تجسيد القيم والمبادئ التي يجب أن تحكم المشهد السياسي.



عمال سابقون ضحايا مراكز الاحتياط عالقون الآن في مخيمات مؤقتة.

أكثر من ١٠٠ ألف شخص تم إغراؤهم بالعمل في تايلاند مراكز الاحتياط في ميانمار.. «نظام وحشي» يجعلك الضحية الأولى

الجماعات المسلحة توقفت عن إنقاذهم لبطء عمليات الترحيل



اشتكى المحتجزون في المعسكرات من اكتظاظ المخيمات والظروف غير الصحية.



عاد أريان لمساعدة ١٧ صديقا لا يزالون في ميانمار



يمكن رؤية العديد من المجمعات الاحتياطية في ميانمار، من على الجانب التايلاندي من الحدود.



وفي وقت سابق من هذا الشهر، تم نقل مجموعة من ٢٦٠ عاملا محررا على متن قارب عبر نهر «موي». وتم نقل حوالي ٦٢١ مواطنا صينيا جوا مباشرة إلى الصين، بموافقة الشرطة على متن طائرات مستأجرة. بخلاف ذلك، يبدو أن حركة العمال المحررين إلى تايلاند قد توقفت.

المشكلة هي أنهم ينتمون للعديد من الدول المختلفة، وبعضها لا يفعل الكثير لمساعدة مواطنيه في العودة إلى ديارهم. وكان نحو ١٣٠ من أول ٢٦٠ عاملا وصلوا هم من إيبويا، التي ليس لديها سفارة في بانكوك.

وقد علمت بي بي سي أن بعض الدول الأفريقية الأخرى لن تعيد مواطنيها إلى ديارهم، إلا إذا دفع لهم شخص آخر (ثمن تذكر العودة). إن أغلب العمال المحررين لا يمكنهم شينا، حتى أن أصحاب المجمعات احتجزوا جوازات سفرهم.

تخشى تايلاند أن تضطر إلى رعايتهم إلى أجل غير مسمى، بعد جلب آلاف الأشخاص إليها. كما تريد فحصهم (أمنيا) لمعرفة من هم الضحايا الحقيقيون للاتجار بالبشر. ومن منهم ربما يكونوا قد ارتكبوا أعمالا إجرامية، لكنها لا تملك القدرة على القيام بذلك مع مثل هذه المجموعة الكبيرة من الناس.

تشارك وزارات تايلاندية ووكالات مختلفة، بما في ذلك الجيش، في إدارة هذه المشكلة، ويتعين عليهم الاتفاق على من يقوم بماذا. ومما لا يساعد في هذا الأمر أن العديد من كبار ضباط الشرطة والهجرة جرى نقلهم بسبب تورطهم المزعوم في أعمال الاحتياط. قالت رئيسة الوزراء التايلاندية، بينوتغشان شيناواترا، يوم الثلاثاء في بانكوك: «إذا لم يتم حل هذه القضية، فلن نتوقف عن العمل عليها - يجب أن نعمل بجدية، لكنها كانت تشير إلى المشكلة الأوسع نطاقا المتمثلة في أعمال الاحتياط، وليس الأزمة الإنسانية المتنامية بين العمال المحررين.

يقول جوداه تانا، وهو أسترالي يدير منظمة غير حكومية تساعد منذ سنوات ضحايا الاتجار بالبشر، الذين تم جلبهم إلى مراكز الاحتياط وتمكنوا من الفرار لاحقا: «للأسف، يبدو أننا في حالة جمود».

ويضيف: «نسمع معلومات مؤلمة عن نقص الصرف الصحي والمراحض. تم فحص العديد من الـ ٢٦٠ الذين وصلوا بالفعل بحثا عن مرض السيل، وثبتت إصابة بعضهم. نسمع من أولئك الذين ما زالوا بالداخل أن الناس يسعلون الدم. إنهم سعداء للغاية لأنهم تحرروا من مراكز الاحتياط، لكن ما يقلقنا هو أننا لا نتحرك بالسرعة الكافية، يبدو أن تايلاند مستعدة الآن لجلب مجموعة من ٩٤ إندونيسيا، حيث كانت سفارتها تضغط من أجل إطلاق سراحهم لعدة أيام، وحجزت رحلات جوية لهم إلى إندونيسيا.

لكن ومع هذا، لا يزال أكثر من ٧٠٠ شخص داخل ميانمار، غير متأكدين مما سيحدث لهم الآن.

أخبرني مايك أنه والعديد من الأشخاص الآخرين معه يخشون أنه إذا لم يسمح لهم بالعبور إلى تايلاند قريبا، فقد يعيدهم جيش كارين الديمقراطي الخيري إلى زعماء الاحتياط، حيث قد يواجهون عقوبات لمحاولتهم المغادرة.

في ليلة الأربعاء، قال إن نوبات الهلع أصابته وعانى صعوبة شديدة في التنفس، لدرجة أنهم نقلوه إلى المستشفى.

وقال عبر الهاتف: «أريد فقط العودة إلى المنزل. أريد فقط العودة إلى بلدي. هذا كل ما أطلبه».



جوداه تانا يساعد الضحايا الذين تم جلبهم إلى مراكز الاحتياط

الإنشاء في واد بعيد مليء بالأشجار، حيث كان محتجزا، ويتذكر المعاملة القبيحة التي تعرض لها هو وأصدقائه على أيدي رئيسهم الصيني.

يقول: «لقد حددوا لنا هدفا يجب تحقيقه كل أسبوع، ٥٠٠٠ دولار. وإذا لم نحققه، كانوا يعطوننا صدمات كهربائية. أو يضعوننا في غرفة مظلمة، بدون نوافذ. ولكن إذا كسبنا الكثير من المال، يكونوا سعداء جدا بنا».

كان على أريان أن يتواصل مع رجال في الشرق الأوسط، ويغريهم بتحويل الأموال إلى استثمارات وهمية. وباستخدام الذكاء الاصطناعي، جعله المحتالون يظهر على الشاشة في هيئة امرأة شابة جذابة، كما قاموا بتغيير صوته.

ويقول إنه كان يحرك القيام بذلك. ويتذكر رجالا كان على استعداد لببيع مجوهرات زوجته لتمويل الاستثمار الوهمي. وكان يمتنى لو كان بإمكانه تحذيره. لكنه قال إن الرؤساء كانوا يراقبون جميع مكالماتهم.

بدأ إطلاق سراح العمال المحتالين منذ أكثر من أسبوعين بعد أن قطعت تايلاند، تحت ضغط من الصين وبعض ساستها، إمدادات الطاقة والاتصالات عن المراكز على الحدود.

وقبعت الحركة المصرفية لزعماء المحتالين، وأصدرت أوامر اعتقال بحق بعض قادة الجماعات المسلحة الذين كانوا يحمون ذلك النشاط.

وقد أثر ذلك على العمل، ولكنه أثر أيضا على عامة الناس من شعب كارين - وهي مجموعة إثنية من شعب ميانمار - الذين يعيشون بالقرب منه بشكل أكبر، ما وضع ضغوطا على قادة الجماعات المسلحة لإظهار الاستعداد لإنهاء الانتهاكات في مراكز الاحتياط. لقد بداوا في مساعدة أولئك الذين يحاولون الهروب، وإخلاء بعض المراكز بالكامل.

المخيم الذي يسكنه مايك يحرسه الآن جيش كارين الديمقراطي الخيري، وهو فصيل منشق عن مجتمع كارين العرقي.

حتى وقت قريب، كان يحمي العديد من المراكز الاحتياطية التي كانت في أراضيه. يمكنك رؤيتهم بسهولة أثناء قيادتك على طول نهر «موي» الذي يفصل بين الدولتين - مساحات شاسعة من المباني الجديدة في ولاية كارين التي مرقتها الحرب، تتناقض مع المناظر الطبيعية الريفية على الجانب التايلاندي من الحدود.

تؤكد حكومة تايلاند على أنها تتحرك بأسرع ما يمكن، لمعالجة أوضاع العمال المحتالين السابقين وإعادةهم إلى ديارهم.

○ ميانمار - «بي. بي. سي.»

● أقسم بالله أنني بحاجة إلى المساعدة»، قال الرجل بهدوء على الطرف الآخر من خط الهاتف.

قال الإتيوبي، الذي يطلق على نفسه اسم مايك، إنه محتجز مع ٤٥٠ آخرين في مبنى داخل ميانمار، على حدود البلاد مع تايلاند. وهم من بين آلاف الأشخاص، الذين تم تحريرهم من مراكز الاحتياط الإلكتروني سبيحة السمعة، التي ازدهرت على الحدود لسنوات، فيما يبدو أنه الإجراء الأكثر صرامة حتى الآن ضد هذا النشاط على طول الحدود بين ميانمار وتايلاند.

ولكن العديد منهم تقطعت بهم السبل الآن في مخيمات مؤقتة في ميانمار، لأن عملية تقييمهم وترتيب الرحلات الجوية لإعادةهم إلى بلدانهم بطيئة للغاية.

إن الجماعات المسلحة التي تحتجزهم لديها قدرة محدودة للغاية لاستيعاب هذا العدد الكبير من الناس - أكثر من سبعة آلاف شخص - وقال أحد أفراد تلك الجماعات إنهم توقفوا عن تحرير الناس من مراكز الاحتياط، لأنه لا يتم نقلهم إلى تايلاند بالسرعة الكافية.

وتفيد معلومات لدى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الظروف في المخيمات غير صحية، والطعام بالكاد يكفي، والعديد من العمال المحررين، مثل مايك، في حالة صحية سيئة. وهو يعاني من نوبات هلع، بعد أن عمل لمدة عام في مركز احتياط إلكتروني، حيث كان يتعرض للضرب بشكل روتيني.

أخبرنا أنهم يحصلون الآن على وجبتين أساسيتين للغاية في اليوم، وليس هناك سوى مرضاضين لـ ٥٠ شخصًا. وقال إنهم يقضون حاجتهم أينما استطاعوا.

وشرح مايك كيف تمت دعوته قبل عام لتولي ما وعد بأنه سيكون وظيفة جيدة، في تايلاند، والتي تتطلب فقط مهارات اللغة الإنجليزية والكتابة الجيدة على الكمبيوتر. وبدلا من ذلك، وجد نفسه خاسعا لـ «نظام وحشي»، مجبرا على العمل لساعات طويلة كل يوم لتلبية هدف الاحتياط على الناس عبر الإنترنت، الذي حده له رؤساؤه الصينيون. يقول: «كانت أسوأ تجربة في حياتي، بالطبع تعرضت للضرب، لكن صديقي لقد رايت الكثير من الأشياء الأسوأ ارتكب مع أشخاص آخرين».

مايك هو واحد من نحو ١٠٠ ألف شخص، يعتقد أنه تم إغرائهم بالعمل في عمليات الاحتياط عبر الإنترنت على طول الحدود بين ميانمار وتايلاند، والتي يدير معظمهما عملاء احتياط ومقامرة صينيون. استغلوا انعدام القانون في هذا الجزء من ميانمار، على الرغم من الروايات المروعة عن إساءة معاملة أولئك الذين فروا في الماضي، لا يزال الآلاف يأتون من أجزاء من العالم حيث الوظائف الجيدة نادرة، تحت إغراءات ووعدو المال الجيد.

لقد عملت الصين، التي يأتي منها العديد من ضحايا الاحتياط، على إغلاق مراكز عمليات الاحتياط على طول حدودها مع ميانمار، ولكن حتى هذا العام لم تفعل الصين ولا تايلاند الكثير بشأن الحدود بين تايلاند وميانمار.

لقد عاد أريان، وهو شاب من بنغلاديش، إلى تايلاند لمحاولة مساعدة ١٧ صديقا له ما زالوا هناك، وقال إنه قطع وعدا على نفسه بالقيام بذلك، بعد هروبه الشاق من أحد أكثر مراكز الاحتياط سيئة السمعة، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

لقد عرض علينا مقطع فيديو قصيرا بوضوح محدود للمركز، الذي لا يزال قيد

مدني يا أجمل خبر

مدني والذكريات القديمة (الحلقة الثالثة)



زيمبابوي ضد النيجر كما يوجد به المنطقة الصناعية وبعض المطاعم والفهاوي والمكتبات ومحلات توزيع الغاز وشركة شل ومحطات البنزين

وسوق صغير للخضار وجزارة واكشاك السمكرجية والحدادين وبها سينما امير بجوار النادي الاهلي الرياضي وشرفه نجد مبنى الادارة المركزية للكهرباء والمياة كما يوجد مركز شرطة القسم الجنوبي والمؤسسة الفرعية للحفريات وكانت لها ساعة ضبط مشهورة بصفارتها العالية الصوت

السوق الشعبي
وبه الموقف العام للنقل و المواصلات عبر المدن والولايات وبه بعض المحلات التجارية والفنادق الصغيرة وموقف التاكسي

اشتهرت مدينة ودمدني بالاسواق الصغيرة في الاحياء كسوق ام سويقو الذي يقع جوار قبة الشيخ سعدابي بالقرب من النيل واشتهر هذا السوق ببيع الاسماك وسوق باننت وسوق جبروتا قبل ازالته وسوق المزاد وسوق الدرجة وسوق الاخرة

وكانت اسواق شاملة لكل احتياجات المواطنين وبها المطاعم والخابزين والترزية والعجالاتية والمخابز والقهاوي والنجارين والطواخين والجزارين وكان يوجد بها تلفون كول بوكس دولي ومغلق وصيدلية وبعض البقالات الكبيرة ومكتبة، الا انها تآثرت بعد سهولة المواصلات التي أصبح يستخدمها المواطنون للذهاب الي الاسواق الكبيرة.

في الحلقة القادمة نواصل،

المدارس مثل مدرسة الاميرية والنهر كما يوجد مبنى المحافظة ومبنى شرطة الجوازات وبعض الصيدليات والمستشفى العام والقومسيون الطبي ومحلات الاقمشة والعمود والمعروضات وسوق الصاغة وسوق العناقيب والسمكرجية ومحلات تنجيد وبيع المراتب والبوتيكات والترزية والساعاتية والحلافين واتحاد الفنانين وموقف المواصلات العامة وبعض الاندية الرياضية مثل نادي الاتحاد ونادي النيل ومحلات توزيع الغاز والمياة الغازية والمغالق وجنوب السوق يقع قشلاق البوليس والكلية الاعادبية التابعة لجامعة الجزيرة ومن الناحية الشرقية شرطة الولاية ورئاسة شرطة المرور و مستشفى الاطفال

وحرس الحدود والحى السوداني ومنازل الموظفين ومن أشهر الشوارع التي تتوسط السوق او تحيط به شارع الدكاترة وشارع الجمهورية وشارع المحطة وشارع اتجاه واحد وشارع النيل وشارع سنكات

السوق الصغير
او السوق الجديد كما يحلو للبعض واهم معلم في هذا السوق استاد ودمدني الذي استضاف اعرق الاندية الرياضية المحلية والدولية وبعد واحد من اكبر الملاعب الرياضية في السودان، وقد اجريت فيه بعض مباريات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي استضافها السودان عام ٢٠١١م، وجرت فيه مباريات منتخب غانا ضد جنوب افريقيا ومنتخب



شغلو منصب حاكم الاقليم المرحوم عبدالرحيم محمود ثم تحولت لاسم مبنى الولاية الحالي وهي تطل على شارع النيل ومن أشهر الولاة الذين عملوا بها سليمان احمد سليمان و ابراهيم عبدالله والشريف بدر والفريق الركن عبدالرحمن سرالختم عليه الرحمة ودكتور الزبير بشير طه ودكتور محمد طاهر ايللا الذي عمل على تطوير وتجميل المدينة ثم دكتور عبدالله الكنين، اسماعيل عوض الله العاقب، وأخيرا الطاهر ابراهيم الخير.

بعدها تاتي ادارة المحاكم والبوستان والتلغراف والمساحة.. قبل إنشاء المحاكم كانت هنالك محكمة العمدة وأشهر الذين عملوا بها شيخ أبو زيد احمد وشقدي والعمدة محمد سعيد رحمهم الله ثم آتت بعدها الوزارات الحالية كوزارة الزراعة والتردية والتعليم والصحة والثقافة والإعلام ووزارة العمل كما يوجد به بعض السينمات كسينما الخواجة وسينما الوطنية وقبلهم كانت السينما الصامتة جوار نادي الاتحاد القديم .. ومسرح الجزيرة العتيق والذي كان زائرا

والاندية الرياضية .. وبين (الريف) فقد امتزجت بخصال وطبائع أهل الريف من طيبة وشهامة وجود وتسامح وحسن معايشة فشكلت إنسانها الرائع فهم كما وصفهم عمر الحاج موسى (رحمه الله) فى إفتتاح تلفزيون الجزيرة

أهل مدني ... عيوننا ... أرواحنا ... أيدينا ... سرّنا ... جهننا ... كلها عشاق أحبيكم وأسلم عليكم وأتمنى أن لو كان قمى فى يدي . الأخوة الزملاء ... السيدات والسادة ... من مدني حسناء الجزيرة الراقدة على شاطئ النيل الأزرق مستحمة من مائه ... مستحمة على رماله ... مستدفئة بحبابه ... مستحكة فى رحابه ... متوسدة تربه وترابه ... حرفه وجرفه ... منها ... من مدني أحبيكم...



والاندية الرياضية .. وبين (الريف) فقد امتزجت بخصال وطبائع أهل الريف من طيبة وشهامة وجود وتسامح وحسن معايشة فشكلت إنسانها الرائع فهم كما وصفهم عمر الحاج موسى (رحمه الله) فى إفتتاح تلفزيون الجزيرة

أهل مدني ... عيوننا ... أرواحنا ... أيدينا ... سرّنا ... جهننا ... كلها عشاق أحبيكم وأسلم عليكم وأتمنى أن لو كان قمى فى يدي . الأخوة الزملاء ... السيدات والسادة ... من مدني حسناء الجزيرة الراقدة على شاطئ النيل الأزرق مستحمة من مائه ... مستحمة على رماله ... مستدفئة بحبابه ... مستحكة فى رحابه ... متوسدة تربه وترابه ... حرفه وجرفه ... منها ... من مدني أحبيكم...

اليوم نستعرض بعض المعالم والمحلات والاسواق في ذلك العصر الجميل ..

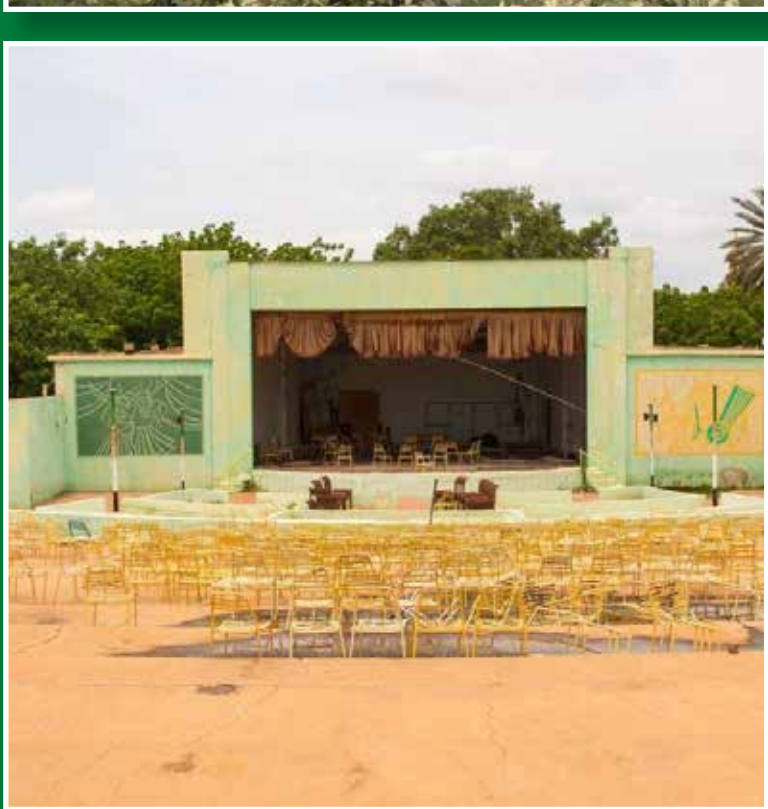
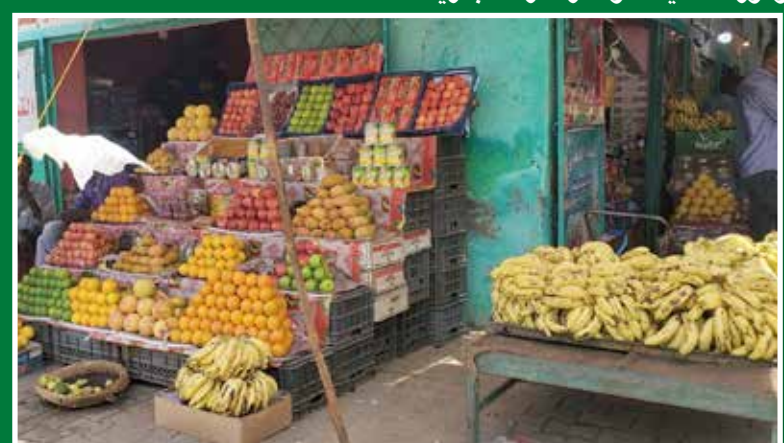
سوق ودمدني الكبير
واهم معلمه مبنى المديرية وكان اسمها مديرية النيل الأزرق وكانت ممتدة حتى حدود سوبا شمالا وقيسان والكرمك في حدود الحبشة وجنوبا حتى الرنك وشرقا حتى حدود كسلا وتتبع لها البطانة حتى ابودليق وكان يقيم فيها الحكماء الانجليزي ومن اشهر مديريها كان سليمان وقبع الله وعبدالرحيم محمود وكرار احمد كرار ثم تغير الاسم فصار الاقليم الاوسط ومن اشهر الذين

الذين زاخرو بالعلماء والفنانين والشخصيات الطريفة والاماكن الجميلة التي يرتادها الكثير من ابنائها .. مدني كانت ولا زالت قبلة لكل زائر وسائح بطيبة اهلها وعشرتهم وترحبهم بكل من يفد اليها او ينتقل بعمله او يضاير احدي عائلاتها كما ان طبيعتها وجوها الجميل ورخاء العيش فيها كانت سببا في محبة الكثيرين لها و التردد عليها كلما سنحت لهم الفرصة.. مدني لازالت تتمسك بموروثات الآباء والاجداد في الأفراح والأتراح والتعابيش والتراحم والتكافل والعادات القديمة والقيم النبيلة من كرم وترحب بالضيف وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف وتنفذ احوال الجار والزميل والصاحب وذو الرحم وهذا سر تعارفهم وتواصلهم وتواددهم، فهي مدينة فريدة تجمع بين (المدنية) بعمارها وحضارتها وعلومها ودور المعارف والمدارس والجامعات والمعاهد والمجمع الثقافي وحركة المسرح والإذاعة ودور السينما والمراكز التجارية



نصرالدين النويري

● مدني زاخرة بالعلماء والفنانين والشخصيات الطريفة والاماكن الجميلة التي يرتادها الكثير من ابنائها .. مدني كانت ولا زالت قبلة لكل زائر وسائح بطيبة اهلها وعشرتهم وترحبهم بكل من يفد اليها او ينتقل بعمله او يضاير احدي عائلاتها كما ان طبيعتها وجوها الجميل ورخاء العيش فيها كانت سببا في محبة الكثيرين لها و التردد عليها كلما سنحت لهم الفرصة.. مدني لازالت تتمسك بموروثات الآباء والاجداد في الأفراح والأتراح والتعابيش والتراحم والتكافل والعادات القديمة والقيم النبيلة من كرم وترحب بالضيف وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف وتنفذ احوال الجار والزميل والصاحب وذو الرحم وهذا سر تعارفهم وتواصلهم وتواددهم، فهي مدينة فريدة تجمع بين (المدنية) بعمارها وحضارتها وعلومها ودور المعارف والمدارس والجامعات والمعاهد والمجمع الثقافي وحركة المسرح والإذاعة ودور السينما والمراكز التجارية





الذاكرة السودانية:

البروفيسور محمد عمر بشير.. قضايا الراهن بنغمة العلماء الفصاح

الإدارة الأهلية جانباً من جوانب عديدة لتحقيق ذلك الغرض. الأساسية.

وفي هذا المنحى يقول محمد عمر بشير إنه: لا يهمني الشكل أو وجود عشرين حزباً أو ثلاثين حزباً، والذي يهمني هو الاتفاق على النظام الديمقراطي وفق الأسس الثلاثة. وحقيقة هناك ديمقراطية ماركسية وما يسمى بالديمقراطية الإسلامية. ليس هذا الموضوع، لأننا عندما نقول ديمقراطية لا بد أن نهدف إلى ترسيخ قيم الحوار والمشاركة والاختيار، والنقيض لها هو حكم الفرد أو حكم مجموعة صغيرة، ولأننا نبدنا نظام الفرد ورفضنا نظام الديمقراطية البرلمانية الغربية. وهذا النيد وذاك الرفض يلقيان على عاتقنا مهمة البحث عن الصيغة السودانية وخلق النظام السوداني المرتكز على المبادئ الثلاثة السابقة ونحتاج إلى ترسيخ هذا المفهوم الديمقراطي في السنوات القادمة، هناك من يؤمن بهذا المفهوم وهناك من لا يؤمن به.

وسواء ساد هذا الرأي أو ذاك، فلا بد من قيام النظام الذي يقدم المواطنة على الالتزام السياسي ولا يكون فيه تمييز بين جميع أهل السودان.

النظام التعليمي

المازق الوطنية التي تعيشها بلادنا كثيرة، ودون حاجة إلى كثير من الحياء، فإن النظام التعليمي يعاني تدهوراً مريعاً، وبخرج مستويات وكفاءات لا تبتشر بالمستوى المطلوب لإدارة حركة التنمية وال عمران.

أرجع محمد عمر بشير في كتابه الثاني عن التعليم في السودان جزءاً كبيراً من الأزمة التي نعيشها إلى نوعية التعليم والتدريب.

وأعني بهذا أن الورثة المقلدة التي تركها الاستعمار كما ونوعاً. لكنه يعتبر السلم التعليمي كان إيجابياً بمعنى إيجابية الشعار.

ولاحظ محمد عمر بشير أن هناك انفصاماً بين السياسة والتطبيق. وهناك اختلافاتاً تاماً بين ما يقال وما يقرر وما يطبق. وقد حدث انهيار في المستويات التعليمية. وبلد كالسودان يواجه أزمات الجفاف والتصحر والغذاء وينفس هذه الحدة يواجه أزمة التعليم.

ويقصد محمد عمر بشير بالانهيار في النظام التعليمي أن المقومات التي تعطي التعليم بعده الحقيقي غير متوفرة. ومن الخطأ أن يكون غير مطروح في أي سياسة من السياسات خطة لعلاج هذا الانهيار أو أضعف الإيمان أن تعطي الأولوية بعد الجنوب والتنمية.

ولكي يبقى هذا الوطن قوياً متماسكاً فلا بد من المساواة وعدم التمييز بين جميع السودانيين.

تلك إفادات من وعند البروفيسور محمد عمر بشير الذي رحل عن الدنيا في العام ١٩٨٦. للبروف الرحمة والمغفرة.

* نقلًا عن موقع/المحقق.

الإدارة الأهلية جانباً من جوانب عديدة لتحقيق ذلك الغرض.

حصاد القول عند محمد عمر بشير هو أن ذلك الجيل ورث تركة ثقيلة في ظروف دولية معقدة، وبدأ البحث عن النظام، والصيغة الأولى لم تنجح والثانية فشلت والثالثة لم تثبت جدواها، وهذا ما حدث في كل أفريقيا، فكل ثورة تولد ثورة وكل انقلاب يولد انقلاباً آخر. والصيغة المناسبة ما زلنا نبحث عنها وعندما نصل إليها يحدث الاستقرار والنماء.

اختبار حاسم

يقول المؤرخ الإنجليزي أرنولد توينبي السودان هو الساحة التي يجري فوقها اختبار حاسم، هل سيتمكن أبناء أفريقيا المنحدرون من أصول عربية من التعايش والتعاون مع أبناء أفريقيا المنحدرون من أصول زنجية.

لا يشغل محمد عمر بشير نفسه بمقولة توينبي كثيراً، لكنه يرى أن السودان هو الساحة، والمقومات هي وضوح الرؤية أولاً، ومدخل للتنفيذ ثانياً، ورجال فاعلين لتنفيذ هذه الرؤية ثالثاً.

إضافة إلى المقومات الاقتصادية والاجتماعية وقبل توفير هذه المقومات لا بد من وجود الإرادة السياسية.

ويرجح محمد عمر بشير صعوبة أن يقوم السودان بهذا الدور بدون التعاون مع جيراننا، بل لا يمكن أن يحدث في بلد كالسودان أي تغيير بدون اعتبار لهؤلاء الجيران الذين تربطنا بهم أوثق من أي شيء.

كان محمد بشير يصف لكثير من الأصدقاء السودانيين بعبارة (مخالية أفريقية) بحسبان تأملنا لخريطة وليس سلة غذاء

الصلوات، وفي النهاية قدرنا واحد. ومن الخطأ تماماً أن نظن أن السودان وحده يستطيع أن يلعب هذا الدور.

مضمون الديمقراطية

تجربة ما بعد أكتوبر الحزبية تعتبر تجربة فاشلة بكل المقاييس تكالبت فيها الأحزاب على مقاعد الحكم، وأهملت فيها الكثير من القضايا القومية والوطنية، والسلاحية الآن تذكر بأحزاب كثيرة وجزء كبير منها الأحزاب التقليدية. في ظل هذه الأحزاب مع وجود العلاقات الطائفية العاطفية وقلة الوعي، وهل في الإمكان أن تقوم تجربة ديمقراطية حقيقية في وجود مثل هذه المحاذير.

مضمون الديمقراطية عند محمد عمر بشير تعني ثلاثة أشياء حوار ومشاركة واختيار.

وبمعنى هذا في بلد كالسودان لا بد من الاعتراف بالتنوع والحقوق



ثنائية الحكم الذي كان يمارس في يصلح أيضاً.

خلاصة القول إننا لم نتوصل إلى الصيغة التي تعطي المجتمع السوداني العدالة والاستقرار وما زلنا في طور بناء الأمة.

ونظراً لكبر حجم السودان وتعديته تاريخياً وجغرافياً وثقافياً وعربياً وموقعه في وسط أفريقيا والعرب والأفارقة والإسلام والمسيحية وسائر المعتقدات الأخرى، فإن الصيغة التي يجب أن تسود هي الصيغة التي تضع في اعتبارها التعددية. ولا بد أن تضمن هذه الصيغة البقاء للمجموعات لتعيش معاً في سلام. ونحن جميعاً أهل السودان لا نملك خياراً سواً كنا مجموعات أو أفراد إلا العيش مع بعض. وليس لنا أيضاً خياراً سوى أن نعيش في سلام مع جيراننا.

مخالية أفريقية

كان محمد عمر بشير يصف لكثير من الأصدقاء السودانيين بعبارة (مخالية أفريقية) بحسبان تأملنا لخريطة وليس سلة غذاء، لأن الكلمة سلة غير دقيقة باعتبار أنها مفتوحة من الطرفين، والحديث عنها خادع لأن ركايز التنمية غير مكتملة. وفي هذه الحالة تصبح السلة كالقفة المغدودة.

قد تنطبق صفة (القفة المغدودة) على جيل الرواد من الحركة الوطنية في السودان وأوائل المتعلمين هم الجيل الذي قاد إلى الاستقلال، ولكنه بكل أسف لم يتحمل تبعات ما بعد الاستقلال وقد تصدق على بعضهم مقولة (خرج الإنجليز البيض وبقي الإنجليز السود) ؟

يرى محمد عمر بشير أن هذا الجيل الذي قاد الحركة الوطنية تخرج أساساً من مؤسسة تعليمية واحدة. وعاش في ظروف سياسية فريدة على المستوى العالمي. وفي النطاق المحلي عاش

إضافة إلى كل هذه الأسباب لم تكن الإدارة البريطانية على استعداد للتعاطف أو الاستجابة لأية مطالب للطبقة المتعلمة، بل كانت رغبة في القضاء عليها. وكان اللجوء إلى نايب

الانصهار للوعي، آنذاك وشارك في العمل السياسي وقاد المظاهرات، ثم تطور الوعي السياسي إلى المشاركة بالكتابة وأخرج مجلة الجامعة الأولى.

تمخض عن هذا النضال ظهور الأحزاب السياسية التي شارك في نشاطاتها بصور شتى.

بعد الاستقلال دخل الوعي القومي مرحلة متقدمة تمثلت بالكتابة في قضايا السودان. وكان أول كتاب أصدره محمد عمر بشير عن تطور التعليم في السودان وكان في أطروحة جامعية.

وبعد ذلك انهمك في دراسة قضية الجنوب وكتب عنها كتابين وتولى سكرتارية مؤتمر المائدة المستديرة الذي توصل إلى نقاط كانت هي الأساس في اتفاقية أديس أبابا (مارس ١٩٧٢).

وتوالى بعد ذلك المؤلفات عن الحركة الوطنية في السودان والتعليم في أفريقيا، وأصبحت المشاركة السياسية والعلمية والإدارية شيء واحد ولا انفصام بين ما كتب ومارس وارترق منه.

رؤية جديدة

قد تبدو مسألة مثيرة ومقحمة لدارس التاريخ أو المؤرخ أن يصدر حكماً عن حدث وقع في الماضي، مقارنة بتيار من الأحداث تقع اليوم؟

واقع الحال أن رؤية جديدة نحو تاريخ السودان أو التطور التاريخي في السودان تكونت في ذهن محمد

المازق الوطنية التي تعيشها بلادنا كثيرة ودون حاجة إلى كثير من الحياء فإن النظام التعليمي يعاني تدهوراً مريعاً

عمر بشير.

وهذه الرؤية تركزت على الحقائق الأساسية:

أولاً: رزح السودان تحت حكم أجنبي ومصيره لا يتقرر بيد أنثائه منذ عام ١٨٢٠ حتى عام ١٩٥٦، والاستثناء فترة المهديّة.

ثانياً: منذ الاستقلال وحتى الآن كان مصيرنا في معظم هذه الفترات في يد مجموعة من الناس واسمها المجموعة العسكرية الأولى والفرد العسكري الثاني.

ثالثاً: البحث عن النظام الذي يليق بالسودان مازال مستمراً وأسميه البحث عن نظام، وفي أثناء البحث عن هذا النظام وصلنا إلى حقيقتين:

الحقيقة الأولى أن النظام البرلماني الديمقراطي الغربي الذي ورثناه من الاستعمار لا يصلح لأنه أجنبي.



● ماذا يحدث عندما ينتقل المؤرخ من داخل التاريخ ليؤدي دوره على خشبة المسرح الحديث؟

هل يلتزم الصحفي بحرفية الوقائع والأحداث وينتج نفس الحركة السائدة في عملية التاريخ ذاتها؟.

هل للصحافي حرية الاختيار بين المواقف والوثائق مبرراً رؤية معينة قد يهملها التاريخ من أجل أن نصل بجماهير القراء المعاصرين إلى ذروة التنوير والتأمل وكشف حقائق جديدة؟

لسنا في مقام الإجابة عن هذه الأسئلة لكن واقع الحال السوداني منذ فجر الاستقلال حتى يومنا هذا يفيد أن البروفيسور محمد عمر بشير هو أحد رواد البقطة في الثقافة السودانية، بل كان أبرز المندابين بضرورة قيام النظام الذي يقدم المواطنة على الالتزام السياسي.

وبعد البروفيسور محمد عمر بشير أحد عمالقة الجيل الذي تلى جيل الراود مباشرة.

هذا الجيل يعتبره محمد المكي إبراهيم جيل القفظة في الثقافة السودانية، جيل العطاء المنحصر، جيل الدراسات فوق الجامعية وجيل التأليف والنضوج الفكري والعاطفي.

ويبدأ وعي المفكر بواقعه في اللحظة التي يبدأ فيها وعيه بدوره في هذا الواقع، ويزيد من أهمية دور المفكر في البلاد المتخلفة ما يعاينه واقعا من تضام مع العصر وقيمه؟

بداية الوعي

بدأ الوعي السياسي لجيل محمد عمر بشير في المدرسة الثانوية في مدينة أم درمان (العاصمة الوطنية) والمدرسة بجوار مؤتمر الخريجين والاساتذة هم قادة الحركة الوطنية، رحم الله: إسماعيل الأزهرى، عوض ساني، نصر الحاج علي، عبد الرحمن علي طه، وأحمد البشير العبادي.

في هذا الجو المغعم بالوطنية نما وعي هذا الجيل بقضايا الوطن الأساسية والتعبير عنها في الجمعيات الأدبية.

وفي عام ١٩٤٦ دخل محمد عمر بشير كلية غردون التي كانت بوتقة

حكاية وطن أخضر

الرجوع إلى حضن الوطن.. حين يعانق الحنين الأمان

العودة الآمنة خطوة لرصف طريق الاستقرار والتنمية المستدامة

إعداد: معتصم تاج السر

كبيرة.
في حال العثور على أي مستندات أو آثار هامة أو وثائق سرية، يجب تسليمها .
فورا إلى أقرب مركز شرطة وعدم نشرها أو تصويرها أو الكشف عن محتواها. الحفاظ على سرية هذه الوثائق يسهم في حماية الأمن الوطني.
١١ - التعامل مع الأموال والمنقولات :-
التسليم الفوري للممتلكات المفقودة في حال العثور على أموال أو منقولات لا تحصى داخل المنزل أو في الشارع، يجب عليك تسليمها فوراً إلى أقرب مركز شرطة. هذا لا يساهم فقط في احترام القوانين بل أيضا في الحفاظ على العدالة والنظام في المجتمع.
١٢ - عدم ارتداء زي القوات المسلحة أو الشرطة:-
يجب على المواطنين عدم ارتداء زي القوات المسلحة أو الشرطة أو جهاز المخابرات أو أي زي مشابه إلا إذا كانت لديهم التصريحات الرسمية من السلطات المختصة. ارتداء زي قوات النظام يعد خرقا للقانون ويمكن أن يثير الارتباك ويعرض الشخص للمسائلة القانونية.
١٣- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية:-
في ظل الظروف الحالية، من المهم أن نكون جميعاً حريصين على ترشيد استخدام الماء والكهرباء. الاستهلاك غير المنظم للموارد قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة.
يجب أن يتم استخدام المياه والكهرباء بشكل معقول وتوفيرها قدر الإمكان لضمان استمرار إمدادات هذه الموارد للمواطنين.
١٤- الإبلاغ عن الجرائم والمخالفات:-
إذا كنت شاهداً على أي جريمة أو مخالفة، سواء كانت تتعلق بالأمن العام أو بالموارد الطبيعية، يجب عليك الإبلاغ عنها فوراً للسلطات المختصة.
التعامل مع الجرائم بجدية يساهم في استقرار المجتمع ويؤكد على أهمية تطبيق القانون في كافة الأوقات.
١٥ - دور المتقاعدين في دعم الأمن:-
الضباط وضباط الصف والجنود المتقاعدون من القوات المسلحة، الشرطة، والمخابرات هم جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني.
ينبغي عليهم أن يكون لهم دور إيجابي في تعزيز الاستقرار الأمني ودعم السلم الاجتماعي، خصوصاً في هذه الأوقات الاستثنائية.
خبراتهم القيمة ومهاراتهم العملية يمكن أن تسهم بشكل كبير في مكافحة الجريمة وتعزيز الأمن في الأحياء والمناطق المحررة.
أحرص على توفير كمية كافية من الأدوية لأفراد الأسرة الذين يعانون من أمراض مزمنة، مع التأكد من أن بعض أفراد العائلة على دراية بالإسعافات الأولية.
١٧ - وأخيراً :-
عند وصولك إلى المنزل، تأكد من فحص توصيلات الكهرباء والمياه لضمان سلامتها وخلوها من أي خلل.

الوعد والمُنى

إن العودة الآمنة ليست مجرد خطوة لإنهاء النزوح، بل هي بداية جديدة لإعادة بناء السودان على أسس من السلام والتسامح والتنمية المستدامة. ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف الجميع، حكومة وشعباً ومجتمعاً مدنياً، للعمل معا بروح المسؤولية الوطنية.
إن التغيير الإيجابي الإنسيابي الإبداعي الأخضر لا يصنعه انتظار الحلول من الآخرين، بل ينبع من إرادة الشعب وإيمانه بقدرته على النهوض بوطنه. فلنبداً من مجتمعاتنا المحلية، ونرسم معا طريقاً نحو سودان موحد، آمن، ومنتج.
اللهم إنا نسالك أن تحفظ السودان وأهله، وأن تنزل عليه الأمن والسلام، وتجمع شمله على الوحدة والمحبة. اللهم ارزقه الاستقرار والرخاء، وأزل عنه الفقر والحرقة، وبارك في أرضه وخيراتاه، وانصره على كل من أراد به شراً. اللهم اجعل أهله متحابين متعاونين، ووفقه لما فيه الخير والصلاح، واجعل مستقبل السودان مشرقاً مزدهراً يابدي أبنائه الصادقين.



من الضروري عدم لمس أو دفن أي جثة أو هيكل عظمي، يجب على المواطنين ترك هذا الأمر للسلطات المختصة مثل فرق التحقيق أو الطب الشرعي. تسليم الجثث إلى الجهات المختصة يضمن عدم التلاعب أو ضياع الأدلة التي قد تكون مهمة.
٤- التعامل مع الحيوانات المصابة:-
قد تظهر بعض الحيوانات مثل الكلاب أو القطط التي ربما تكون قد أصيبت بأمراض مثل داء الكلب (السعار) بسبب الظروف غير الطبيعية في فترة النزاع. يجب تجنب الاقتراب منها أو لمسها، وكذلك الحذر من الفئران والقوارض التي قد تكون حاملة لأمراض. بالإضافة إلى ذلك، يجب الانتباه للأفاعي والعقارب التي ربما تكون قد تكاثرت خلال فترة النزاع في الأماكن المهجورة.
٥- أهمية التعاون مع الشرطة المجتمعية:-
في ظل الظروف الحالية، يعتبر دور الشرطة المجتمعية ذا أهمية كبيرة في تأمين الأحياء السكنية. يمكنك المساهمة في هذه الجهود عبر التطوع في صفوف الشرطة المجتمعية، مما يعزز الأمن والاستقرار في الأحياء التي قد تكون عرضة للانفلات الأمني أو الاضطرابات الشرطة المجتمعية تساهم في تقديم الدعم المباشر للأسر والمواطنين وتعزيز النوعية بأهمية الالتزام بالقوانين.
٦- تجنب نشر الشائعات والأخبار الكاذبة:-
يجب على كل فرد أن يتجنب تداول الأخبار غير المؤكدة أو الشائعات التي قد تساهم في إشاعة القلق والخوف بين المواطنين.
تداول الأخبار الكاذبة قد يزيد من حالة الهلع، مما يؤثر سلباً على المجتمع ويزيد من الصعوبات التي يواجهها. لذا، يجب التحلي بالمسؤولية والتحقق من الأخبار قبل نشرها،

الرجوع دائماً إلى المصادر الرسمية.
٧- حمل الهوية والامتنال للفتيش:-
يجب على كل مواطن حمل إثبات الهوية في جميع الأوقات.
في حال طلبت السلطات المختصة مثل القوات المسلحة أو الشرطة أو نقاط التفتيش الأمنية التوقف للخصوص للفتيش، يجب الامتنال لهذه الإجراءات بشكل كامل. التعاون مع الأجهزة الأمنية يعزز من استقرار الوضع ويقلل من احتمالية حدوث أي أحداث أمنية قد تؤثر على الأفراد والمجتمع.
٨- ضرورة حمل رخصة القيادة والتأكد من سريان ترخيص المركبة:-
الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد لا تعفيك من ضرورة حمل رخصة قيادة سارية الصلاحية. كما يجب التأكد من أن المركبة التي تقودها قد تم ترخيصها بشكل سليم.
في حال كانت المركبة مظلمة، يجب الحصول على تصديق من السلطات المختصة قبل القيام بذلك.
٩- التعاون مع السلطات في الإبلاغ عن الفارين من السجن:-
إذا كنت على علم بأي شخص فار من السجن، سواء كان هذا الشخص من أفراد عائلتك أو من معارفك، يجب عليك أن تنصحه بتسليم نفسه إلى السلطات المختصة على الفور.
إخفاء أو إيواء الفارين يعرضك للمسائلة القانونية. التعاون مع الأجهزة الأمنية في الإبلاغ عن الفارين يساهم في تعزيز استقرار الأوضاع الأمنية في المجتمع.
١٠ - تسليم المستندات والآثار:-
نظراً لما طال العديد من المرافق والمؤسسات الحكومية من تخريب ممنهج، قد تجد مستندات أو أثراً قد تكون لها قيمة

● في ظل التحديات التي يواجهها النازحون والمهجرون، تبرز الحاجة الملحة إلى وضع أسس واضحة تضمن لهم عودة كريمة وأمنة إلى ديارهم. فعودة الإنسان إلى موطنه ليست مجرد انتقال جغرافي، بل هي استعادة للهوية والانتماء وإعادة بناء للمجتمعات التي تأثرت بالنزوح والتهجير، بدءاً من المصالحة المجتمعية القاعدية الشاملة.
وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية والمجتمعية، تتبنى حركة السودان الأخضر دليل العودة الآمنة، إيماناً منها بأهمية تهيئة بيئة مستقرة ومستدامة للعائدين. ويأتي هذا الدليل ثمرة جهد مبارك من سعادة العميد شرطة (م) عمر محمد عثمان، الذي قدم خلاصة خبراته لوضع إطار عملي يضمن عودة سلسلة تحفظ كرامة الإنسان وتراعي الجوانب الأمنية والاجتماعية والاقتصادية.
إن نشر هذا الدليل يمثل خطوة محورية نحو تحقيق الاستقرار والتنمية، حيث يسهم في توعية العائدين بحقوقهم وواجباتهم وسلامتهم. ويضع الأسس التي تعزز من تماسك النسيج الاجتماعي لضمان عودة لا تقتصر على الأفراد فحسب، بل تمتد لتشمل إحياء المجتمعات وإعادة بنائها بروح من التعاون والتضامن، فالكامل مسؤول.

ومن هنا، تؤكد حركة السودان الأخضر أن استدامة العودة تتطلب رؤية شاملة تشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عبر تمكين العائدين من الوصول إلى موارد الإنتاج، ودعم مشاريع الاكتفاء الذاتي، وتعزيز نماذج المدارس الإنتاجية الإبداعية الخضراء التي تساهم في خلق بيئة تعليمية وتنموية متكاملة.
وقد حان الوقت لتقدم الشعب السودانى مقاليد الحكم والإدارة في كافة أنحاء السودان، إذ أن «ما يخصني لن يكون بدوني» يجب أن يكون شعار المرحلة، ويترجم إلى واقع معاش عبر انتخاب مجالس بلدية/ريفية في كل حي وحيارة وقرية في ربوع السودان، تمهيداً لاستلام الشعب للسلطة بدلاً من الاكتفاء بالتلاوم والنقد. فالمشاركة الفاعلة في إدارة الموارد واتخاذ القرار هي المفتاح لضمان استدامة السلام وإرساء دعائم التنمية الحقيقية.

دليل العودة الآمنة للمواطنين

إعداد العميد شرطة(م) عمر محمد عثمان
مقدمة:-
«العودة إلى البيت رغم أنها أكثر الأفعال اعتيادية، تبقى أجمل ما يمكن أن يفعله المرء على الإطلاق.»
«نسرین خوری»
تعد العودة إلى المنزل بعد فترة من النزوح أو اللجوء من أكثر اللحظات التي تحمل معاني عميقة بالنسبة لكل فرد.
ورغم ما تحمله العودة من بهجة وسعادة، إلا أنها تتطلب أن يتم ذلك بحذر وإهتمام لضمان السلامة والراحة.
تعرض هذا الدليل بعض الإرشادات والتوجيهات التي يجب على المواطنين اتباعها عند العودة إلى مدنهم ومنازلهم التي تم تحريرها من قبضة المعتدين.
١- ضرورة الحذر أثناء العودة:
عند العودة إلى منطقتك أو منزلك بعد فترة من النزوح أو الصراع، من الضروري أن تكون حذراً وأن تلتزم بإجراءات السلامة والوقاية.
قد تكون العديد من المناطق قد شهدت دماراً أو تعرضت لعملیات عسكرية أدت إلى وجود مخاطر محتملة على الطريق أو في المحيط المباشر. لذلك، يجب عدم التسرع في العودة واتباع الإرشادات التي تقدمها السلطات المختصة لضمان عدم التعرض لأي خطر.
٢- الوقاية من الألغام والنفايات غير المنفجرة:-
نظراً لأن مناطق النزاع قد تحتوي على ألغام أرضية أو نفايات غير منفجرة، يجب على المواطنين أن يتحلوا بالحذر الشديد وعدم لمس أي جسم غريب قد يظهر في الطريق أو في منازلهم.
في حال العثور على أي من هذه الأشياء، يجب الإبلاغ عنها على الفور للسلطات المختصة، وعدم الاقتراب منها أو محاولة نقلها.
٣- التعامل مع الجثث والهيكل العظمية:-
قد يكون هناك جثث أو هيكل عظمية في بعض المناطق نتيجة للنزاع.



تعتبر من أخطر الحالات الطبية

الأزمة القلبية .. كل ٤٠ ثانية يصاب بها شخص في العالم

تُعَدُّ الأزمة القلبية (احتشاء عضلة القلب) من أخطر الحالات الطبية التي تهدد الحياة، وتحدث نتيجة انسداد مفاجئ في الشرايين التاجية مما يؤدي إلى توقف تدفق الدم إلى جزء من عضلة القلب. هذا الانسداد عادةً ما يكون ناتجًا عن تراكم الدهون والكوليسترول والمواد الأخرى التي تشكل لويحات تصلب الشرايين. إذا لم يتم استعادة تدفق الدم بسرعة، فقد تتعرض عضلة القلب للأضرار الدائمة أو قد يتوقف القلب تمامًا عن العمل. تختلف أعراض الأزمة القلبية بين الرجال والنساء، وبين الحالات الخفيفة والحادة. بينما يعاني البعض من ألم شديد في الصدر، قد يعاني آخرون من أعراض غير تقليدية مثل الغثيان أو ألم في الفك والظهر. يلعب التشخيص السريع والعلاج الفوري دورًا أساسيًا في إنقاذ حياة المرضى وتقليل المضاعفات طويلة المدى.



إحصائيات الأزمة القلبية عالميًا

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، تُعد أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الرئيسي للوفيات في العالم، حيث تمثل حوالي ٣٢٪ من إجمالي الوفيات عالميًا. ما يقرب من ٨٥٪ من الوفيات الناجمة عن أمراض القلب تعود إلى الأمراض القلبية والسكتات الدماغية. يقدر أن شخصًا في العالم يصاب بأزمة قلبية كل ٤٠ ثانية. تشير الدراسات إلى أن معدل النجاة يزيد بشكل كبير إذا حصل المريض على رعاية طبية خلال الساعة الأولى من ظهور الأعراض.

أولاً: الأسباب الرئيسية للأزمة القلبية

١. تصلب الشرايين التاجية (التصلب العصيدي)
٢. يعتبر تصلب الشرايين السبب الأكثر شيوعًا للأزمات القلبية. يحدث عندما تتراكم طبقات من الكوليسترول والدهون والبروتينات على جدران الشرايين، مكونة لويحات تعيق تدفق الدم.

العوامل التي تساهم في تصلب الشرايين

ارتفاع مستويات الكوليسترول الضار (LDL)

ارتفاع ضغط الدم

التدخين

داء السكري

السمنة ونمط الحياة الخامل

عندما تتشقق هذه اللويحات، يمكن أن تتكون جلطة دموية تؤدي إلى انسداد الشريان تمامًا، مما يسبب أزمة قلبية مفاجئة.

٢. تشنج الشرايين التاجية

يحدث التشنج عندما تنقبض الشرايين فجأة، مما يقلل تدفق الدم إلى القلب. قد يحدث ذلك حتى في الأشخاص الذين لا يعانون من انسداد في الشرايين. أسباب تشنج الشرايين التاجية

التدخين

التوتر والقلق الشديد

تعاطي المخدرات مثل الكوكايين

التعرض للبرد الشديد

٣. الجلطات الدموية المنقطة

في بعض الأحيان، قد تتشكل الجلطات في أماكن أخرى من الجسم، مثل الأوردة العميقة في الساقين، ثم تنتقل إلى القلب، مسببة انسدادًا مفاجئًا في الشرايين التاجية.

٤. تسلسل الشريان التاجي (تمزق جدار الشريان)

هذه حالة نادرة ولكنها خطيرة تحدث عندما يتمزق جدار الشريان، مما يؤدي إلى نزيف داخلي وانسداد تدفق الدم إلى القلب.

عوامل الخطر المرتبطة بهذه الحالة

الحمل والولادة

أمراض النسيج الضام

ارتفاع ضغط الدم المزمن

٥. نقص الأكسجين في الدم

في بعض الحالات، قد تؤدي أمراض الجهاز التنفسي الحادة أو التعرض للتسمم بأول أكسيد الكربون إلى نقص شديد في الأكسجين، مما يضرب بالقلب. ثانيًا: الأعراض ونسب حدوثها

أعراض الأزمة القلبية الشائعة

ثالثًا: التشخيص والفحوصات الطبية

١. الفحوصات الأساسية
- تخطيط القلب الكهربائي (ECG)
- اختبارات الدم (تحليل التروبونين)
- الأشعة السينية للصدر
٢. الفحوصات المتقدمة
- القسطرة القلبية
- التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب (MRI)

اختبار الإجهاد القلبي

رابعًا: العلاج

١. العلاجات الطارئة

٢. إعطاء الأكسجين والأسبرين فورًا

حقن مذيبات الجلطات

توسيع الشريان باستخدام القسطرة

وتركيبة دعامة

٣. العلاجات طويلة الأمد

أدوية مميعة للدم مثل الوارفارين.

أدوية تخفيض الكوليسترول

(الستيرويدات).

عمليات جراحية مثل جراحة مجازة الشريان التاجي (Bypass).

خامسًا: الوقاية من الأزمات القلبية

١. اتباع نظام غذائي صحي

تناول الخضروات والفواكه والأسماك

تجنب الدهون المشبعة والسكريات المصنعة.

٢. ممارسة التمارين الرياضية

١٥٠ دقيقة أسبوعيًا على الأقل من النشاط البدني المتوسط

٣. الإقلاع عن التدخين

يقلل خطر الإصابة بنسبة ٥٠٪ خلال السنة الأولى.

٤. التحكم في الأمراض المزمنة

إدارة ارتفاع ضغط الدم والسكري

بفعالية.

٥. تقليل التوتر والتحكم في الضغوط النفسية

١. ممارسة التمارين الرياضية

١٥٠ دقيقة أسبوعيًا على الأقل من النشاط البدني المتوسط

٣. الإقلاع عن التدخين

يقلل خطر الإصابة بنسبة ٥٠٪ خلال السنة الأولى.

٤. التحكم في الأمراض المزمنة

إدارة ارتفاع ضغط الدم والسكري

بفعالية.

٥. تقليل التوتر والتحكم في الضغوط النفسية

كيف تتجنب أمراض القلب؟

ابتعد عن

- ٠١ التدخين
- ٠٢ التوتر والقلق
- ٠٣ اللحوم المصنعة
- ٠٤ الملح
- ٠٥ الأطعمة السكرية
- ٠٦ الأطعمة المشبعة بالدهون

أفضل 10 أطعمة ومشروبات للوقاية من أمراض القلب

- | | |
|-------------------|-----------------------|
| الفاصوليا الخضراء | البطاطس والشوفان |
| السلمون والتونة | البرتقال والجزر |
| زيت الزيتون | السلق والسلطة الخضراء |
| جوز الهند واللوز | الألبان قليلة الدسم |
| فول الصويا | القهوة والشعير |

دراسة في Circulation Journal أظهرت أن شرب علبة واحدة من المشروبات الغازية يوميًا يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٢٠٪.

٤. الوجبات السريعة والمقلية

أمثلة: البطاطس المقلية، البرغر، الدجاج المقلي

تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المتحولة والصوديوم، مما يزيد من ضغط الدم وتراكم الدهون في الشرايين.

دراسة نشرت في American Journal of Clinical Nutrition وجدت أن تناول الوجبات السريعة أكثر من مرتين أسبوعيًا يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٥٦٪.

٥. الأطعمة الغنية بالصوديوم

أمثلة: المخللات، الشوربات المعلبة، رقائق البطاطس

يؤدي استهلاك الصوديوم الزائد إلى ارتفاع ضغط الدم، مما يزيد من خطر الإصابة بالسكتات القلبية.

منظمة الصحة العالمية توصي بعدم استهلاك أكثر من ٢٣٠٠ ملغ من الصوديوم يوميًا، أي ما يعادل ملعقة صغيرة من الملح.

٦. الحلويات المصنعة والمعجنات

أمثلة: الكعك، الدونات، الحلويات المغلفة

تحتوي على كميات كبيرة من السكر المكرر والدهون غير الصحية، مما يرفع مستويات الجلوكوز في الدم ويؤدي إلى تراكم الدهون في الجسم.

٧. المشروبات الكحولية

قد تسبب ارتفاع ضغط الدم واضطرابات ضربات القلب، مما يزيد من خطر الأزمات القلبية.

جمعية القلب الأمريكية تنصح بتجنب الكحول.

خاتمة

تعتبر الأزمة القلبية من أخطر الحالات الطبية، ولكن يمكن الوقاية منها من خلال أسلوب حياة صحي وإدارة العوامل الخطرة. التشخيص والعلاج السريع يمكن أن ينقذ حياة الكثيرين.

المراجع

World Health Organization (WHO) – Cardiovascular diseases (CVDs)

American Heart Association (AHA) – Heart Attack Symptoms and Diagnosis

Mayo Clinic – Myocardial Infarction Causes and Prevention

Centers for Disease Control and Prevention (CDC) – Heart Disease Facts

National Heart, Lung, and Blood Institute (NHLBI) – Understanding Heart Attacks

أسباب السكتة القلبية المفاجئة لدى الشباب

ليست كل أسباب السكتة القلبية المفاجئة عند الأطفال والشباب معروفة، ولكنها قد تشمل:

- عدم انتظام ضربات القلب الأولية Primary arrhythmias
- تشوهات الشريان التاجي Coronary artery abnormalities
- اعتلال العضلة القلبية الضخامي Hypertrophic cardiomyopathy
- التهاب عضلة القلب Myocarditis
- متلازمة مارفان Marfan syndrome
- ارتجاج القلب Commotio Cordis

أسباب غير متوقعة قد تزيد من خطر إصابتك بأمراض القلب

- تدخين السجائر الإلكترونية
- إذا كنت أعزب أو مطلقًا
- تجدد شحمة الأذن القُطري
- العوامل الوراثية
- الأشخاص السليبيون
- الانخفاض الفاجئ في الدخل
- نوبات العمل الليلية وجدول العمل غير المنتظمة



باستخدام تقنيات التامل واليوغا والتنفس العميق.

التغذية الصحية للوقاية من الأزمة القلبية: أفضل وأسوأ الأطعمة

تلعب التغذية دورًا أساسيًا في الوقاية من أمراض القلب، بما في ذلك الأزمات القلبية. فالنظام الغذائي الغني بالعناصر الغذائية الصحية يمكن أن يقلل من مخاطر تصلب الشرايين، ارتفاع ضغط الدم، والسكري. وهي عوامل خطر رئيسية للإصابة بالأزمات القلبية.

في هذا المقال، سنتناول بالتفصيل أفضل الأطعمة التي تعزز صحة القلب، بالإضافة إلى أسوأ الأطعمة التي ينبغي تجنبها، مع الاستناد إلى أحدث الأبحاث والمراجع الطبية.

أولاً: أفضل الأطعمة لصحة القلب

تساعد الأطعمة الصحية في تقليل الكوليسترول الضار (LDL)، وخفض ضغط الدم، وتقليل الالتهابات، وتحسين تدفق الدم.

١. الأسماك الدهنية

أمثلة: السلمون، التونة، السردين، الماكريل

غنية بأحماض أوميغا-٣ الدهنية التي تساعد في تقليل مستويات الدهون الثلاثية، وخفض ضغط الدم، وتقليل خطر اضطرابات نبضات القلب.

وفقًا لجمعية القلب الأمريكية (AHA)،

أعراض الجلطة القلبية

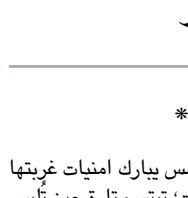
١. ألم قوي أو الشعور بضغط في مركز الصدر
٢. الشعور بالغثاء أو الدوخة
٣. صعوبة في التنفس
٤. التعرق
٥. ألم في الفك ويمكن أن ينزل إلى أحد الذراعين
٦. نبض بطيء أو غير منتظم
٧. عسر الهضم
٨. الغثيان



حياة الفتنة المستيقظة



كلمات متمرده



صباحك سكر

سارة عبدالمنعم *

○ كاد صوت الوحدة يشق دمع حنينها بهمس يبارك آمنيات غربتها بفجر جديد: تقافزت الأشياء أمامها بتوهم اللحظات: تبسم تارة حين تلبس الوقت تفاصيل مفقودة: الساعة الآن موعد كرن شاي يكتمر مزاجه بانفاس صانعته، بتوبيخ تصبه على رجل جوارها إن اشتغلت شغفها بإشغال سبجارتها باكراً؛ وتلك الصبية، كعادتها، ستعبد أحداث كل يوم؛ تتشغل عنهم بتجهيزات خروجها دون اكترائها لجلسة يدعونها إليها لبضع دقائق من وقت جلوسها؛ صباح ادفع عكري جزاءً له من أجل النيل منه؛ صوت الشارع يصيح بأبواق سياراته، أقدم الصارة تنهيا ليوم بقفها؛ وأخره صمود الصباح، شمس تتأنثن من كسل نعاس لم يمنعهما يوماً من شروق غير الذي تشتهيها، وآخر يتعمد إيقاظ السكون بدعوة شراء تقف أمامه الأواني مختلفة الألوان والأحجام من أجل ذاك الأبيض الناصع (سيد اللبن).

وهناك يفترش بائع الخضار مجلسه لثرثرة نسوة تتدثر وجوههن من ضيق الحال، وأخريات يتشغلن بأخبار البلاد، وحكايا الشكري وقصص صغارهن تنبي عن لحظات فضفضة كمن تشتهي مسعاً يشعر بمكونات دواخلها. وذلك الطفل يتشبه بكثف أمه، وصوت بكائه يطالب جوار أبيه. لكم خادعوني مثله بأن غائبي سعيدون من أجلي بصفته مال فحولي؛ وذلك المهرجان هناك، عرس صغيرة لم تبغ الخامسة. عرس أول، تجهز فيه بالأمم لزفاف لاتخلف السنوات وجع لحظته. خشان لمخدرة تنقش حنا، وأحمر شغاف، وعطور نسائية يترأس مساهما راحة المقلب، وحفنة مال ستتناها إن إدعت الجسارة والصمود! عروس اليوم بينها وجرح الطفولة بضع لحظات تأتي بعدها آلاف التحذير والمحاذير : لا تلعب مع صبي! لا تسابقي الريح بخطو إسرائع! لا تقفزي فوق أسوار جنون براكنا! صرت الآن فتاة، خمسة أعوام تتواري خلفها شقاوتها وجنون طفولتها لتصير فتاة رشد تنقيد بلاتحة المحاذير لا .. ولا، فما ستخبطه تلك الغالبة هو الشرف! شرف يسكن بين فخذينا ينقل رجل العمر كي يقر حكم إدانته، أو تيرتنتها، بذات الألم الذي لن يقلل العمر حجم معاناتها بأحمر شغاف ووليمة عرس، والفرق لديها أن حياتها ستبتدئ من ليلة زفافها بخليها عن حضن أم تخفف تربيتها كل الم. و. رجل هناك يهش غنمه، يصرخ بها كأنها تعي صوت غضبه إن انسרכת أقدامها نحو الجدول؛ وصوت آخر بلغة استيعابها يدعوها لمجاراة خطو رحيله، وابتسم لروضوها، فلكل إشارة وتلميح وصوت (لغة) توصل المعني!

وهنا نأنا انكشف وجه تصنعني، خرجت لغة بوح صادق بذك الهاطل على خد وحدة تثير أحداث ذاكرتها؛ حس حين يسألني كم ثم ثلك اللحظات وإن ملكت خرائن قارون!

خرج صوت «يوسفي» من عمق جب الروح، يغرنني بشوقه (الأوصد ابواب الغربة متهية للفرار من مرادة لحظات المنفي. من أجل صباح سكر تحمل بلادي بمن تحوتهم ، تفاصيل لم اهبها يوماً هذا الحنين والثرود حين كانت بين يدي، ليقين لم يساورني فيه شك، أن الغربة برجمتها لا تسبق الضعفاء، بل يب عليها إيواء النساء، لعلها بانهمز روح تحملن إن جاء، الانقذاص بصوت عبرات يشتتهي صباح بلاد سكر، رغم مرار حالها و.، الساعة الآن وحده لاتفرق بين ضعف امرأة وصمود رجل ، إن خرج صوت العذياح بصوت الحُسينين (كلمة واداء)، تتوهم فيها أنك المقصود : «كل طائر مرتحل عبر البحر حملتوا أشواقني الدفيقة ليك يا حبيبي للوطن لثرابو وناسو للدار الوريقة ..»

* كاتبة روائية.

بإسمه الحزين.. والكاتب في سلال مملوءة بكل شيء.. يرى الى كل شيء..غير نفسه.. * والكاتب هو سهر الكون على ابعاد محترقة مسرفة في أوهامها، هوشيح التصورات والكوايبس الناذخة، تتقاذفه القواميس وتلعب بأعصابه شفرة الذعر، موزعا بين سماء مفعمة بالمكابرة وأرض موهوبة للطغيان يقود طوطمه المحطمة ورموزه المجنحة حيث لانسيان يرحم ولانكبة تنزع اظافرها من جثث سكانه المذوليين، متخططا بين جحيم يقود قاطيعا من مهالك، تقوده حربة من قبود. * لا نجاة في الكتابة.. لأنه لا نجاة في الكتابة. * لن يكون بوسع الكاتب غير السبر وحيدا في دورب تحفها الوحشة وتكتنفها المداخل والمتاهات حيث الخطوة مفسولة بالفك الرشيق والموصوف في مجابهات البياض، وليس له الا العدم المائل في الافتراض وتحسبا لسكين العادي الصدئة، تحسبا للحيل القيمة بين ييدق السهولة وملك الكون اللانهائية في رقعة البياض.

يقود الكاتب جمهرة روحه الضالة الى هيئات مجذفة وجلة، مكللة بالهدم بلاطموح سوى العصيان المضرم، مخترعا حضاراته المعطوبة وخطابه المجنحة فقيرا، جليلا، أعني تحت الإنقاص المنتخرة..مجشها بالأشياء والإثم. * ممسكا بيد الشغف الطفل، عابرا قارات من هلوسات مكتومة ومحموما بالخلود والنقصان ينزح الكاتب الى اقتراح الى حدس ومن جنون من تصور، تعبت بذاكركه الخديعة ويحرس اسمه النسيان ..يمضي الكاتب الى التهلكة العارفة المجبولة من رزقة الوجود. * حياة الكاتب هي حياة الفتنة المستيقظة. *بالبراءة المحاربة، بالخشود المتوحدة، بالجمهرة الاليفة المخائلة المكتومة بشمع الرقة الخائنة والطوائف المبللة بالحموح والليل، بالسهر المخرب والخراشع الناعسة، بالماتم المخضرة والضحك المنتصر، بالأحلام المغمضة على أحابيل خائفة، بمهازل لاترى وبوابات مهجورة ومقترفة من الشكيمة. يقعي



○ الكاتب دوماً في المهبط، وهو يقتبس نفسه ابداً من شرائع وجوده المقنوفة على أسطح متحركة، وفي بسالة الالتقاط الدفيقة تنقذ/تعثر على نوات كتاب، عواصف، تواريب ولحظات تمحن لغات تتخلق بعد تحت بركان الخيال. * الكاتب على المهبط وهو المنذور لرحلة التبه والهدم والجهالة المتبرجة بصدق الغريزة

وحاولت أن أتذكر دعاءه لربه لكن الموت بدأ يحتويني ومع مشاهدتي لروحي تخرج من جسدي استيقظت خائفة فوجدت نفسي بعيداً عن مياه الدم فوجدت نفسي أيكبي فوجدت نفسي أتلو دعاء موسى

من الحزن ركضت نحوها باحثاً عن صداقة الشجن و فغصت في حمرة البحر

ومع بدء غرقى فكرت في موسى وفي عقدة لسانه مثل العقدة في لساني

لدفء الشمس /١/ حزن الشتاء تطوى أيام الشتاء وتنثني بعضها في بعض و البرد يبتلع النور ويحاول أن يجعل الظلام ديناً وأنا أشتاق لثمرة الربيع! الفراولة، في مجدها الأحمر أشتاق للنبات المتفتح أشتاق وأشتاق

لدفء الشمس وفي كراهيتي للأيام القصيرة، أحن وأجبر نفسي على حب الليل /٢/ البحر الأحمر على حافة المغرب حلمت ببحر أحر كالقلب كانت أمواجه عاصفة

نصوص جديدة



حزن الشتاء

فاطمة حسن البدرى - أمريكا

○ (نصوص كتبت بالانجليزية للشاعرة وقامت بترجمتها للعربية)



عبور في المطار وجبات قصيرة من الإنتظار هدوء يملؤنا ضجيجاً أطفال يتراكضون بنغمة الفرح وغرباء يُحلقون بالمسافات

قصيدة جديدة



باسمة غنيم - الأردن

الشاعرة المغربية نعمة ابن حلام :

العلاقة بين الشعبين المغربي والسوداني علاقة عريقة متجذرة في التاريخ

ملئقيات شعرية محلية ووطنية وعربية. صدر لها ديوان شعر موسوم ب «سوانح امرأة عادية» ورواية بعنوان سيمفونية الفوضى التقيتها » وكان هذا الحوار حول العديد من قضايا الإبداع الثقافي العربي والمغربي .

مفاربة من العربية إلى الفرنسية وتعمل مديرة مكتبة عامة في مكناس، وحاصلة على شهادة «إعلامي» من مدرسة علوم الإعلام بالرباط، تخصص علوم المكتبات ومراكز التوثيق وشهادة إجازة في الدراسات الإنجليزية وشهادة ماستر في الدراسات الإنجليزية، شاركت في

تعد الشاعرة نعمة ابن حلام إحدى أميز الأصوات الشعرية الجديدة في المغرب، ولها إسهامات عديدة في مجال الترجمة، إذ عربت عددا من النصوص لفكتور هوجو، ألفونس دو لامارتين، شارل بودلير وريعض السوناتات القصيرة لشكسبير، كما نقلت عددا من النصوص لشعراء

حوار / محمد نجيب محمد علي

لكن ما هو الشعر أولا وآخر؟ اليس هو تدفق المشاعر الذي يحيل الدم حبرا يرسم مكامن النفس ولواعجها؟ إذا فرغ النص على الصور المحلقة التي تحقق السحر والدهشة، إذا كانت لغته شفيفة شفافية النفس الشاعرة وصافية صفاء الروح المنسكية حرفيا فكلمات فصا به من الشاعرية والموسيقى الداخلية ما يجعلك تراح لقراءة ثم تنعس فيه لتعيد قراءته مرات، فلا ضير ألا يكون موزونا أو مقفى، هذا رأيي الذي لا يعني أنني قد اكتب مستقبلًا قصيدة الشعر...

● كثيرا ما يقول النقاد إن الترجمة تذل بالقصيدة في نقلها من لغة إلى أخرى، هل هذا صحيح أم أن الأمر زيادة قول؟

– لولا الترجمة لما استمتعنا بروائع الخيام مثلا ولمنا ترفقا ما يكتب بغربة لغتنا ولما تعرف الآخر على أشعارنا. هي إن ضرورة وليست ترفا. الترجمة هي القنطرة التي تصل بين الثقافات والفنون الأدبية، وترجمة الشعر تحديدا كانت ولا تزال محط جدل بين من يعتقد أن الشعر بضمير بالترجمة ومن يرى بأن الترجمة قد تضاهي النص الأصلي جمالا أو ربما تفوقه. من وجهة نظري، ترجمة الشعر عملية معقدة وممتعة بذات الوقت. إنها تحقق لذة لا توجد في الكتابة، فالإعجاب بنص شعري قد يولد الرغبة في الاستحواذ عليه وكتابته من جديد، ولأن الأمر غير ممكن فكتابته بلغة أخرى قد يشفي غليل المترجم. ما يجب مراعاته هو الاحتفاظ بروح النص الأصلي. إتقان اللغتين الأصلية والمنقول إليها ليس كافيا لترجمة الشعر، لا بد من أن تحس به، أن تستلذ به وأن يمتزج بروحك ووجدانك كي تستطيع ولادته من جديد بلغة شعرية لا تقل جمالا عن الأصل. مترجم لغربة يجب أن يكون شاعرا حتى لا يجيء النص المترجم جافا خاليا من روحه.

عنوان مجموعتك «سوانح امرأة عادية» ماذا أردت أن نقول من خلال هذا العنوان؟

– قد تحتاج ثلاث كلمات لصفحات اللؤلؤف على دلالاتها العميقة، وتظل مفتحة وقابلة لكل احتمالات التأويل. ومع ذلك شائبر لبعض المداخل لكل مفردة على حدة. "السوانح" أو الخواطر جاءت بدل "أشعار" لترك الحكم على كتاباتي المتلقي، فالقارئ المحصيف والنائد المتخصص هما من سيحدد مدى شاعرية ما يقرآن. امرأة، دون ال التعريفية تختزل كل ربما وتعبير عن مكابذات كبت بنون النسوة، عادية كلمة متعددة المعاني، نجد من بين هذه المعاني أن العادية مؤث العادي هي الخيل التي تعدو، قال الله تعالى «والعاديات ضبعا» وشرعها المفسرون بأنها الخيل أو الإبل والحياة عبارة عن معترك وكلنا فيها عاديون. والعادي (ة) العدو أو الظالم، يقول تعالى «فمن اضطر غير عاد ولا باع فلا إثم عليه» ربما في إشارة إلى أنني ظالمة، وما ظلمي إلا لنفسي، والعادي (ة) بتشديد الياء هي البسيطة التي لا تتجاوز عامة الناس ولا شك أن بالكلمة بهذا المعنى استفرازا للقاء واستدعاء لقراءة هذه المرأة العادية المعاني الألفة وكذلك المعاني بعيدة الثقافي والاجتماعي والحضاري وكما قد له فوكو بما هو عادي وما هو غير عادي أو ما هو جنون وكيف أن الجنون مغر لأنه معرفة.. وعموما لا يمكن فهم اختيار الكلمة دون الوقوف على آخر كلمات آخر نص في المجموعة والموسوم ب «جنون»، ومحاوله فهم لماذا هذا التشوير ولماذا الانتهاء بما جاء، في البدء.

● ما هو موقع الشعر المغربي في خارطة الإبداع العربي؟

– الشعر المغربي حاضر في خارطة الإبداع العربي منذ مطلع القرن الماضي وهناك أسماء



مدينة أصيلا أطلقت اسم الطبيب صالح على إحدى حدائقها تخليدا له

أشكالها.

مجرد نظم متعلق بالعلوم الفقهية والحوية والبلاغية وأداة لحفظها، صار في أوائل القرن العشرين ذا موضوع مستقل نسبيا، يعرف في فترة الثلاثينات صراعا حادا بين أنصار التجديد وأنصار التقليد، وكان للتواصل بين المغرب والمشرق في هاته الفترة دور كبير في بلورة الشعر في المغرب وتطور بنيته ومضمونه. أما في الأربعينات فقد ظهر بشكل كبير الشعر الرومنسي وبرز شعراء وشباب ونقاد منهم من يؤيد الرومانسية ومنهم من يدعو إلى الواقعية، إلى أن ظهرت إرهابسات الدلائع مع السبعينات حيث برز سؤال الحداثة وتفجرت القصيدة الحداثية بكل



كاتبين قصيدة الخليل وقصيدة التفخيلة، كيف تقرئين محمد بنيس وقصيدة النثر؟

– محمد بنيس أحد أكبر شعراء الحداثة في المغرب وهو يكتب بحرية تامة يمزج بين الأنواع ويتجاوز البنى التقليدية ويؤكد أنه لا فرق بين الشعر والنثر لديه إلا بدرجة تورط الذات في الكتابة. أما عنى، فقد كتبت أيضا صوص نثرية لم تتجاوز الثلاث أو الأربع. ما أكتبه بحب، أو بالأحرى ما أكتبني لأن القصيدة تأتي من حيث لا نبحث عنها، هو شعر التفعيلة الذي أجد فيه المتعة والدهشة والموسقة.

ناظم حكمت: الثلج يتساقط في الظلام



محمد بوزوواطـة - الجزائر

○ شاعر كبير ملا الدنيا

وشغل الناس «أحب البشر وكل المخلوقات التي تدب على الأرض..لم تمنعه سنوات الظلمة والسجن من الجهر بالصوت عاليا ، معانقا أشواق المتعبين والمضطهدين في العالم، وفي كل مكان تكون فيه الحرية مهددة والكرامة الإنسانية في خطر،في تلك الخطوط والجبهات الخطرة كان يقف «ناظم حكمت» بقلمه ومواقفه الشجاعة والصلية التي لا تعرف اللين أو التراجع ، يقول عنه صديقه الكاتب التركي

«أورخان كمال» «حينما كان السجناء يتداولون قصائد «ناظم حكمت» خفية عن أعين الرقباء والسجانين، ويقرؤونها بلهفة.. كانوا يجهشون بالبكاء..وأننا أيضا فعلت ذلك في الكثير من المرات في الاقبية الباردة وراء القضبان.

كان» ناظم حكمت» صوت من لا صوت لهم..كان يتالم لسقوط إنسان في «كالكوتا» في الهند ويحزن حزنا شديدا لموت عامل بسيط في تركيا أو إسبانيا وكل بقاء العالم هذا الإنسان الشاعر والمناضل الكبير، كان منذورا لحب الآخرين ومقاسمة الأهمم وأفراحهم الصغيرة أيضا....

ذاق مرارة المنفى وعرف معنى الشقاء البشري والفرح الإنساني ، وكان يقول لرفقائه « إني أحس بالأمكم وأوجاعكم جميعا ،كما تحسون بها تماما»..ولذلك أحبه الجميع ،في قصيدة «الثلج يتساقط في الظلام»..

يحكي عن جندي بسيط يحرس بيندقيته بوابات مدريد في ليل إسبانيا الدامي المُنخَن بالاعتبالات والقتل الوحشي... يحكي عن موموم هذا «الرجل

ناظم حكمت.



الصغير» الذي يحرسُ في الليل ويذاه ترتعشان من الصقيع والبرد..فيما لفائف الثلج

البروف سعد يوسف عبيد يكتب لـ (فويس): النكبة (٢)

يومية هاتفية مع اصدقائي : (ابو عركي) الذي يساكنني الحي .. يطمئن علي واطمنن عليه ونتبادل الاخبار .. ومحادثات أخرى مع الأخ الصديق (هاشم صديق) أسأل عن صحته و عن حقيقة الأوضاع (يانت) واستمع إلى تحليلاته الواعية للأحداث وانتداده لما تبثه القنوات المحلية والأجنبية .. واستانس بمهارفات مكي سنادة حينما تهدأ الإشتباكات في منطقتهم .. ومناشدات عثمان البوي وعادل حربي وغيرهما لي بالخروج .. بل إننا كنا نرفه عن أنفسنا بمشاهدة الحلقات اليومية من مسلسلات (كوميديا الخبراء الاستراتيجيين) .

في تلك الفترة لم أحس باني عامل عن العمل .. كان يومي مزجحا بالبحث عن الدقيق لصناعة الخبز والبقول لطبخ الإدام .. وبين هذا وذاك كنت أستقبل الغزاة خارج البيت حينما كانوا يكتفون بنهب البيوت الخالية من السكان .. كل هذا لم يشغلني عن العمل وفق تخصصي فقد واصلت كتابة بعض

الأبحاث التي كنت قد بدأتها قبل إشتغال نيران الحرب ، بل إنني كنت قد اتفقت مع أخي (الرشيد أحمد عيسى) في مهافاتها اليومية - قبل أن يغادر حينا - و مع ابو عركي على كتابة نص مسرحي تسجيلي يصور ما يدور حولنا من أحداث حسبانها لن ندوم طويلا .. وبالفعل شرعت في



الكتابة حتى وصلت الفصل الأخير .. ثم إنه كانت حتى ذلك اليوم بعض الأسر ما تزال صامدة معنا .. رجال من كل الأعمار و نساء واطفال .. فتمكنا بنضامتنا وتعاقدنا من حل بعض مشكلات البقاء على قيد الحياة من طعام وماء .. لكل تلك الأسباب تمكنت من

عليه بفائدة شخصية.كان يعيش مثل الطير أو الحيوانات الأليفة. يساعد كل محتاج في القرية بروح بسيطة وخالية حتى من الشعور بأنه يساعد. اتقن لغة القوم ودخل كل القلوب.

خالتي ميري، الحطب دا ما تقيل عليكى، كدي نزلية تقسو وشيلو أنا وانتي. لا يا وليدي بقدر عليك. ما تقيل. الله يبارك في ضراعه خالتي ميري خلي قوة راسك دا. نزلي الحطب. عمي تية، إنا القش ما غلبه، الحشايش انتصرت عليك يا شايب.

لا ما انتصرت، الزرع دا كلو أنا قادر اخضو، ما تشيل لي هم. تنضفوا شنو يا شايب يا تعبان. نص الخريف فات وإنا نص الزرع ما نصفتو. باكر أنا جيب ليك البجاعة تغير يساعدو. يقولون أن طيفورا قد جاء شابا يافعا إلى القرية، لا يدري أحد من أين ولا لماذا، وعاش بين أهلها إلى أن صار رجلا قويا لا يقل جلدًا أو شجاعة عن أي فرد من أفراد القرية.

إنا يا وليدي الحمد لله كبرت وبقيت راجل، ما دابر تعرس وتجب ليك وليدات بنعوق في شببك؟ عمي كوكو، أنا عاش معاكم ميسوط أنا ما يتذكر امس ولا يقدر في بكرة. امس فات ما برج وبكرة عند الله، كدي اديني الفاس أقطع ليك الشجرة دي، عيدانها سمحات وعديلات.

لكن طيفورا قد فاجأ الناس يوما بأنه سيسافر لقضاء شأن خاص ثم يعود. لم يصدق أحد أن طيفورا سيسود أو أن أهله سيتركونه يعود، رغم تكايد لهم بأنه قد أحب هذه القرية وسكانها ولا يستطيع العيش بعيدا عنهم. وحزنت القرية كثيرا لقرار طيفور ووعه الجميع إلى خارج القرية. بل إن بعض شبان القبيلة قد تملعوا بأن يرافقوه أقرب مدينة يستطيع منها استقلال القطار وهي على مسيرة خمسة أيام ليليايلها على طريق متعرجة وخطرة وسط الجبال. ظنت القرية أنها قد فكت أنها طيفور، إلى أن تفاجأ الجميع يوما به وهو يعود، جرح خلفه حمرا كبير الجسم مختلفا عن الحمير التي ألفتها القرية. وكان الحمار محملا بأشياء بنوء جسمه الكبير تحت ثقلها. فرح الناس كلهم كبارا وصغارا، نساء ورجالا يعود طيفور مثل فرجه يعود أي فرد من القبيلة يعود للقرية بعد طول غياب. تعالت الزغاريد وتذبت الذباب واشتعلت النفارة وهاج القوم وماجوا في رفقات مجموعمة.

قام طيفور ليئله تلك، وفي الصباح طلب طيفور من شيخ القبيلة أن يجمع كل رجال القرية لآسرام هام. وحينما اجتمع الرجال أفرغ طيفور الحمولة التي جاء بها على ظهر الحمار الكبير، فإذا هي فؤوس ومناجل ومبارد لتشد الفؤوس والمنجل. أعطى طيفور كل رجل فأسا ومنجلا ومباردا. قال هذه هي هديته لأهله في القرية كانت أدوات نافعة جدا ومختلفة عن الأدوات المصنوعة محليا والتي اعتاد الناس في القرية على استعمالها.

شكر الجميع طيفور على بعد نظره وتفكيره في تسهيل حياة الناس بهذه الأدوات. وبالفعل، لم تعد القرية كما كانت قبل أن يجلب طيفور الفؤوس والمنجل والمبارد. صارت المساحات التي تزرع أكبر وصارت الحشائش التي تجز لإطعام الإغنام والحمير أكثر وزادت كميات الألبان وصار اطفال القبيلة أوفر صحة وقلت الأمراض التي تصيبهم. ورغم أن الموت قد زار طيفورا كما يزور أي مخلوق له روح، إلا أن موت طيفور قد شكك دينا هاما في تاريخ القرية والقبيلة. فقد فُجر موت طيفور خلافا وسط مجتمع القرية ما كان له أن يظهر لولا موت طيفور. نعم، تغير خلاف كبير بين رجال القرية ولأول مرة طوال التاريخ المحكي للقرية. وسبب الخلاف هو أن بعض أهل القرية قد زعم أن طيفورا كان مسلما لأنه يصلي يوم الجمعة مع المسلمين من أهل القرية، لذا وجب أن يدفن وفقا للطقوس الإسلامية. غير أن بعض آخر من أهل القرية قد قالوا: لا، لقد كان طيفور مسيحيا يحضر الترابيم أيام الأحاد في الكنيسة، ويجب أن يدفن وفقا للطقوس المسيحية. وأنرى قسم ثالث من رجال القرية واكدوا أن طيفورا كان يحضر معهم الطقوس الروحية القديمة، فهو لم يكن مسلما ولا مسيحيا، ومن حق جوار القبيلة وحده إجراء طقوس دفنه. هذا الاختلاف الديني لم يكن يظهر في العادة، إلا

«ناظم حكمت»

الثلج يتساقط في الظلام وانت واقف على أبواب مدريد. وامامنا أجمل أشيائنا: الأمل، والحين والحرية.. وجيش يقتل الأطفال..

الثلج يتساقط في الظلام وربما تتجمد قدماك المبتلتان هذا المساء

الثلج يتساقط في الظلام وأنا أفكر فيك هذه اللحظة قد تخترقك رصاصة وعذند لا يبقى ثلج... ولا ريح...ولا ليل....

الثلج يتساقط في الظلام وانت الذي تصبح «لن نمرؤا» فمن أنت؟ من أين جئت؟ماذا كنت تعمل؟

يمثل هذه النزعة الانسيابية والأسلوب الشيف المفعم بالנعة الإنسانية تنهّدت كلمات «ناظم حكمت»..كالزورق الصغير وهو يفيض غياب البحر،غير انه بالعواصف والأنواء-في اتجاه ضفة قد تحدثت معالمها سلفا-من طرف ربّان ماهر يتّفق سرّ «المهنة»، برحيل هذا الشاعر الكبير. قد خسرت الإنسانية شاعرا وقلبا كبيرا يصُغ باناشيد الحياة و الحب والحرية.

الصمود في بيتي لما يقارب الشهور الخمس .. ولكل تلك الأسباب لم أكن في يوم من الأيام أفكر في هجرة بيتي المتواضع حتى لو استبدلوه بقصر مشيد ، فقد شهت ورفقتي –رحمها الله- كل طوبة فيه، أين وضعت و كيف وفرنا ثمنها .. ثم غادرت هي بنينا بعد أن وضعت بصمتها في كل طوبة فيه .. ومن نغم الله عليها أن أعافها من أن تمر بما مرنا بها من أحداث جسم .. وكنت بعد كل موقف عصيب أتذكرها وأقول لنفسي (كيف كان لقلبي المعطوب أن يحتمل هذا الموقف لو كانت بيننا ؟) لأنني كنت موقنا بانها لن تفكر بهجرة الدار مهما ادلهمت الخطوب ..

إنن فأسأل هنا هو : كيف سمحت لنفسي بالتفكير ، مجرد التفكير ، في الهجرة ؟ أما الإجابة فهي : إنها أحداث وحوادث تراكمت فوق بعضها ففغنتي دفعا للخروج أو النزوح أو الهجرة .. أقص عليكم طرفا منها في حلقات قادمة.



بأني المشروب وغسل به مكان لدغة الحية، ثم قال، لمن تتراح قوم امشي بيتك، واخفي كما ظهر. صحت من غيبيتي بعد مدة لا أدري طالت أم قصرت، لكنني كنت معافى لا أشعر بشيء. وعندما التقيت في اليوم التالي، حاولت شكره على ما فعل معي، لكنه بدا وكأنه لا يعرف شيئا عن الحادثة كلها. قال لي يا زول إنا لسا سكران ولا نشو؟ أنا شفتك وين؟ ثم قام ببلوك أمين خميس متحدثا. قال أنه قبل أن يظهر طيفور، وقبل أن يأتي إلى القرية، قد أتاني في الحلم. وفي الحلم قال لي، إنا زول كويس، إنا احسن زول في القرية. في إنا من القليل المعروفو يكتبوا ويقرأو. لغيت الدنيا وشفت العالم واكتسبت الخبرات وتعلمت الانضباط في الجيش. قوم، اصحي. ولم يعض أسبوع على ذلك الحلم. حتى رأته واقفا أمامي يلحمة وشحمه. قال لي أنا غريب وأريد أن أسكن معاك. نبقى أصحاب.

تسعداني وأستعد وأتعاون في الحياة. بعدها حدث لي كل ذلك التحول الذي لاحظتموه وصرت إنسانا آخر. وحكى بلك أمين خميس حكاية أخرى أعجب من الأولى. قال أنه في ليلة كانت تنذر بهطول مطر قليل، قام طيفور فجأة وخرج ليضع السرج على الحمار. سألته إلى أين أنت ذاهب في هذا الظلام وهذه السحب التي تنذر بانهمار المطر في لحظة. قال لي إن زوجة كودي ستلد به بنتا هذه الليلة وهي الآن تعاني الأم التلق. وبيت الدابة بعيد عن بيت كودي، وهي إمراة مسنة لا تستطيع المشي كل هذه المسافة في هذا الظلام، ساندته لاحضرها، وانطلق على حماره الكبير. وبالفعل عرفنا في الصباح أن كودي قد رزق بمولود. هنا وقف كودي وقال للقوم، أقول لكم، والله شاهد على ما أقول، أنا حتى هذه اللحظة لم أدر كيف جاءت الدابة في اللحظة الحاسية تماما. كانت ليلة شديدة الظلام تنذر بامطار غزيرة. فجأة بدأت زوجتي تتالم من التلق. أسرعت لإحضار الدابة وأنا أشك في أنها تستطيع أن تقطع المسافة من بيتها إلى بيتي حيث تسكن كما تعرفون في طرف القرية الجنوبي وبيتي في طرفها الشمالي. وعندما فكت باب بيتي لأخرج، إذا بالدابة عند الباب تهم بطرقه. رجيت بها ثم سألتها كيف علمت بجارتي إليها وكيف أتت في هذا الظلام؟ قالت لي، إنه يبارك في الشاب الذي أرسلتموه لي. أركبني على حماره وشئى أمامي حتى أوصني إلى بيتكم. قلت لها من هو هذا الشاب. قالت أنها لم تعرف عليه وكان الظلام حالكا وهو لم يتحدث كثيرا. فقط قال لي في جوفه، قال كوة ولد كافى والآن فقط، ومن حديث بلك أمين خميس، عرفنا أن ذلك الشاب هو المرحوم طيفور. وتوالت الحكايات حتى طلع الصباح ولق القرية جلوس أمام بيت الشيخ. في الصباح اجتمع القادة العيينون الثلاثة ليحكي كل منهم ما ظهر له من لامة أو بشارة في تلك الليلة.

أدب وثقافة 21 CULTURE



من البلكونة

من حكايات الأسافير

ملكة الفاضل *

○ أخبرتك يوما عن غصن الشجرة خارج غرفتي وعن العصفورية التي تنقر على زجاج نافذتي وهي في انطلاقتها من غصن إلى غصن، هل تذكر تعليق حينذاك؟ لقد قلت لي ما جعلني أخلق تلك العصفورة؟ يا بخت الشجرة والعصفورة بك».
وقلت لك «يا بختي أنا بهما.» ولكن البخت لا يدوم، فقد أمرت أمي باجتثاث الشجرة. سألتني حينئذ:
«أمك؟»

– أمي ذاتها. أو بالأصح أبي. قد سئم تضجر أمي (ونقتها) الكثيرة كما قال، وشكواها من الشجرة التي تسببت في التشقق الذي لحق بحيطان المنزل – كما تؤكد- مما يعرضها إلى خطر التساقط واحدا بعد الآخر. لا أعرف من أرحى لها بالفكرة وجعلها تثارر أبي بالشكوى حتى قرر الاستعانة بشخص يفترض حضوره نهاية الأسبوع لتسبغ تلك الشجرة التي فكت عيني عليها كتلة على الأرض.
سألتني إن كانت أمي قد حظيت بشيء من التعليم فأخبرتني بأن أمي خريجة إدارة أعمال. وهي تعلن دائما عن فشل كل النظريات الاقتصادية في معالجة اقتصاد الأسرة. تقول لك «النظريات ليست سوى أشياء» على الورق.
– هل تستخدم أمك الانترنت كثيرا؟
– ولا قليلا. تقول بأنه لوته يمر بها العالم أجمع ولن يبقين منها إلا بعد فوات الأوان.
عندها أقتنعتي بأن أحوالهم حتى تعلم الدخول إلى (فوقل) مثلا كي تجد حلولا للمشاكل التي تعترضها. عملت بنصيحتك وصبرت على نفاذ صبرها وسخريتها حتى أقمعتها (فوقل) بأن تلك الشجرة ليست السبب في شروخ الجدران وتعلمت مني كيف تدخل عالم الغيبس بوك وتضيف وتضاف، وكيف تكون مجموعة أسفيرية مع والد صديقتي وأخريات أطلقن على مجموعتهن اسم (نساء على وشك الجنون).

ضحكت أنت كما لم تضحك من قبل كما قالت لي رسالتك. اكاد أسمع ضحكك. ليست تلك الفقهية التي تتعدد هاداتها حسب الحكاية المضحكة فانت ليست كالآخرين .. ليست مثلهم، فانت تضحك برزانة وتحكي برزانة وتكتب برزانة وتقف برزانة. هل تصدق أن صديقتي قالت لي مؤخرا « لقد تغيرت كثيرا يا (ضحى). صرت تغفلين كل شيء» برزانة». لا أعرف ما ذا قصدت بذلك الكلمات فانا لا أحس بأي تغيير وأنا اكاد أقفز بين كل حركة وأخرى. الآن أتمنى أن أقفز داخل هذه الشاشة وأخترق ألز الأخضر المتويع والصورة غير واضحة المعالم رغم أنها واضحة بما يكفي لتلك من هذا الشخص الذي يقف مسندا ظهره وقدمه اليمنى إلى عمود كهرباء.. الصورة لك ولكنك غير واضحة المعالم بما يكفي من التقيا لا يعرف هل يجمل الشمس أمامه أم خلفه فحات الصورة محاطة بالمعوض. هل أنت غامض هكذا؟ وهل شيء شيء من الغضب يطل من نظراتك؟

قالت صديقتي معلقة على الصورة:
– لا تصدقيه. هو ليس سوى وهم آخر صمم (بروفايله) كما يتبنى.

– وهم؟؟؟

– أجل وهم. أنظري. هؤلاء هم لاعبو التنس الذين نعرفهم. هل بينهم لاعب بحجم عمود

الكبرياء؟ هل يشبه أي منهم؟
تطرت للصور المتألقة في موقع التنس المعروف وحدثت في القامات الفارعة ذات البنية القوية والاكثارف العريضة والوجوه التي تنضغ صمّة وراء ووسامة . ولم تكن أنت من بينهم . وقادنتني صديقتي إلى رزمة بيانات على (فوقل) لأطال تنس لمراسم عدم ولد يكن من بينهم شخص يشبهك. من يشبهك؟ من يشبهك؟ من أنت؟ هل أنت هو أنت؟

قالت أمي لأبي : ليلتك موس جديد اسمه التنس.
هز أبي رأسه بدون أن تقارن نظراته صفحة المخطوطة التي كان يراجع محتوياتها للمرة المليون وربما منذ أن فكت عياني على الدنيا. صدقت أمي. فانا قد صرت مهووسة بالتنس . صرت رتاد النادي وأجوب مساحاته الخضراء وانتشخ هوائه الرطب واستمتعت بأصواته الخافتة وأجوائه المختلطة بصيحات اللاعبين واللاعبات صغارهم وكبارهم وهم يتأبطون مضاربهم أو يتبادلون الكرة الصغيرة أو يستريحون بعد جولة ساخنة أو يتبادلون حديثا خافتا وهم جلوس على الكراسي الموزعة هنا وهناك. ولم تكن أنت من بينهم ولا من شبهك. عدت إلى فوقل ويكيبيديا ومواقع أخرى تتخلف بالمعلومة أي كانت، وسهرت الليالي ألقط وأحفظ معلومات عن عالم التنس ثم اخترت اسمية قلت لي فيها والزأ الأخضر يزهو بحضورك بذلك مستغرق فيها لي وحدي ومن ثم بدأت امتحاني الذي سهرت الليالي لي في إعداده عن تاريخ وحاضر اللعبة وأجبت أنت على كل أسئلتي بلا تردد . سألتك عن تاريخ النادي وقوانين اللعبة وعن خالد وسامي طلعت وعن فيرنر والأخوات وليامز وعن عن ويميلدون وأسئلة جابت باب أرجاء العالم في أزمنة مختلفة وأجبت عليها كلها بلا تردد.
وحان دورك لتسألني كما قلت وكان سزّاك لماذا كل هذه الأسئلة؟ ولم أستعج أن أقول لك بأن صديقتي العزيزة قد جعلت يقيني بهزّ بل وقالت لي «أراهن أنه لا يعرف شيئا عن التنس ولم يمسك بمضرب في حياته. كلهم هكذا.. (بروفيلات) تعبر عن أشواق فقط أو أوهام»

* كاتبة روائية.

عندها اكتشف الرجال الإتيقاء الثلاثة أصرا عجيبا ومحيرا.. في الواقع، فقد اكتشفوا معجزة.. والمعجزة كانت أنهم، ثلاثتهم، قد راوا نفس الحلم أثناء نوبة نومتهم القصيرة قبيل فجر تلك الليلة، إذ قضى ثلاثتهم الجليل في الصلاة والدعاء والتبتل. رأى كل واحد منهم في الحلم أنهم حين فتحوا الكوخ الذي به جثة طيفور، لم يجدوا جثة واحدة بل ثلاث جثث وكلها لطيفور.

عندها لم يطق الرجال الثلاثة مرور ثانية واحدة واندفعا ثلاثتهم ليفتحوا باب الكوخ حيث أودعوا جثة طيفور بالأمنس. غير أن أصرا أغرب من حلمهم كان بانتظارهم. فقد كان الكوخ خاليا وليس به أي أثر لجثة.

كان الباب محكم الإغلاق وليس بالكوخ فتحة أخرى غير الباب، ومع ذلك فقد اخفقت جثة طيفور.

تداول الرجال الإتيقاء الثلاثة الأمر فيما بينهم وهم داخل الكوخ حتى يخرجوا على قوهم براي موحد. فقد أحسوا أن بوادر الانقسام المؤذي للثلاثة قد بدأت تدب وسط مجتمع القرية الصغيرة. بعد تفكير عميق وأخذ

ورد بين الرجال الإتيقاء الثلاثة، اتفقوا على أن ما شهدهو هو من المعجزات، وأن طيفور يريد أن يوصل للقرية رسالة

سا. وهماهدم تفكيرهم أن الرسالة التي يريد طيفور أن تصل إلى أهل القرية هي أحد أمرين. فهو إما أنه يريد القول الا ضرورة أن لقام له طفوس دفن من أي نوع، وهذه دلالة إحتفاء الجثة، وإما أنه يريد إلقاء بيان تقام له ثلاث جنازٍ حسب البيانات الثلاث السابقة في القرية، وهذه دلالة حلم الرجال الإتيقاء الثلاثة برؤية ثلاث جثث لطيفور. وبعد أخذ ورد اتفق الرجال الإتيقاء الثلاثة على أن تقام لطيفور ثلاثة جنازات،

أولها لغضب المثل الدينية الثلاث، أما كيف يتم ذلك الأمر، فقد راوا أن تقيم كل ملة قبرا لطيفور، دفن داخله شيئا من متعلقاته الشخصية بسبب معجزة إحتفاء الجثة.
عندها خرج الرجال الإتيقاء الثلاثة على القوم وتحدث إلى القسيس نبأية عن رفيقه وبدأ حديثه بالقول، هلاويا، وضي قتالا، اليوم شهدنا ثلاثا معجزتين من معجرات الرب. ثم قص على القوم حكاية معجزة الحلم وحكاية معجزة إحتفاء جثثان طيفور، وقال، أنه من المعجزة الإيمية المتمثلة في أننا الثلاثة قد حملنا نفس الحلم في ليلة استفتاء السماء حول ملة طيفور. ومن المعجزة الربانية الثانية المتمثلة في إحتفاء جثة طيفور رغم أنها قد وجدت باب الكوخ محكم الإغلاق كما تراكه في الليلة الفائتة. قد قررنا ثلاثا، أن نحم شأنهوا هو رسالة من طيفور، رسالة تقول إن كل إنا نتنازعو حول طفوس دفني. رسالة تقول أن من حق كل ملة أن تقيم قبرا لي وفقا لطقوسها الدينية. وقد اتفقتا ثلاثنا على أن نأخذ كل طائفة شيئا من المتعلقات الشخصية لطيفورثم نقيم عليها طقوسها وندفنها في قبر بمعرفتها. كما اتفقتا على أن يأخذ المسلمون جلاب طيفور ويصلوا عليه صلاة العائث ثم يقيموا قبرا أولا لطيفور. وأن يأخذ المسيحيون عمامة طيفور ويضعونها في التابوت حتى الجثقة ويصلوا من أجل طيفور ثم يوارون التابوت الثرى ويقيموا قبرا ثانيا لطيفور. وأن يأخذ أتباع الزعيم الروحي المجل، جكور القبيلة، عصا طيفور ويقيموا لها طقوسهم ثم يدفونها بمعرفتهم في قبر ثالث لطيفور.

أخذت نساء المسلمين جلاب طيفور، غسلنه بالصابون وعطرنه باعز ما عندهن من العطر والبخور، ثم سلمنه أمام عطرهن وسط طقوسها وكبير الرجال الذين قاموا بوضعه في عتريب وذهبوا به إلى باحة المسجد لإداء صلاة الجنازة. وأخذت نساء المسيحيين عمامة طيفور، غسلنها بالصابون وعطرنها باعز ما عندهن من العطر والبخور، ثم سلمنه للكجور وسط الرقصات المحمومة والغناء الروحي، حيث لبت لجلد النمر مع بعض أوراق الاشجار النادرة ويحضر جثور البجعات ذات القوة البرحية. وهكذا حصل لثلاثة قبور، وهكذا بقيت قبور طيفور الثلاثة موزا لإتياع الديانة المحلية التقليدية ومزارا لإتياع المسيحية ومزارا لإتياع الإسلام إلى يومنا هذا. وبقيت قصة طيفور تراثا تتناقله الأجيال في القرية الثانية وسط الجبال والقبيلة الصغيرة المحبة للاستقلال، جلا بعد جيل.

قصة جديدة

قبور طيفور الثلاثة

حامد بدوي



○ وقال لي إن استخفكت شقتك لك

شقا من الرحمانية، فكتك أرحم بالمرء من نفسه، وأشهدك مبلغ كل قائل فسيفته إلى غايته فراك كل واحد عنده ولم تر أحدا عنك، (موقف الرحمانية – كتاب المواقف محمد بن عبد الجبار النفري)

حدثت هذه القصة في زمان سحيق، وكان مسرحها قرية نائية منعزلة وسط الجبال الشامخة.

سكان القرية قبيلة صغيرة العدد، اشتهرت بحبها للاستقلال والابتعاد عن نفوذ القبائل الكبيرة، وحتى اليوم يمكن أن تستمتع لهذه القصة بكل تفاصيلها من أفواه كبار السن بالقبيلة، إذ صارت جزء من تراث القوم وتاريخهم الذي يتناقلوه جيلا بعد جيل، رغم تغير الأحوال والظروف والناس.

تقول القصة أنه حين زار الموت طيفورا كما يزور أي مخلوق له روح، كان طيفور قد صار جزء من القرية والقبيلة رغم أنه قد قدم من منطقة بعيدة بشمال البلاد لا يعرف القوم عنها شيئا سوى نثف قليلة خرجت من فم طيفور نفسه في أوقات متفرقة ومتباعدة. عاش بين أهل القرية زمانا طويلا حتى أن أفراد القبيلة والصيادين من أهل القرية كانوا يظنون أنه أحد أفراد القبيلة وقد خلقه الله هكذا بلون فاتح قليلا وشعر طويل ناعم قليلا وأنف مستقيم قليلا. لا يدري أحد كيف ولماذا، لكنهم وجدوه يعيش مع رجل القرية المتوحش، بلك أمين خميس، قبل عودته للقرية، كان خميس يعمل بالجيش حتى وصل إلى رتبة بلك أمين. وفي الوقت الذي كان يحلم فيه بالترقية بمناسبة نيل البلاد استقلالها واسترجاع سيادتها وكرامة شعبها، وخرج الجيش المحتل، في ذلك الوقت بالتحديد، في العيد الأول لاستقلال البلاد في أول يوم من عام ١٩٥٦، أحوالو للقتاع. عاد بلك أمين خميس إلى القرية محملا بشعر أنه فاضل عن الحاجة وأنه لم يبق له في الدنيا ما يستحق أن يعيش من أجله، فهو ليس له ذرية إذ لم يزوج في حياته، وبدأت حالة بلك أمين خميس تسوء من يوم إلى يوم وهو يفرض في شرب العريى نهارا وليلًا. أهمل نفسه ونسي أشياء حيوية مثل الاستحمام والسواك وصار للمسجد مثل مسلمي القرية، ولا للكنيسة مثل مسيحي القرية، ولا لمقر الكجور مثل أولئك الذين فضلوا البقاء على ديانة الأجداد. كان بلك أمين خميس لا يرى في الإسام والقسيس والكجور سوى عبادة تستلبه الروقيين السذج وتستغل جهلهم. كان يقول إن هذه العبادة تجعل الناس البسطاء يذهبون أموالهم ومصصولاتهم وحيواناتهم وطيورهم عن طيب خاطر لله في المسجد والأربى في الكنسية ولأزوح الأسلاف عند الكجور، بينما المفترض أنه من واجب الله والأرب والأسلاف أن يساعدوا هؤلاء المساكين، إن كانوا موجودين حقيقة.

ولم يكن أحد من القبيلة الصغيرة يعرف كيف سمح بلك أمين خميس لشخص غريب أن يفتتح محله الكعيب، حتى أن شكوكا، وإن كانت ضعيفة، قد أثرت حوله أنه ربما أن هذا الشاب طيفور، هو إبن خميس تزوج معه أثناء خدمته في الجيش في شمال البلاد. لكن الأمر الذي لا شك فيه وقد رآه القوم برؤية العين، هو أن طيفور قد استطاع في زمن وجيز أن يغير حياة بلك أمين خميس نظفما لالتقيص إلى الرمن. فحين صار بلك أمين خميس نظفما يرتدي الملابس النظيفة وصارت راحته جسمه طبيعية، وقام بإصلاح كوخه المهترئ بمساعدة طيفور، بل صار يجلس مجالس الرجال ويستشأن في الأمور الهامة، كما ألقع عن شرب العريى، وإن ظل رايه في أمر الدين على حاله لم يتغير. وأغرب ما عرف عن طيفور أنه لا يمارس أي نشاط يعود



رمية حرة

قمة موريتانيا حمراء بهدف مبارك عبدالله اللوحة

عادل صديق *

● أفسد حكم مباراة قمة الأربعاء الماضي ٢٦ فبراير في موريتانيا التي استضافت العملاقين الهلال والمريخ في قمة الجولة ١٩، فقد كان الحكم الموريتاني مبارك عبد القادر أسوأ ما في المباراة ومترصدا الهلال بقرارته التي قتلت وأثرت في سير المباراة، فقد عكس صورة سيئة عن الصورة الجميلة التي رسمها الدولي الموريتاني عبدالعزيز ابوه الذي أدار مباراة الدورة الأولى التي انتهت بفوز الهلال بهدفين دون مقابل وأعطى كل ذي حق حقه. والتحكيم جزء مهم في كرة القدم، وحكم مباراة الأربعاء قتل متعة المباراة منذ وقت مبكر وجاء لينفذ شيء معين ونجح فيه بامتياز.

ولو قام بطرد قائد المريخ أمير كمال بالبطاقة الحمراء في مخالفته التي ارتكبها مع جان كلود وهو آخر لاعب لاحترمتا قراراته.

أحداث المباراة بدأت في ربع الساعة الأولى من شوط المباراة الأول عندما أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء لمدافع الهلال ياسر عوض جوباك بعد العودة إلى تقنية الفيديو VAR.

وكانت المباراة هادئة والسيطرة فيها هالالية، حتى نال الهلال بطاقة حمراء ثانية بطرد حارس مرماه عيسى فوفانا ليكمل الهلال الشوط الأول بتسعة لاعبين بعد أن أضاف الحكم المباراة عشر دقائق كاملة في الشوط الأول.

وفي شوط المباراة الثاني دانت السيطرة للمريخ دون خطورة على مرمي الهلال الذي أضاع عدد من السوانح منها انفراد جان كلود بحارس مرمي المريخ وفرصة أخرى بخطأ دفاعي للمريخ أنقذها أمير كمال قائد المريخ من تحت أقدام كوليبالي لتضيع أخطر فرص الهلال بعد ذلك من هجمة منظمة مرتدة من الناحية اليمنى لدفاع المريخ أضاعها كوليبالي وحاج ماديكي بصورة غريبة، ليعاقب بعدها مبارك عبدالله الهلال بهدف من مقصية لودعة ورائعة في الدقيقة ٨٥ حاول بعدها الهلال إدراك التعادل ولكن كان النقص العددي مؤثر جدا.

النتيجة رفعت رصيد المريخ إلى ٢٩ نقطة وأبقت الهلال في ٣١ نقطة وله أربع مباريات مؤجلة، ورغم ذلك يتفوق على المريخ في عدد النقاط ويحتل المركز الثاني في الدوري رغم خسارة القمة.

الطرد المبكر لمدافع الهلال ياسر عوض وحارس مرماه عيسى فوفانا أثر في المستوى الفني للمباراة برجوع الهلال للحفاظ على مرماه للنقص العددي، وكان صاحب الفرص الأوفر والأخطر إلا أن المريخ كان صبوراً في التعامل مع أحداث المباراة، وقد أجرى الفريقان عدد من التبديلات. المريخ من أجل تحقيق الفوز والهلال حتى يخرج بالتعادل على أقل تقدير من واقع النقص العددي.

الفريقان تم اختيار عدد كبير من اللاعبين، بلغ عشرة من كل فريق لفترة التوقف وتجمع المنتخب الذي يستعد لمباراتي السنغال وجنوب السودان في تصفيات كأس العالم.

يجب على إدارة الهلال أن تقدم احتجاج رسمي للاتحاد الموريتاني على حكم المباراة الذي أدار اللقاء بترصد واضح للهلال أضاع فيه جمال مباراة القمة منذ شوط المباراة الأول بطرده لمدافع الهلال وحارس مرماه وعدم طرد مدافع المريخ وقائده أمير كمال، وترصده للهلال في الكثير من المخالفات التي ارتكبت مع جان كلود وقاسوما فوفانا.

حكم المباراة احتسب وقت مستقطع عشر دقائق في شوط المباراة الأول واحتسب سبع دقائق في الشوط الثاني، أي كان الزمن الإضافي في الشوطين ١٧ دقيقة، ليكون الهلال لعب مباراة كاملة وهو منقوص مع هذا الزمن الإضافي.

ورغم ذلك كان هو الأوفر فرصاً حقيقة أمام مرمي المريخ ليخرج رغم ذلك خاسراً بهدف وحيد ومن فرصة أو تسديدة وحيدة على مرمي الهلال طوال الشوطين.

التهنئة الحارة للاعبى الهلال على الروح القتالية التي أدوا بها المباراة وهم بتسعة لاعبين من الشوط الأول. تهديدات المريخ للتحكيم الموريتاني والإسحاب من الدوري أثمرت وآتت أكلها حقيقة، لأن ماحدث للهلال في مباراة الأمس أقل ما يوصف بأنه فضيحة كبرى للتحكيم الموريتاني مثلها الحكم مبارك عبدالقادر، الذي جاء مترصدا للهلال ترصد لا تخطئه عين متابع وفطن، لأن حالة مخالفة أمير كمال مع جان كلود وهو آخر مدافع وقدرها حكم المباراة بطاقة صفراء، يعني ذلك أن حالتي طرد مدافع الهلال ياسر وعوض وعيسى فوفانا تستحقان بطاقة صفراء فقط.

* كاتب صحافي.

بيراميدز يوضح حقيقة إيقاف القيد من فيفا

موقع فيفا، مما دفع الاتحاد الدولي لإيقاف قيد ناديه الأصلي «بيراميدز» خاصة وأنه معار لنادي الجونة. وواصل: «اعتبر فيفا فشل اللاعب في استخراج جوازه الإلكتروني، وتنفيذ إجراءاته على موقع فيفا، مسئولية تقع على عاتق ناديه الأصلي بيراميدز لذلك قرر فيفا وضع النادي في قائمة الموقوف قديمه لحين حل هذه المشكلة».

● استفسر مسئولو نادي بيراميدز، من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، عن سبب إعلان إيقاف قيد النادي خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. أوضح مصدر من فيفا لـ مسئولى بيراميدز أن إيقاف القيد لم يتم بسبب مستحقات التونسى عمر لعويى، ولكن الأمر يتعلق باللاعب الشاب النيجيري صامويل أوجو الذي لم يتمكن من إصدار جوازه الإلكتروني على



قمة موريتانيا حمراء

ميتشو .. بعد الفوز الثمين؛

قمت بتجريب العديد من اللاعبين للوصول لهذا المستوى

فلوران .. بعد الخسارة؛

تعلمنا كيف نتعامل مع النقص العددي

بتجريب العديد من اللاعبين للوصول لهذا المستوى ، ومنافسة فرق كبيرة مثل الهلال.

الهلال يقدم أداءً كبيراً مع إيبينجي ومساعديه ويتواجدون في ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا ، كان من الصعب التغلب عليهم ، وأتمنى لهم التوفيق في القادم . الهلال تعرض لطردين بسبب الضغط العالي مارسوه لاعبي. في الشوط الثاني قلت للاعبين بأننا يجب أن نسجل ونستغل الطرد وهو ما تحقق بهدف جميل عن طريق مبارك عبد الله.

أما مدرب الهلال فلوران إيبينجي فقد صرح بعد الخسارة من غريمه المريخ ٠-١ ، في الجولة التاسعة عشرة من الدوري الموريتاني قائلا: (لأسف لعبنا بتسعة لاعبين فقط طوال أطوار اللقاء ، كانت تجربة جديدة علينا ، اعتقد بأننا لعبنا بشكل جيد عندما كنا ١١ ضد ١١. رغم الطرد لعبنا كرة جيدة وكنا أخطر من المريخ من حيث عدد الفرص السانحة. لست سعيداً بالنتيجة النهائية ، لكنني فخور باللاعبين وما قدموه من مجهودات رغم الطرد في مناسبتين.

التحكيم ؟ لن أتحدث إطلاقاً عن التحكيم خسروا وأهني الخصم على الفوز ، هذه هي كرة القدم. دائماً ما نتعلم من الخسارة أكثر من الفوز ، الليلية تعلمنا كيف نتعامل مع النقص العددي. لا أفكر في مواجهتي الأهلي المصري حالياً لأنهما في شهر ابريل المقبل ، وعلينا اللعب هنا في عدة مباريات قبل ذلك . عن عدم تقبل بعض الجماهير الهلالية لطريقة لعبه مع الفريق ؟ لن أجيب على هذا السؤال لأن هذه وجهة نظرك انت (يقصد الصحفي)، لا أعتقد بأن جماهير الهلال تشكك في).

يذكر أن المريخ كان قد فاز على الهلال بهدف دون مقابل أحرزه مبارك عبدالله في الدقيقة ٨٣ من عمر المباراة. وذلك يوم الأربعاء الماضي، ضمن الجولة ١٩ من مباريات الدوري الموريتاني.

أحداث المباراة بدأت في الدقيقة ١٣ من شوط المباراة الأول عندما أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء لمدافع الهلال ياسر عوض جوباك بعد العودة إلى تقنية الفيديو VAR.

وكانت المباراة هادئة والسيطرة فيها هالالية، حتى نال الهلال بطاقة حمراء ثانية بطرد حارس مرماه عيسى فوفانا ليكمل الهلال الشوط الأول بتسعة لاعبين بعد أن أضاف الحكم المباراة عشر دقائق كاملة في الشوط الأول.

وفي شوط المباراة الثاني دانت السيطرة للمريخ دون خطورة على مرمي الهلال الذي أضاع عدد من السوانح منها انفراد جان كلود بحارس مرمي المريخ وفرصة أخرى بخطأ دفاعي للمريخ أنقذها أمير كمال قائد المريخ من تحت أقدام كوليبالي لتضيع أخطر فرص الهلال. بعد ذلك من هجمة منظمة مرتدة من الناحية اليمنى لدفاع المريخ أضاعها كوليبالي وحاج ماديكي بصورة غريبة، ليعاقب بعدها مبارك عبدالله الهلال بهدف من مقصية رائعة في الدقيقة ٨٣. حاول بعدها الهلال إدراك التعادل ولكن كان النقص العددي مؤثر جدا.

النتيجة رفعت رصيد المريخ إلى ٢٩ نقطة وأبقت الهلال في ٣١ نقطة.

الطرد المبكر لمدافع الهلال ياسر عوض وحارس مرماه عيسى فوفانا، أثر في المستوى الفني للمباراة برجوع الهلال للحفاظ على مرماه للنقص العددي، وكان صاحب



□ كتب : عادل صديق

○ بعد مباراة القمة التي جمعت بين الهلال والمريخ، يوم الأربعاء الماضي والتي فاز فيها فريق المريخ بهدف رائع من قدم اللاعب مبارك عبدالله، صرح مدرب المريخ ميتشو« بعد هذا الانتصار، في قمة الجولة ١٩ من الدوري الموريتاني فقال: (أنا هنا مع الفريق منذ شهر ، قمت

بيان من ريال مدريد حول إصابة سيبايوس

— ريال سوسيداد (إياب كأس الملك)
— فالنسيا
— مباراة ربع نهائي دوري أبطال في حال التأهل
— الأفيس
— مباراة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا في حال التأهل
— أتلتيك بلباو
— خيتافي

خاصة وأن اللاعب فرض نفسه وحجز مقعده في تشكيلة أنشيلوتي
المباريات التي سيغيب عنها سيبايوس:
— ريال بيتيس
— أتلتيكو مدريد (دوري أبطال أوروبا)
— رايو فايكانو
— أتلتيكو مدريد (دوري أبطال أوروبا)
— فياريال
— ليفانيس

● أصدر ريال مدريد بياناً حول إصابة داني سيبايوس
وقال : بعد الفحوصات التي أجريت اليوم على لاعبنا داني سيبايوس من قبل الخدمات الطبية تم تشخيص إصابته بـ إصابة في العضلة شبه الغشائية التي تؤثر على وتر ساقه اليسرى. في انتظار التطورات.
وقالت صحيفة ماركاً أن داني سيغيب لمدة شهرين كاملين في ضربة لكبرى للفريق



فينيسيوس يرتدي شارة الكابتنية

● قال فينيسيوس جونيور بعد ارتدائه شارة قائد الفريق: إنه شيء ممتع جداً أن تكون قادراً على ارتداء شارة الكابتن مع ريال مدريد لأول مرة في سن ٢٤ عاماً.
إنه شعور لا يمكن تفسيره أن تكون قائدا لأفضل نادي في العالم.
«أريد أن أصنع التاريخ هنا».

ليفربول في البريميرليغ هذا الموسم

- متصدر الدوري
- أكثر من سجل
- ثاني أقل من استقبل
- النادي الوحيد الذي لم يخسر خارج أرضه
- أكثر من حقق شباك نظيفة
- محمد صلاح هداف الدوري
- محمد صلاح أكثر من صنع
- محمد صلاح أكثر من ساهم
- محمد صلاح أفضل لاعب في شهر نوفمبر
- ارني سلتز أفضل مدرب في شهر نوفمبر
- حقق ٦٧ نقطة من أصل ٨٤ في الدوري
- متصدر البريميرليغ
- تأهل إلى ثمن النهائي في الأبطال
- تأهل إلى نهائي كأس الرابطة
- خرج من دور ٢٢ في كأس إنجلترا





بين العدالة والإقصاء في الساحة الفنية ..

من يغسل من؟



عبد الجبار عبدالله.

التحديات الراهنة التي تمر بها البلاد، حيث تحتاج الثورة إلى توحيد الجهود بدلاً من الانقسام.

كان الأجدر بالكاتب أن يطرح السؤال الصحيح:

لماذا تبنت هذه المجموعة موقفها؟ وهل يمكن أن يكون تقييمها للوضع أكثر وعياً بحساسية المرحلة بدلاً من اختزاله في ثنائية الأبيض والأسود؟

ثانياً، الاحتواء بدلاً من الإقصاء

عندما يختار شخص ما تغيير موقفه والانحياز للثورة، يجب أن نمنحه الفرصة للمساهمة في البناء، لا أن ندفعه للعودة إلى المعسكر المعادي. فالاحتواء لا يعني التغاضي عن الأخطاء، بل يشترط: ١- الاعتراف بالخطأ والاعتذار العلني للشعب السوداني؛

فكل من دعم النظام يجب أن يعترف بدوره السابق، لأن أي محاولة للتزوير من هذا قد تضعف الثقة الشعبية في الموقف الجديد للثقات.

٢- الانزواء بالمستقبل الثوري: يجب أن يظهر التزاماً عملياً بدعم الخط الثوري، سواء عبر أعماله أو مواقفه العلنية، كمنال الإدارة الصريحة للانتهاكات.

وبالتأكيد، هذا لا يعني أن كل مراجعة يجب أن تقبل دون تمحيص، بل يجب أن تكون مصحوبة باعتراف واضح ومسؤولية تجاه الأخطاء السابقة. فالمحاسبة والعدالة لا تعنيان فقط فتح الباب أمام التائبين، بل تتطلبان ضمان أن يكون هذا التراجع حقيقياً، وليس مجرد خطوة تكتيكية لركوب موجة الثورة.

مع الوضع في الاعتبار أن الفن كاداة يمكن أن يكون وسيلة للتضليل أو وسيلة للتغيير، ويقع على الفنانين الذين دعوا النظام أن يثبتوا تحولهم من أدوات دعابة إلى أصوات حقيقية تعكس آمال وتطلعات الشعب.

إذاً لم يظهر الفنان موقفاً صريحاً وواضحاً في هذا الصدد، فإن الشعب السوداني له كامل الحق في التشكيك في نواياه.



محجوب شريف.

وهنا يبرز مثال الراحل المقيم، محجوب شريف، شاعر الشعب الأول، الذي لم يتردد في الاعتراف باخطائه السابقة، بل واجهها بشجاعة جعلته أكثر احتراماً في نظر الشعب.

فبعد أن كتب في شبابه قصيدة «حارسنا وفارسنا» التي تغني بها الراحل محمد وري دعماً لنظام مايو، عاد لاحقاً ليحاسب نفسه علناً قائلاً:

«يجب أن يحاسب الشاعر نفسه، كنت صغيراً ولم يكن لدي الوعي الكافي، واليوم أستطيع أن أقول إن فارسنا وحارسنا في مزرلة التاريخ».

لم يكتف بذلك، بل رفع مطولاً لافتة كتب عليها بوضوح:

«لا حارسنا لا فارسنا ولا مايو الخلاص».

كما أوضح رؤيته حول علاقة الفنان بالسلطة قائلاً:

«لا بد من مسافة بين الشاعر والنظام، حتى ولو تطابق النظام مع ما تؤمن به، لكنني أستطيع أن أقول

إنني لم أتاخر بحارسنا وفارسنا» ولم تصافح يدي قط أحد رموز مايو، فلم أكن انتهازياً ولا ماجوراً».

هذا النموذج يُظهر أن الاعتذار الصادق والمراجعة الحقيقية يمكن أن تعيد للفنان احترامه ومكانته، إذا كانت قائمة على أفعال ملموسة وليست مجرد تبديل مواقع عند تغير الظروف.

ثالثاً، نقطة للتأمل قبل النقد

رؤية الأمور لا تخضع لمنظور واحد، وهذا ما كان يمكن للكاتب أن يضعه في اعتباره.

الكثير من هؤلاء المنضمين الي مجموعة (المبدعون السودانيون)، و بحكم خبراتهم ومواقفهم السابقة، لا تنقصهم البوصلة الأخلاقية، ولا الوعي الكافي بواقع الصراع، بل يؤمنون بالمحاسبة والعدالة، لكن برؤية شاملة لا تقتصر على جلد الذات أو إقصاء كل من أخطأ بلا فرصة للمراجعة.

بمعنى آخر، هم يوازنون بين المسالة والاحتواء ضمن رؤية أوسع للثورة ومستقبل السودان. فإذا كان الكاتب يدعو للمساهمة من أجل الإصلاح، فإن السؤال الذي يجب أن يطرح هو:

«هل يمكن أن تكون هذه المجموعة قادرة على تقييم الأمور بشكل يتجاوز منظور النقد وحده، ليشمل استراتيجيات أكثر فاعلية في بناء مستقبل السودان؟»

إن الثورة لا تُبنى باطلاق الاتهامات ولا بالإقصاء العشوائي، بل بالمحاسبة العادلة والاحتواء الواعي. فالتغيير الحقيقي لا يحدث حين نرفض الاعتراف

بالمواقف المتبدلة، بل حين نفرق بين التوبة الصادقة والتلاعب السياسي.

رابعاً، إشكالية التناقض في موقف عبد الجبار عبد الله

في حين يقر الكاتب بأن بيان (المبدعون السودانيون) يحمل مضموناً إيجابياً حول الدعوة إلى المسالة ووقف الانتهاكات، فإنه يطعن في مصداقيته بناءً على توقيع بعض الأسماء.

هذا التناقض يجعله يبدو وكأنه يتفق مع البيان في المبدأ، لكنه يرفضه بسبب أسماء محددة، وهو ما قد يحول القضية من نقاش حول العدالة والمحاسبة إلى تصفية حسابات شخصية.

إن الحكم على المبادرات السياسية والفكرية لا يجب أن يكون مرتبطاً بالأفراد أكثر من المبادئ، لأن ذلك يضعف النقاش حول جوهر القضية ويحوّله إلى معركة بين أشخاص بدلاً من صراع حول القيم.

التاريخ مليء بأمثلة لفورات لم تنجح لأنها سقطت في فخ التطهير الأيديولوجي، حيث تم نبذ كل من لم يكن في الصف الأول منذ البداية، مما أدى إلى عزلة الحركات الثورية وقشلها في بناء تحالفات واسعة. إن القدرة على التمييز بين التوبة الصادقة والتلاعب السياسي ليست فقط مسألة أخلاقية، بل هي ضرورة استراتيجية لضمان استمرار الثورة وانتصارها.

أخيراً، من يغسل من؟

يكفي ما يحدث في السودان الآن من اعتقالات وتصفيات للشوار والإبرياء، تارة باسم «متعاونين»،

وتارة باسم «فلول». فالسودان اليوم ليس بحاجة إلى محاكم تقتيش فنية، ولا قوائم سوداء تلاحق كل من أخطأ في موقف ما، بل إلى معايير واضحة للمساهمة، لا تقتصر على الفن وحده، بل تشمل كل من كان له تأثير في المشهد العام.

إذا كان بعض الفنانين قد أخطأوا، فلهم أن يحملوا مسؤولية أفعالهم، لكن لا يمكن محاكمتهم بلا نهاية، وكان التصحيح مستحيل. فالمحاسبة لا تعني العزل الأبدي، كما أن المراجعة لا تعني التبرئة التلقائية أو الغسل، بل يجب أن تكون هناك مساحة للحوار، دون أن تتحول المحاسبة إلى سلاح للإقصاء المطلق.

إن كان لا بد من مسالة، فلنكن عادلة وشاملة، بلا استثناءات أو انتقائية، لأن المسالة التي تستهدف فئة دون أخرى تفقد شرعيتها، وتتحول إلى تصفية حسابات أكثر من كونها سعيًا لتحقيق العدالة.



محمد وريدي.

ختاماً،

ليس كل من يحكم على الآخرين يعرف حقيقتهم، فهناك من يفترض أنه يفهم، بينما هو لا يرى سوى ظلال أوهامه.

واليقين الزائف أخطر من الجهل، لأنه يجعل صاحبه يظن أنه على صواب دوماً، حتى وهو يرتكب الخطأ.

– يتبع بملحق توضيحي لاحقاً

* تشكيلي وملحن.



راني السمانى *

تفكيك لخطاب عبد الجبار عبد الله (٣ من ٣)

ظل المرأة

● في مدينة بعيدة، وجدت امرأة عجيبه، لم تكن تعكس الوجوه، بل النوايا المخفية. كان الناس يمرّون أمامها، يرون أنفسهم كما لم يروها من قبل، البعض كان يظهر بوجهين، والبعض بلا وجه على الإطلاق.

جاء رجل مثقف، وقف أمام المرأة وابتسم. ظن أن صورته ستكون نقية، لكنه رأى في انعكاسه ملامح متشاكبة، وجه غاضب ووجه بيتسم، يد تكتب النقد وأخرى تمحو الحقيقة.

تراجع خطوة للوراء، فخرج صوت من عمق المرأة، كأنه ظله يتحدث إليه.

«هل ترى ذاك حقاً، أم فقط ما تود أن تراه؟»

ارتسمت على شفثيه ابتسامه واثقة: «أنا أرى الحقيقة».

ضحك الظل قائلًا: «بل ترى نصفها، أما النصف الآخر، فتدعه يتلاشى حيث لا تنظر».

تقدّم الرجل أكثر، مدّ يده ليختبر الحقيقة بنفسه، لكنه ما إن لامس الزجاج حتى تكسرت المرأة إلى شظايا متناثرة.

لم تكن المشكلة في الانعكاس، بل في العقول التي اختارت أن ترى نصف الحقيقة، متجاهلة ما تبقى منها.

وما بين قصة المرأة ومقال عبد الجبار عبد الله (ظاهرة غسل البشر وإعادة تدويرهم)، يتكرر المشهد: نظل المرأة تعكس ما تختار العقول فهمه، لا ما هو كامن في الحقيقة.

أولاً، ظلم المبدعين الوطنيين

في المقال المشار إليه، يُوجّه عبد الجبار عبدالله، اتهاماً مبطناً لمجموعة (المبدعون السودانيون) باعتبارها منصة لإعادة تدوير وغسل البشر، لكن هذا الطرح يغفل حقيقة أن هذه المجموعة تضم نخبة من الفنانين والمبدعين الذين ظلوا في الخطوط الأمامية للنضال ضد النظام البائد، ودفعوا ثمنًا باهظًا لمواقفهم المبدئية.

فمنهم من تعرّض للاعتقالات المتكررة، ومنهم من ذاق التعذيب داخل بيوت الأسياس سيئة السمعة، حيث مورست عليهم أشنع الانتهاكات من قبل أجهزة الأمن القمعية. ومع ذلك، لم ينكسروا، ولم يساموا، ولم يتخلوا عن مبادئهم أو يتراجعو عن قول الحق في وجه الطغيان.

اتهم الكاتب لهم ضمناً بعدم الوعي أو التهاون مع ظاهرة «إعادة التدوير» فيه ظلم واضح، كما أنه يفترض أن موقفهم يعكس غفلة أو تساهلاً، بينما قد يكون تقييمهم للأمور أكثر شمولاً ودقة في سياق





تطواف

حصاد الثواني المر ٢-٢

عمر حسن غلام الله *

● أكملت دراستي بالمغرب وعدت إلى السودان وانخرطت في العمل وتزوجت وكونت أسرة ولم أعد أذكر الأندلس إلا لماما. ومضت السنوات ومضى عقد من الزمان وكاد أن ينقضي عقد آخر، وفجأة عادت إلى الوعي من العقل الباطن ذكريات الأندلس، إذ توجب عليّ السفر إلى مدريد في مهمة عمل.. وكان لابد من عود أحمد إلى ديار الأجداد - الأندلس. ومَرَّ شريط كامل أمامي وأنا بين جنبات قصر الحمراء، وخفق قلبي حين تجولت بين أشجار «جنة العريف».. لم يتغير فيها شيء البتة.. وهاهي الكنية التي جلسنا عليها.. وكان تلك الجالسة عليها الآن هي نفسها التي جلست عليها بجواري منذ عشرين عاما، ترى أين هي الآن؟ وماذا صارت إليه؟ وهل تزوجت وهل لديها أولاد؟

كل ذلك جال بخاطري وأنا أسير الهويني على نفس الممر وباتجاه الكنية التي مازالت على حالها كل تلك السنوات، ونظرت خلسة إلى الجالسة عليها، ودق قلبي بعنف وتسارعت ضرباته.. كانها هي، ولم استطع مقاومة النظر إليها، وتعدت أن أجلس في الطرف الآخر للكنية - ولم أكن أقصد سوا - وبدأت أختلس النظر إليها.. نفس الملامح والشبه والقوام، فقط اختلف لون بشرتها فهذه أميل إلى السمرة، وأحست هي بأني مهتم بها فوفرت عليّ جهدا كبيرا إذ تحدثت معي وسألتي من أين أنا - وذلك سؤال للتعرف لدى الغربيين كما تعلم - فأجبتها وأنا أقرب منها بانني من قلب أفريقيا، فقيست ابستمائة غامضة وقالت لي إن أمها أخبرتها بأن والدها من أفريقيا، كان في صوت الفتاة شيء من الحزن علمت من خلال حديثها بأنها لم تر أباهما قط فحزنت لحزنها.

سارا! سارا! والتفتت الفتاة إلى مصدر الصوت، وقالت لي هذه أمي تتاديني ويجب أن أذهب.. أحسست بأن كياني كله يريد أن يذهب معها، قوة هائلة تجذبني لتلك الفتاة، لا لم تكن أبدا مثل تلك الجاذبية لتلك الفتاة في هذا المكان منذ عشرين عاما، بل شيء آخر أقوى وأظهر، وحاولت شيئا عن اللحاق بأبهما، إلا أن هذه كانت قد لاحظت تأخرها فجاءت تستطلع الخبر.

ووقعت عيناى على أمها.. ولوهلة تسمر بصري عليها.. فوقع قلبي بين أضلعي.. هببت واقفا كمن لسعته جمرة ولم أتمالك نفسي واقفا فهويت إلى الكنية، فلحققتي الفتاة ووضعت ذراعها حول عنقي وأنا في حالة يرثى لها، لاهت متقطع الأنفاس.. وكالحشرة خرج صوتي من فمي.. سألتها هل هذه أمك؟ قالت نعم، استنجدت بالألم ونظرت إليها متوسلا فجاءتني الإجابة بكاءة من رأسها، فابتغيت بأن الفتاة ابنتي..

بكيت بكاء مرا، بكاء الناقة على فصيلها، واحتضنت سارا - ابنتي التي كانت الثمرة والحصاد والضيعة لهفوة في لحظة ضعف بشري وغياب إيمان.

قالت لي لم أأخذ عنواك ولم تتصل بي على عنواي الذي أعطيتك إياه.. شعرت بها تتحرك في أحشائي بعد أن رجعتا لأمريكا وهناك وضعتها، وفي العام التالي جئت بها إلى هنا على أمل أن أجدها، وصبرت كل عدة سنوات أتني عسى ولعل، ومع مر السنين فقدت الأمل في اتصالك وفي لقاءك، ولم أكن أعلم أن ساعة اللقاء بابتك قد حانت، وحين وقت راحة ضميري، قفلت لها: وحين وقت تعذيب ضميري).

لم يمالك محدثي نفسه فأجهش بالبكاء مرة أخرى وبدأت قواه تخور، فسندته حتى وصلنا إلى أقرب كنبه فأجلسته عليها، فقال: (ماذا عساني أن أفعل؟ أعلم أن هذا خطاي وهذه

مصيبتى وحدي، لا بل مصيبتى ومصيبة ابنتي، فهي ولدت وترثت في بلاد أخاف أنا نفسي على أخلاقي منها، فبلادا دونها إفسادا كانت هي - أي ابنتي - ثمة إفسادها، فكيف اطمنن عليها هناك وهي من صلبى؟ وهي حتما لا تعرفني حتى تأتي وتعيش معي في بلادي، وحتى إذا وافقت على المجيء معي فإنها لن تتحمل ما تتحمل نحن من ضحك العيش وقسوة الحياة. ديرني يا آخي.. والادهي والأمر مسألة الدين.. فأماها قد نصرتها رغم أنها ولدت على الفطرة وأنها لآب مسلم. لقد غاب وعبي لحظتها يا أخي لأجل نشوة عمرها ثوان أسفرت عن آلام أربعين عاما، عشرون منها عمر ابنتي التي حُرمت من آلاف سنوات عمرها جميعا، وعشرون أخرى عاشتها أمها عذابا لأجلها وبسببها، وما يسأغيه أنا بقية عمري).

قلت له ماسويا ومعزيا إن الله يغفر الذنوب جميعا فاستغفره، وسيقضي بشأن ابنتك أمرا كان مفعولا.. فقط فوض أَمرك إليه انه نعم المولى ونعم النصير. فأحسست به قد هدأ قليلا وأخذته معي إلى مقر إقامتي وهو يجر رجليه جرا كان على أكتافه جبلا ينوء جسده التحيل بحملها.

* قاص وكاتب صحفي.



قول الكاميرا:

تعد جزيرة سنقنب على البحر الأحمر، من المناطق الجاذبة للسياح العرب والأجانب، إذ تتميز بصفاء المياه والطبيعة الخلابة، وتحضن أكثر من ٢٥٠ نوعا من الأسماك والكائنات البحرية، وتشتهر بأنواع مختلفة من الشعب المرجانية التي تتعدى المائة وعشرين نوعا. كما تنتشر في بحرها عائلات الحيوانات الرخوية الثابتة والمتحركة، وفيها ثلاثة أنواع من أسماك القرش النادرة، ويزورها من وقت لآخر الحوت أبو علم والدلفين، كما تحتضن مجموعة من السلاحف البحرية، سُجِّلَت جزيرة «سنقنب» ضمن لائحة التراث العالمي بهدف زيادة معدلات الاهتمام بالسياحة كمورد اقتصادي أساسي. وعادة ما يقصدها السياح للتمتع بطبيعتها الخلابة وممارسة رياضة الغطس.

ترحيل ١٤٨ شخصا من مطار بورتسودان إلى نيجيريا



○ أقلعت بالأمس ومن مطار بورتسودان الدولي طائرة ركاب تقل ١٤٨ مهاجرا غير شرعي في طريقها إلى مدينة كانو شمال نيجيريا، وذلك في إطار الجهود الحكومية لمعالجة أوضاع المهاجرين غير القانونيين في البلاد.

تأتي هذه الرحلة ضمن المبادرات التي تتبناها وزارة الداخلية السودانية بالتنسيق مع الجهات المختصة ومنظمة الهجرة الدولية، بهدف إيجاد حلول قانونية مناسبة للوجود الأجنبي غير الشرعي في السودان.

وشهد لحظة إقلاع الطائرة اللواء شرطة (حقوقى) د. نصر الدين محمد فضل المولى، مدير دائرة شؤون الأجانب بإدارة العامة للجوازات والهجرة، الذي أعرب عن تقديره لجميع الجهات التي ساهمت في إنجاح مشروع العودة الطوعية. كما أكد استمرار العمل على تنفيذ الخطط المقررة لتقنين أوضاع الأجانب

للشرطة، فقد أعرب المهاجرون الذين كانوا على متن الطائرة عن سعادتهم بالعودة إلى بلادهم بطريقة ميسرة، عاصمت، رئيس البعثة الإقليمية لمنظمة الهجرة الدولية، بالتعاون الوثيق بين وزارة الداخلية السودانية والجهات الشرعية، خاصة الموجودين في مناطق النزاعات، على التواصل مع المنظمة للاستفادة من برامج العودة الطوعية حفاظا على سلامتهم.

وفقاً للقوانين الوطنية والدولية، من جانبه، أشاد الأستاذ محمد عصمت، رئيس البعثة الإقليمية لمنظمة الهجرة الدولية، بالتعاون الوثيق بين وزارة الداخلية السودانية والجهات الشرعية، خاصة الموجودين في مناطق النزاعات، على التواصل مع المنظمة للاستفادة من برامج العودة الطوعية حفاظا على سلامتهم.



ملك المغرب يدعو المواطنين لعدم ذبح أضحية العيد هذا العام

مؤكدة مع الاستطاعة، فإن القيام بها في هذه الظروف الصعبة سيخلق ضررا محققا بفئات كبيرة من أبناء شعبنا، لاسيما ذوي الدخل المحدود. ومن منطلق الأمانة المنوطة بنا، على إقامة شعائر الدين وفق ما تتطلبه الضرورة والمصلحة الشرعية، وما يقتضيه واجبا في رفع الحرج والضرر وإقامة التيسير، والتزاما بما ورد في قوله تعالى: (وما جعل عليكم في الدين حرجا)، فإننا نهيب بشعبنا العزيز إلى عدم القيام بشعيرة أضحية العيد لهذه السنة.



من تحديات مناخية واقتصادية، أدت إلى تسجيل تراجع كبير في أعداد الماشية. وتابع: «لهذه الغاية، وأخذنا بعين الاعتبار أن عيد الأضحي هو سنة

وجه العامل المغربي الملك محمد السادس، يوم الأربعاء الماضي، رسالة إلى الشعب المغربي تتعلق بموضوع عدم القيام بشعيرة ذبح أضحية العيد.

وقالت وكالة المغرب العربي للأنباء، إن الملك محمد السادس «وجه رسالة إلى شعبه حول موضوع عدم القيام بشعيرة ذبح أضحية العيد، تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، خلال نشرة الأخبار الرئيسية للفترة التلفزيونية الأولى».

وجاء في نص الرسالة: «إن الاحتفال بعيد الأضحي ليس مجرد مناسبة عابرة، بل يحمل دلالات دينية قوية، تجسد عمق ارتباطنا بالقيم والأفكار بمظاهر ديننا الحنيف وحرصهم على التقرب إلى الله عز وجل وعلى تقوية الروابط الاجتماعية والعائلية، من خلال

قبل رمضان..

الملك تشارلز يزور مطعماً سورياً بشكل مفاجئ



وبناته على رأس الحاضرين، وكذلك عدد من الشخصيات السورية الفاعلة في بريطانيا في مجالات عدة، ومن بينهم المخرجة وعد الخليلب التي حازت على جائزة «الباقتا» لعام ٢٠٢٠ عن فيلمها الوثائقي الحربي «من أجل سما».

وقدّم الشيف الأرنب نسخة من كتابه الذي يحمل اسم مطعمه للملك الذي كان سعيدا للغاية بتلقيه تلك الهدية التي حملت توقيع الأرنب مع رسالة له بالعربية، وعلق الملك هنا بالقول: «يبدو اسمي جميلا وهو مخطوط بالحرف العربي».

في خطوة مفاجئة، زار الملك تشارلز، الطاهي السوري عماد الأرنب في مطعمه «مطبخ عماد السوري» (Kitchen)، الواقع في منطقة سوهو بوسط لندن، قبل أيام من قدوم شهر رمضان الفضيل. وعلى الصفحة الرسمية للعائلة البريطانية المالكة، نُشر فيديو لقاء الملك تشارلز بالأرنب في مطعمه. وجاءت زيارة الملك إلى المطعم بعد لقاء سابق جمعه بعماد الأرنب، حيث لبى الأخير دعوة لزيارة قصر باكنغهام في نوفمبر ٢٠٢٣ تقديرا له على جهوده التي يبذلها في سبيل الأعمال الخيرية ومساعدة اللاجئين ومساهمته في المجتمع البريطاني، خاصة أنه جاء إلى البلاد في عام ٢٠١٥ لأجلا، ليصبح بعدها مالكا لمطعم معروف في وسط لندن.

واكد الأرنب أنه تفاجأ بزيارة الملك تشارلز، بسبب الارتباط السوري الأمني لترتيب زيارة كهذه، خاصة أن مطعمه يقع في طابق علوي في مبنى صغير وسط لندن. والتقى الملك تشارلز وزوجته بعائلة الأرنب، حيث كانت زوجته



لمزيد من الأخبار زوروا موقعنا الإلكتروني:
<https://thesdvoice.com>
بودكاست .. فيديو .. تقارير .. آراء حرة
وأبضا على المنصات، فيسبوك، واتساب،
اكس وتيليجرام.